



PRESENTED TO THE REDPATH LIBRARY
McGill University
 BY
John R. Redpath

McGILL UNIVERSITY LIBRARY

ACC. NO.

REC.D



IN MEMORIAM

Peter Whiteford Redpath, B.Sc.
Jocelyn Clifford Redpath, B.C.L.

الظاهر في توت وفي برودة
 اربعة اقدام اتت معدودة
 وهكذا باية صح برمهات
 خمسة اقدام تراها تا تك
 وهكذا ها نورع امشاري
 ستة اقدام على القري
 كيمك محصور على الثمانية
 ومثل طوبه بلا تات
 صاحب سري مع بشش واحد
 علامه اكله تة زايده
 والقدسان في ابيب حقا
 ومثلهم في توتة صدفنا
 وزد عليه سبعة للقوس
 يكون ذلك في دوام الذهب
 كما تبه الحقاير على صطفي عبد الله
 الوالى الحقاير على عبد الله
 وتعينهم اتيه

لك الامور واوتحت لك جواب ما سالتني عنه واجتهد
فيه برائي ونصري ومبلغ فطنتي والتماسا للقضاء حقك
وان المطاع ما ساعد المطيع له فيه والناصح اولى بالبصحة
من المنصوح ولا المتعلم باعد من المعلم من يعلمه والله الهادي
لارب غيبي اذ لا سواه

بجوابك عليه ودمه بجد الله وعونه حتى توفيقيه

في يوم الجمعة المبارك ثامن شهر رمضان

من شهر ربيع سنة خمس وخمسين

والف من الجمع النبوي

على ما جها افضل

الصلوة والقر

السلام محمد

محمد الله عز وجل

١٣٥
بدلك الذي رأيت من عمله وإجته بالمال لياخدمه ما
أجب فقال الملك ذلك لك موقراً عليك فلما انتهى
المنطق بالملك والفيلسوف إلى هذا الموضع قال الفيلسوف
أيها الملك عشت الفسنة

صوق الملك ديشلم وبيدرنا الفيلسوف محذرة



ولمك الأقاليم وأعطيته كل سبب وبلغه بشروك
وفرقة عين من رعيتهك ومساعدة في القضاء والقدر
فإنه قد حمل فيك الحلم والعلم والحلم وذكا منك المعقل
وتم فيك البأس والجود فلا يوجد فيك نقص ولا في
قولك سقط ولا توجد حياناً عند اللقاء واضيق
الصدر فيما يوشيك ويؤلك من الأشياء فقد لحظت

صورة الهدى على النبي محمد ثمان والشيخ واقفا



هذا الشيخ قد خلسنا من القتل وينبغي لنا ان نجتهدي
 زج بخارته فانه قد اجهد فينا نفسه حتى خلسنا
 في صل هذه البحر جرة قملانا دناير فلو احترفها واستخرج
 واخذ ما فيها فقلت كيف تداني علي لير لم تراه العيون
 وانما لم تبصر الصياد حين نصب كما بشبكته فقال ان
 القضا اذا جازى العيون عن مواضع الخير وانما صرف
 القضا عيننا عن الشر ولم يبصرها عن هذا الدن
 فحفت واستخرجتها فاذا هي ملوقة دناير فدعوت
 لها بالعافية وقلت الحمد لله الذي علم ما ارى كما تطير ان
 بين السماء والارض واخبرني بما تحت الارض فقال
 ايضا الفاضل العاقل اما تعلم ان القدر غالب على كل شيء
 لا يستطيع احد من الناس ان يتجاوزنه وانا اخبر الملك
 بذلك

129
وعقلا وقد احسن الله اليك وفكك الله لنا عندك
ملكنا وملوك علينا وكرمنا بك ثم قام شيخا اخر فحمد الله
واثني عليه ثم قال اني كنت اخدم وانا اعلام قبل ان اكون شيخا
لرجل من اشرف الناس فلما بد لي رفض الدنيا فارقت ذلك
الرجل وكان قد اعطاني من اجرتي دينارين فاردت ان اتصدق
بأحدهما وابقي الاخر فقلت لا ادري ما يكون فانتبهت في السوق
فرايت مع رجل من الصيادين زوج فراخ هدهد فساومته
فيهما فاني الصياد ان يبيعها بدينارا الا بدينارين بعد الجهد
الشديد فقلت لمعل ان يكونا ذكر وانثى فها افرق بينهما واد
لهما راحة فقلت ان فرقت بينهما يموت كل واحد منهما حزنا
على صاحبه فتوكلت على الله عز وجل واتبعتهما بدينارين واشفقت
ان انا ارسلتهما في ارض غامرة ان يصيادا ولا يطيران من الضيق
والهزال لما قدناهما من الصياد فانطلقت بهما الى مكان المرج
فارسلتهما فيه فطارا حتى وقفا على شجرة متمر فلما صارا في
اعلا الشجرة شلوا الى ايها الملك على صبيعي معها الذي خلصتهما
من الصياد ثم مضيت راجعا فسمعت احدى الطائرين يقول
للاخر قولا فصيحا واضحا عرفته وعلته وهما على الشجرة

من تلك المدينة وكان يقال لها مطرون جلسوا في ناحية وقالوا
لهي الامار قم فالنس لنا باحتفادك طعاما ليومنا هذا فانطلق
حتى دخل المدينة وسأل **صوق ابن الملك ورفقته يحدون**
اي عمل اذا علمه الانسان يوما حصل له مونة اربعة اناس
فاخرجوا ليس في المدينة اعز من الحطب وكان الحطب منها علي
فرسخ في الجبل فانطلقوا به الامار فاحطب طنا من الحطب
واثني به الي المدينة فاباعه بدرهم ثم اشترى به طعاما وخرج
اليهم به وكتب علي باب المدينة علي يوم اذا نصبت الانسان
فيه قيمته درهم ثم اتاهم بالطعام فاطوع فلما كان من الغد
قالوا لهي الشريف انطلق فات لنا بحالك وشروك قوت
يوما فغضى ابن الشريف الي المدينة ثم فكر في نفسه وقال اني
لا احسن من الاعمال شيئا فيهما اذ دخل المدينة ثم انه استخفى ان
يرجع الي اصحابه بغير طعام وهم يفارقهم فانطلق حتى استند
بطرفه الي شجرة عظيمة فغلبه النوم فمرت به امراه من عظماء
تلك المدينة فنظرتة فاعجبها حسنه فحضت وارسلت
اليه خادمتها فأتته الجارية ودهبت به الي مولاهن
فظل الغي يومه ذلك في نعمة فلما كان عند اللسا اخضرت
خشمها به درهم ودفعها له فاتي بها الي اصحابه وكتب علي باب

١٢٨
الصايغ فصل لكونه جازا السايح عن عمله الجميل بالقيح انفسى

باب السايح والصايغ

الباب الرابع عشر وهو باب ابن الملك واصحابه

وهو امتال القضا والقدر قال يشتم الملك لبيدنا الفيلسوف
قد خفت هذا المثل فما بال الرجل الجاهل قد يصيب الرفعة
والشرف والحكيم العاقل يصيبه البلاء والضر والهم **قال**
الفيلسوف كما ان الانسان لا ينظر الا بعينه ولا يسمع الا
بأذنه لذلك العقل انما هو بالحكم والعقل والتثبت
غير ان القضا والقدر يغلب ذلك كله كما جرى لابن الملك
واصحابه **قال الملك** وليف كان ذلك **قال لبيدنا** زعموا
ان اربعة نفر اصحبوا في طريق احد هم ابن ملك والاخر ابن
تاجر واخر ابن شريف واخر ابن كاهن وكانوا جميعا محتا
وقد اصابهم جهد وضر شديد فوضع غرقتة ولا عليهم
سوى البسات ففكروا في امرهم وهم سائرون فقال ابن الملك
منهم راجعا الى طبعه وما كان بايتيه من الخير فقال ابن الملك
للال الدنيا من القدر وقال ابن التاجر العقل افضل من
كل شئ وقال ابن الشريف اجمال افضل ما ذكرتم وقال ابن
الكاهن ليس في الدنيا افضل من الاجتهاد في العمل فلما دنوا

حين

وما وقع فيه فرقت له وانطلقت الي ابن الملك وقالت له
انك لا تدري حتى يفتيك هذا الرجل السائح ثم ان الحية اتت
الي السائح في السجى وقالت له قد خفيتك عن اخراج الصايغ
فلم تطيعني وهذه ثمرة مخالفة النصيحة اعطته دواء يجنى
به ينفع من سمها اذ اجبت اليه ابن الملك والقسم منه الرقا
يسقيه من هذا وامرته ان تجبر الملك بخبره ثم ان الملك
دعا بالرقاه ومن عنده علم فرقوا ولده وسقوه من الدرياقا
والادويه شي لم يتر فلم يعرف ذلك شي ولم يزل الغلام علي تلك
الحاله ثم انه غفا من شدة الالم واذا ابقايل له انك لا تدري احي
يايتك هذا السائح فيرقيك ويسقيك فانه مظلوم وان
امرت بعذابه وانت طالمه فلما سمع الملك دعا ذلك
السائح وامر ان يرقى ابنه فقال والله اني لم اعرف الرقا
ولكني اسقيه من هذا الدواء فسقاه فشفي الغلام فقال له
الملك اخبرني بالذي قدمك علي هذا الامر وما حاجتك
فقص عليه قصته واخبره بما كان منه ومن الصايغ وما
الذي حمله ان ياتي المدينه ثم قال اللهم ان كنت صادقاً فيما
ذكرت فلا يري الملك في ولده سوء فعاد الغلام الي حالته
وتمال عاقبته وشكر الملك واعطاه عطيه سنينه وامر

بالصايغ

الصايغ فانه و كان لا يعافيني شي فانه يبيع الحامي فيعطيني بعض
 منه و ياخذ البعض فانطلق حتي اتي الى الصايغ فلما راه رحب به
 و ادخله بيته فلما البصر الحامي عرفه انه من صناعته فقال له اظن
 لايتك بطعام فاحمله اتي لست ارضيك ما في بيتي ثم انطلق
 ثم انطلق الصايغ حتي اتي للملك فارسل اليه رساله ان الرجل الذي
 قتل ابنك و اخذ حليها عندي فارسل الملك اليه فاخذه
 صوت الملك و السايح و الصايغ و الحامي بينهم



و نظر الحامي معه فلم يباطره حتي امر به الي العذاب فودعته شهر
 في المدينة ثم صلب فلما فعل به ذلك قال لو كنت اطلعت
 البيع و الفرد و الحية و اطعتهم فيما امروني به لم يبلغ امرى
 الي هذا البلاء فسمعت الحية قول السايح فخرجت من حجرها
 فلما راته عرفته و اشتد عليها امره و جعلت تقبل الحيل
 في خلاصه و انطلقت الي ابن الملك فلذعته ثم مضت الي
 اخت لها من الجن فاخبرتها بما اصطفغ اليها السايح من المعروف

وقد ليه الخروج هذا الرجل من الركبة فانه ليس شئ اقل
شكرا من نوحا ثم هذا الرجل خاصه ثم قال له القرد
مترتني في الجبل قريب من مدينه يقال لها براوننت
وقال البيوع انا ايضا في اجمه الى جانب تلك المدينه وان
مررت بنا يوما واجتحت اليها فصوصب لنا خبزنا منك
فجازيك ما صنعت معنا واسديت اليها من المعروف
ثم مضوا ولم يلتفت الرجل الى قولهم حتي اخرج الصايغ قار
الجبل واخرجه فسد له وقال قد اوليتني خيرا ومعوفا فاد
انت ايتت مدينه براوننت يوما فاني فيها واسال عن
منزلي فاني رجل صايغ فلعل اياك ما صنعت الي من المعروف
وانطلق الصايغ الي بيته والسايح الي سياحته ثم اتى نحو القرد
فقال له القرد ان القرد لا يملكون شيئا ولكن اقد ساعه
حتي ايتك فانطلق القرد وعاد اليه اليه بفأكه حسنه
من احسن التماز فوضعهما بين يديه فلما كان منها حاجة ثم
السايح انطلق حتي اتى باب المدينه فاستقبله البيوع فخذ
ساجد له وقال قد اوليتني معروفا فاملت قليلا حتي
ايتك ومضي البيوع حتي علي علي حايط ونزل علي بيت الملك
فقتلها واخذ عظيمها فاتاها به من غير ان يعلم بذلك فقال
ان اليها يم قدا ولوني هذا المعروف فيما ايتت فليف لوليت

كلاري يحمل الطائر على يده واد اصاد شيئا اطعمه اياه ولا يبيع
 ان يحترق صغير الضفد ولا كبير بل ينظرون الى شوكتهم
 والشفاع بهم وشكرهم ويضيق المعروف عندهم على قدر
 ذلك ومن لم يفعل ذلك اصابه ما اصاب السباع مع الصا
 والبيع والقرود **قال الملك** وكيف كان ذلك قال نزعوا
 ان جماعة من الرجال في بعض القرى اتوا الى مغارة فحفروا
 فيها وكبوا لصيد السباع وما شاد ذلك من الوحوش فاتفقوا
 ان وقع فيها رجل صايغ وبيع وحيه وقرود وجرود فلم
 يحركوا ذلك الرجل شيئا منهم رجل صايغ فاشروا على البكره
 فابصرهم فقال ما اجد ان اعمل عملا افضل من ان اخلص هذا
 الرجل من بين هؤلاء فاخذ جبلا فذلاه الى البكره فتعلق به
 لحفته فاخرجه ودلا الجبل ثانياه فتعلق به الحيه
 فاخرجه ثام ذلاه ثلثه فتعلق به البيع فاطلوه حتى اطلوه
 جميعا فشدوا له الصنيع **صوت البير**
والسايغ ينشل رجل وبيع وحيه وجرود وقرود

بيع



وانما ضربت لك هذا المثل لما رايت منك وانك تولت لشأنك
واقبلت علي العبرانية وهي لا تشاغلك واخاف ان لا تدركها وتسي
لشأنك الذي عرفته والفقه وقد قيل بعد جاهلا من تطلف من
الامور ما لا يشاغلهم وليس هو من اهلها ولم يؤد به عليه اباؤه ولا
اجداده ولا يعرفون مثله واعلم ان المتكلمين لم يورثهم قليلين القاهر
لها لايالون منها ما ينتفعون والناس يتقبلون من الطبقات
والمنازل بعضها الي بعض غير الذي وصفوا به وليس تجازيهم
وجرت لهم به العادة وفراد في ذلك صرف الاشراق وعلوا
الطبقات انقضت باب الناسك والضيف :

الباب الثالث عشر وهو باب السائح والصانع والضيف

قال ديمشقم الملك لبيدنا الفيلسوف ما خبرني عن الملك الذي
يريد ان يصنع الخير والمعروف ويتق بالذي يصنعه معه كخبر
شكره وكيف يكون عاقبة امره اذا صنعه مع غير اهله
قال الفيلسوف ان الملوك اذا كانوا جديريز ان يصنعوا
المعروف في فرائضه ويرجوا به الشكر ممن يلحقه شكر
وصدق وعفاف ولا ينظرون الي قصاصهم والى الاشراق
واهل الغنى فان الطبيب انما يعرف المزايا والطبايع بحسن
النظر والحس والنوم والبرق وما شاكل ذلك فيداولهم والعامل
الذي لا يامن الناس علي نفسه فيدخله في لجه ويخرجه من المخر
كالذي

فأطاعته ثم أن المضيف قال ما حلا هذه الثمرة وأطعها
ليت كان في بلادنا منها مثلها ثم قال اري أن تساعديني
حتى أخرج منها ما أعرضه في أرضنا فاني لست عارف بشمار
أرضكم ولم وضعها فقال له الناسك ليس لك في ذلك حيلة
وانه يثقل ذلك عليك وتنا من مشقة وغاية الضرر
لعل ذلك لا يوافق أرضكم فأولى لك أن تقنع بما تجد وترعد
فيما لا تجد **صورة الناسك والأضيف يجردان ويتشاوران**
وتصرف عن نفسك عن ذلك فقال الأضيف وقفت
وارشدت وكان الناسك يتكلم بالعبرانية فاستحى الطيف
كلامه وأعجبه فقال الناسك قد سمعت منك كلاما غير ما
وقد أعجبني فإن علمني إياه فلي فيه رغبة وأنا عليه خاضع قطعا
فأبى عليه وأرض نفسه على ذلك أياما **فقال له الناسك**
ما أخلقك أن تقع فيما تركت من كلامك وكلفت نفسك من كلام
العبرانية فيما وقع فيه الغراب حيث كلف نفسه ما لا يعرفه
قال الأضيف وكيف كان ذلك **قال الناسك** زعموا أن غرابا مر
بحلّة تدرج فأعجبه مشيها فطعم أن يتعلم ذلك فراض نفسه
بما زما فأنظم يقدر على ذلك وليس منه ثم أراد أن يعود
إلى المشية فإذ هو قد نسيها وتخلع في مشيته واختلت
عليه وقال ما أتعجب من يطلب ما لا يدرك ويصتبع ما في يده

ران

وان ذلك كان جوراً وظلماً وان من عمل بغير الحق والعدل
يقتسم منه عاجلاً واحداً في ديناه واخرته فترك الصييد
واصرف عن اكل اللحم الى اكل التمار واخذت في الشك
والعبادة فانت اللبوة تلك السنة على تمار تلك الناحية
وقال الجانيها وسبان اكله التمار فلما راي اللبوة واكل
التمار قال انت اقدر من الشجر قدراً فلما رايك تاكلها
وانت اكلت اللحم حزنت وليس لك ايها اللبوة حق
ولا نصيب فيه فلما سمعت اللبوة ذلك من الورشان
ترك اكل التمار واقبلت على اكل الحشيش وانا ضربه
المثل لتعلم ان الجاهل لا يضري ان نفسه وقد قيل ما ارضاه
لنفسك لا ترضاه لغيرك فان في ذلك عدل ورضي الله تعالى
والناس اجمعين انقضي باب اللبوة والاسوار

الباب الثاني عشر

وهو باب الناسك والضيف وهو مثل من ترك عمله و
عمل غيره قال **يشلم** لبيد الفيلسوف قد ضلها ذكرت
فاخير في عمر الذي يدع عمله ويتعاطا عمل غيره مما يليق ولا
يشا طه فيبقى من ذلك متحيراً قال **الفيلسوف** زعموا انه
كان نارض الخمر ناسكاً مجتهداً فتراد ذات يوم ضيف
فاحضر الناسك لضيفه ثم تمار تلك الارض لينظر

فيه

124
 قالت اللبوة شبلاني من ههنا اسوار فقتلها وطلع جلودها
 والفاها قال الشعير لا تخزي وانصفي من نفسك واعلمي ان
 هذا الاسوار لم يات اليك شيئا الا وقد كنت تفعلين
 بخير مثله فاجبري به كما صبر غيرك منك فانه قد
 قيل لما تدبرين ان وكل على شرق وكرايحي ثمرة عمله
 والتواب والعقاب على قدر العمل في الدنيا والقبلة
 كالبرد في الحصاد قالت اللبوة يني لي ما تقوا وافصح
 قال الشعير لم لك من العج قالت ثلاثين سنة قال فما لك
 كان تاكلين وتقتايرين قالت اللحم من الوجوش قال الشعير
 ارايت ما كنت تاكلين اما كان له اب وام قالت لي
 قال فما لي سمع لا وليك الالباء والامهات حونا مملك
 وما تترك لك ذلك الملو نطرك في العواقب
 فلما سمعت اللبوة ذلك من الشعير غرقت ان ذلك
 متع فعلها **صوق اللبوة والشعير فها تبها وتجا**



ولست محمود علي ذلك انا انا عبدكم ثم حضرت ابنت
التي ابوجد مثلها ابداتم **الباب الحادي عشر**
وهو باب اللبوة والاسنوار

وهو مثل ما ينبغي للملوك ان يستعملوه من الاحسان
الي رعيتهم **قال الملك** ديشلم لبينا الحكيم قد شعت
هذا المثل فحدثني عن من ندم عن غيره ولا يصيد نفسه
ما يذل واعطا وتأخر عن ان يطالب الظلم والعدوان
قال الفيلسوف ان من يظلم الناس فهو مثل مشا ورفق
وليالي لا صابة معيشة اهلك من هلك من اهل
الجهالة ومن لم يفكر في العواقب لقلة عمله مجازي
الحازم العدل من يسلم منهم في الآخرة وانا نجتزأ فانظر
ما سألت **قال الملك** ما ذاك **قال الفيلسوف**

زعموا ان لبوة في غيطة ولها شبلان ولها خرجت
في طلب الصيد وخلفتها من لها اسوار فيبصرها
تحمليها وقتلها وسيلج جلد رما وانصرف بها الي
منزله فلما رجعت اللبوة رأت ذلك فاعقت غم
شديدا وضربت برؤوسها الارض وكان بجانبها
شعر جارها فلما سمع ذلك من صياحها وجد لها
قال ما هذا الامر الذي يوليك اخبرني لساهاك فيه

والذي يريد من ليس يوده قال الملك اهلك ابرخت
وقتلها قال البلاد هلك من عجلي اموره قال الملك
اغيتني يا بلاد فسكت البلاد وعلم ان الملك قد اشتد
حزنه على ابرخت واشتاق الى روثها وقال لها
الملك ادام الله سعادتك ما اظن في الارض مثلك
ولا علمت فيما مضى ولا اظنه يكون لي آخر الابد ادام بلبك
الغضب وانا في تشباني وصغرتني اقول ما اقول وانت
في سكينه ووقار فانا شالوا اهل الملك اذ لم تامل يقتلي
مع اغتنامك وها انا قائم بين يديك قد فعلت الذي
فعلت بنصي وحي اياكم وان كنت دخلت في ذلك
نصيه فان لكم الحجة على عقوبتي اذ لم اتقدمك وقد
اخترت ذلك الامر قرارا من هذا المقام فلما سمع الملك
وفضال ابرخت في الحياه اشتد فرجه وشروكه
وقال يا بلاد هلك انت ارجو منك لحملك ان لا تقتل
ابراخه فانها وان انت انت عظيمها واعطيت في القول
لم تانبه لعداوه ولا لطلب مضره ولكن جعلتها الغيره وقد
كان ينبغي ان اعرض عن ذلك واحتمله وانها امسكت الغضب
عليك اني علمت ان المذنب لي ولكنك يا بلاد تتركني
تذكر لك قال البلاد ادام لكم ملاكم في المشهور والزبان



وقال الشيخ ينبغي ان يكون الجب مع فقد الالف من كل حكمة عليمًا
لا ينبغي له ان يحمل العقوبة وسيمًا من تحاف الندم كما ندم الحمام
الذكر فلما سمع الملك ذلك قال لكن ان يكون برخت ملك
في لحظة واحدة كانت مني فعلت ما امرتك قال ايلاد
ان كان الذي فعله واحد لا يخلف عندي ذلك الذي لا تبديل
لعلمته قال الملك ما انا بناطرا برخت سوى ما قد نظرت
قال ايلاد اثنان لا ينبغي لهما ان يطران ابداع والذي عقله
قال الملك يا ليتني قد رايت ان برخت قال ايلاد ثلاثة يثمنون
ما لا يجدون الفاجر الذي هو روح له ويريد منازل البرار
ويرجو مثل توابعه والذي يريد ان يكون روحه في الآخرة
في منزلة السماء والظالمين في اقامة الزمان تكتب الحرار
ويريد ان يكون روحه مع ارواح ذوي الرفاهة قال الملك
انطلق من بين يدي من سخطي يلاد قال ايلاد ثلاثة لا يزلون
في السخط الملك السريع الغضب والضيق الصدر والذي
يريد

122
الملك ولا يظهر ما يشمت بك الخاق فانه متى ظهر عليه احد
لا يعد عاقلا ولا حازما فاصبر على اليسر بصبر الله ابد وان
احب الملك حدثته حديثا مشيها بامرته قال الملك محمد
قال ايلاد زعموا انه كان زوج حمام ذكر وانثى متصاحبين
فمكثا زمانا يعيشان من البر والشعر فتقلدك عليهما
فقال الذكر للانثى اما اذ لم نجد في الصحارى ما نعيش به
فانا نغود الى ما في غشنا فاكلناه فرضيت الانثى بذلك
وقالت نعم ما رايت وكان البر والشعر الذي وضعاه
في غشنا ندبا حين وضعاه فلما اطان فاطنوا الذكر الى المكان
على عادته صيفا فوجد ليس ونقص فقال قد اجمعنا
راينا اننا ناكل من هذا الحب شيئا فهو خيرتنا
اذ لم نجد في الصحارى شيئا فنرجع الذي اكله فجعلت
الانثى تخلف انها ما طنته فلم يصدقها وجعل ينقرها
حتى ماتت فلما جات الامطار ودخل الشتاء تنادى
ومن الحب وملا العش فحان فلما نظر الذكر ذلك ندم
حيث لا ينفع الندم واغتم ونام جانب الوكر حزينا
مفكرا في اسائه على نفسه وقتلها فلم يثبت في امره
ابدا صورة الحمامة ميتة من نقر الذكر وهو
حزين

ان يقول الملك فما استطعت ان توخر قتلها
حتى تراجعني فليست بقائلها حتى انظر رأي الملك
فيها فان زهر وخرن على ما صنع ولنت قد علمت
اعلا عظاما فاجوامها انما الجحش هذه من القتل
ورددت قلب الملك واتخذت عنده بذلك يد فانطلق
ايلاذها الي منزله ووكلاهما اتين من ابنا الملوك الامناء
يقوم بامر تشايه واهله وصيانتها وان لا يطلم احدا
علي امرها حتى يطر ما يكون اخرا امرها ثم خضب سيفه
بالدم ودخل على الملك حزينا ثم قال الملك قد نصبت
امرك في امر خت فلم يلبث الملك دون ان يسكن غضبه
ودكر رجال برخت وعقلها ورايها فاشتد خزنه فجعل
يعزي نفسه ويتجمل وهو مع ذلك يستحي ان يقول
لا يلاذ ويسال عن امرها وهل مضى امرها فيها ام لم يبق
عقل ايلاذ ويقول ان عنده من العقل والراي ما انه يثبت
في امرها ونظر ايلاذ بحس عقله وقال لا تخزن ايها
الملك ولا تهتم فانه ليس في الحزن منصرف وللهما
يخلان الجسر ويفسدانه مع ما انت عليه من الحزن
والاشف على اهل ورك الذين مضوا فلا يفيد ذلك
وانما يتجدد عند الملك من الا الهى والنعماء والفرح بهذا
الملك

دلك في ذلك الوقت حسب ولوه عقل ابرخت وفعلاها
دلك الفعل لما نجي احدها وكان الملك ليله عند ابرخت وليله
عند ام جوهر فتاه فاتي الملك ابرخت في ليلتها وقد
ارشاني صحفه فدخلت جوهر فتاه وهو يطعم من تلك الصحفه
وابرخت يربيه فلما راتهما غارت منها وعليها الملك الكسوف
وبياضها الكسوف وقد اضاءت منها البيوت وام جوهر كاشف
فيها فلما راى الملك ذلك اشتاق اليها وقالت ابرخت
انت كنت الجاهل حين تركت الكسوف واخذت الاكليل الذي
ليس في جزايتنا مثل هذه الكسوف فلما لمحت ابرخت ذلك من
الملك داخلها الغضب واخذت الصحفه وضربها
الملك على راسه فقال المار علي خيمه وجهته وكان هذا
تصديق الوقت الثامن الذي كان الحكيم بينها الملك ولم
يفسر هاله فغضب الملك ودعا بابلاذ وقال ما توري ما حل
بي وانا ملك العالم كيف تجرات هذه المرأة علي وعلمت في
هذه العمل فانظرونها واقتلها واترحمها فاخذ ابلاد
ابرخت وخرج لها من الملك وقال في نفسه ما نا
بقاتلها حتى يسكن غضب الملك فانها عاقله شديد
ليس لها عديل في العقل وليس الملك يصبر عنها وقد خضع
الله لها الي كثير من الموت وعلمت اعمالها حله ولست امن

احدا ان يعلم نفسه للموت مكان ملكه وانه متى لا تطيب نفسه
بدلك فما واما ملكه حقه وليس لك باسان كمال واما هذه
العظيمة فلا ينبغي لنا معاشر العبيد ان نتقاسمها ولا نطلع فيها
فاما ام جوري ولدها فان لك لها وجه حق فليأخذ منها
ما يرى الملك قال الملك لا يحل لي الامر في ذلك على ضد ما عندي
فيه ففي قبول قولي خير التي افلام يا بلاد وخذ نصيبك
تقر به عينك فقال الاله اقلي لي من ذلك ما تختار ثم نبدا
بالنساء وتبع بعد ذلك من تريد عاتق مدي فاخذ الملك القليل
الابيض واعطاه كالا الفرس وبعث الى البارثون ابحلم
على ابلح له من تحف الملوك وقال الملك اما الاكليل ويا
التياب فاحملها واسعي الى مجلس النساء ففعل ذلك واحضر
ابوخت وام حورقشاه فجلسا بين يديه ثم احس ابوخت
بين الاكليل والكسوة لتاخذ ايرسا شات فنظرت في ذلك
وان كلاهما معي فنظرت الى ابلاد كالمستشير له انها تاخذ
فاشار ابلاد ان تاخذ النبياب فحانت من الملك المحمدي
ايماء ابلاد نحو النبياب فحس فمحت ابوخت ذلك تركت
النبياب واخذت الاكليل ليجل يطي لها الملك طين سوه
واقام ابلاد بعد ذلك اربعين سنة كلما دخل على الملك
لشرب عيونه حتى يطن الملك ان ذلك عار فيه ولم يبلغ اعمد

ذلك



فلما كان بعد سبعة ايام لبس الملك ثيابه واخذ زينته
 واخضر اشراف قومه واتته الرسل بالهدايا كما اخبر
 الحليم ووضع ذلك بين يديه فلما راه كله اشتد فرجه
 لما راى من عظم ذلك الحليم ثم قال عند ذلك ما وقفت منذ
 ما قصصت روياي على البراهمة حتى امروني بما امروا
 فلو ان الله تدار لي برحمة لكنت هلكت واقلت بني
 واخوتي وينبغي للرجل يتايد في اموره ويشاور من يتق به
 من اجدابه واهله ويفضل مشورته فان ابرخت اشارت
 على بالقول الخير من الراي فضيلة منها واعطيت الخير
 والنجاة وانفله بذلك ملتي وقوي ثم ان الملك دعا جوير
 وايلاد وكل الكاتب ثم قال لهم ينبغي ان تدخل هذه الهدايا
 الى خزائنا وكل من اقسما بيننا اليها اللقاة التي وطينتم
 انفسكم على الموت من اجلي واسمى ابرخت التي اشارت على
 فاعقب من مشورتها الذي ترون فقال ايلاد انه لا ينبغي
 انا معاشر العبيد ان نغضب لما كان منافع ذلك لا ينبغي لكل

ملك لها وندرج فيه عليه من الدرر والياقوت قيمة ذلك البقرة
الاف طلح هيب يوم ذلك بين يديك واما الدرر والياقوت التي فيها
طارا مني ورايها فوقفنا بين يديك فانه يايتك من
عند ملك بلغ من يقوم بين يديك بفارسين ليس في الارض مثلهما
والكسوة المعجبة التي تسمى ارضوان تقضي في المطلة واما الحية
التي رايتها كاهنا تدعي علي حلك اليسرى فانه يايتك
من ملك بجحر من يقوم بين يديك بسيف من خالص الحديد ذو
مثله واما الذي رايت من تحضب حنك بالدمع عسلته
فان يايتك من يقوم بين يديك بقرى ابيض ليجمعه الخيل
واما ما رايت من الوزئ التي وقفت بين يديك فانه
يايتك من ملك ار من يقوم بين يديك على ارجل
لنضبطه واما ما رايت من الطير الابيض الذي ضرب جناحه
راسك فاني لست مفتر ذلك لك اليوم وانه ليس بصاويك
فلا تؤجل منه ولكنه فيه بعض الخطا والمعرا من تحب
واما هذا البر والرسل فاليهم ياؤن بعد سبعة ايام ويقضون
بين يديك ما ذكرت فلما سمع الملك ذلك فوج وسجد
لجاريته ورايها ورجع الي منزله في قاضيه
صوت الملك راجعا الي منزله فوجا

119
 قادر في رصك فافعل ما ترى قال فسراعي الملك ما كان فيه
 من الخمر والفرج وامر فاشرح له فرسا فركبه وانطلق الى عند
 كباريتون الحكيم فلما انتهى اليه نزل عن فرسه وسجد له وحياه
 وطاطا راسه فقال له كباريتون الحكيم ما حاجتك ايها
 الملك وما لي اراك تنغير اللون حزينا كئيبا وما اري عليك
 النجاسه والحليل قال له الملك اني اخبرك اني كنت نايما على طر
 الميوان فسمعت من الارض غايصة احلام فقضضتها على البراهمة
 فاجروني بما ذكرهوا وهم راو في بيتهم وما سمعت من عبادي ثم الذي
 عابروا واخاف ان يحدث علي مؤسر ذلك اما ان افقد حندي
 واعضب ملكي واغلب عليه

صوفى الملك والحكيم كباريتون قايما خاظمه



فقال كباريتون الحكيم اقضض ويا اعلی فقضضا عليه قال لها
 الملك لا تخزن ولا تقم ولا تحف ولا توجل من هذا الامر انا تقصير
 التعليل الذي الذي اشتهيا فامسا على ادباها فانه يتايلك عن عند

عَيْنِكَ وَلَكَ جَوَارِيَاتٌ مَعَ سِتْنَةِ عَشَرَ أَلْفَ ابْنَةٍ وَكُلُّهَا
طَلَبَتْ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ حَاجَةً تَحْتَلِي عَلَى طَلِبِهَا النَّصْحُ وَإِنْ
اطْلُبَ إِلَيْكَ أَنْ لَا يَبْقَى تَقَرُّبُ الْبَرِّ هَيْبَتِي وَأَسْتَسْتَرِّقُ فِي
أَمْرٍ حَتَّى تَقْبَلَ فِيهِ وَتَنْظُرَ أَمْرَكَ وَتَشَاوِرَ فِيهِ أَمْوَارًا
الْقَتْلَ عَظِيمَ أَمْرٍ وَشَدِيدَ الْأَقْدَامِ عَلَيْهِ وَأَنْتَ لَا تَقْدِرُ حَتَّى
مِنْ قِتْلِهِ وَقَدْ قَبِلَ فِي الْحَدِيثِ أَنْ لَقَيْتَ جَوْهَرَ لَا خَيْرَ فِيهِ
فَلَا تَلْقِيهِ مِنْ يَدِكَ حَتَّى تَرِيدَ مِنْ بَيْتِهِ وَتُخْبِرَهُ مِنْ حِرَاقِ الصَّيَادَةِ
وَالْجَوْهَرِ مِنْ وَانْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَا تَعْرِفُ أَعْدَاكَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْبَرَّ هَيْبَتِي
لَا يَحْجُونَكَ وَقَدْ قُلْتَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ مَدْقَرٍ كَيْفَ فَلَمْ
تَقْبَلْهُمْ وَتَطْعَنَ إِلَيْهِمْ وَلَعَمْرِي مَا لَنْتَ خَيْرًا أَنْ تُخْبِرَهُمْ بِرَأْيِ
وَأَتَطْلَعُ عَلَيْهِمْ عَلَى شَرِّكَ فَإِنَّمَا قَالُوا لَكَ وَأَشَارُوا بِهِ عَلَيْكَ
لِلْمُحَدِّثِ الَّذِي فِي قُلُوبِهِمْ لِيَهْلِكُوا بِأَحْكَامِكَ وَأَجَابَكَ وَوَضَعَ
فَإِذَا قَتَلْتَ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ وَقَتَلْتَ وَلَدَكَ وَقَرَّةَ عَيْنِكَ
طَفْرًا وَأَبْنًا فَتَجَرَّوْا عَلَيْكَ وَآخِذُوا مِنْكَ بِتَارِهِمْ وَعَمَلُوا
بِحَدِّهِمْ وَغَلَبُواكَ بِمَلِكٍ وَعَادَ الْمَلِكُ إِلَيْهِمْ حَتَّى كَانُوا كُلُّهُمْ يُنْطَلِقُونَ
إِلَى الْجَلِيمِ بَارِتُونَ فَإِنَّهُ عَلِيمٌ بِهَدْمِ الْأُمُورِ وَفِيَامِ هَذَا الْعَالَمِ
وَمَا يَكُونُ بِهِمْ وَمَا كَانَ فِيهِ لَهُ وَهُوَ أَيْضًا أَفْضَلُ الْبَرِّ هَيْبَتِي
وَاعْلَمْ فَعَبَاهُمْ فَإِذَا جِئْتَهُ أَسْأَلُهُ عَمَّا رَأَيْتَ فِيهَا مَلِكًا
قَالَ مَا قَالُوا فَإِنَّمَا نَعْمَلُ بِمَا أَمَرَكَ بِهِ وَإِنْ هُوَ خَالَفَهُمْ وَأَنْتَ مَلِكٌ

ليني

ثم رفعت رأسها إليه وقالت مالك أيها الملك الهاد والمجود
 وما الذي سمعت من الروميين فاني أراك محزونًا اعلمني ما ذا قال فإنه
 ينبغي لنا ان نساعدك في ذلك ونفعل ما نفعلنا قال الملك لني
 عن شيء تريدني مما هو حزين فيه ولا ينبغي لي ان تساليني عن ذلك
 قالت ارجعت قد تولت عندك بمثولة من خياف منه اداعة
 المشوار في مثل قولك هذا انما اهل العقل اذا تولت باحدهم
 نازلة فكان العاقل اشدهم ضبط النفسه واستماع لما يقول اهل
 القصر عني ان تجوا من تلك النازلة واهل الكبر والحيل وذوا
 العقل اشدهم حياء ومشاورة فان المذنب لا يقتط من الرحمة
 فلا يدخلك من الحزن أيها الملك ما اري فان الهم والحزن لا يبردان
 شيئا الا انما يحلان الجسم ويشقان العدو وكفى اهل بر ومعلم
 بعضنا ببعض قال الملك ايها المرأة تساليني عن شيء فقد
 شفقت علي وان الذي تساليني ليضربني ذلك خير مع ان
 فيه هلاك لي وهلاك كثير من اهل ذوي ريتي وجندي فقد
 قال الروميين انه لا بد من قتلك وقتل ابنك وقتل كثير من اهل
 ملكي وخير في العيش مع ذلك واهل احدى مع مثل هذا الاعتناء
 الجنون والحزن فلما سمعت ذلك ابرحت معها علقها
 من ان ترميها خارج مخافة علي نفسها وقالت لا تحزن فاذا
 بقيت انا اتيك البقاوك من النساء ممن يصلح لك بقدر

بالرهيبين من تسع ليا وهو محتج فيها عن الناس وانا حايين
 يكون اطلعهم علي سرهم ولا اخبرهم ان يسير واعلنه بما يصنع وما
 دخل على الملك من سوء فقد دخل على فقومي فادخل عليه واسأله
 عن شأنه وامره فليست اقدر على الدخول عليه وقد علمت انهم
 خلق الملك اذ اغضب لاسيما لاجدا ولا يلتفت الى احد
 عليه صغير الامور وكبيرها فقالت له ابرخت انه كان يني
 ويس الملك بعض العتاب فليست بدراخلة عليه على حالتي
 هذه فقال لها ايلاد لا تخلي الحقد عليه في مثل يومك هذا
 ولا يحطرن بيبالك فانه ليس يقدر على الدخول عليه من القوم
 غيرك لاني سمعته يقول اذا اشتد خذي نظرت الى ابرخت
 ودعيتني الخزن فقومي اليه ايتها الامراه المصالحه فادخلي عليه
 وفرجي عنه وطينه بما تغليز انه يطيب نفسه ويدهش عنه
 الذي يجد واعلميني ما يكون منه ومنك فان لنا واهل مملكتنا
 اعظم الراحة بذلك فانطقوا ابرخت فدخلت على الملك
 فجلست عنده راسه **صوره الملك وابرخت زوجته**



١١٣
توام نفسك بعد الله عز وجل فانه قد ملكك وكرمك
وبما كشف لنا من العلم بعد المشقة والعناء الكثير فليس ينبغي
اى موضوعه عنك وتسمع قولنا ونعطنا ما سألناك حفظنا
انت سلطانك وسائر امورك ودع ما سوى ذلك فلما راي الملك
البراهمة قد اعطوا الله القول واحتروا عليه اشتد غله وخرجه
وقام من غير ايد لهم فدخل منزله الذي كان يحزن فيه فخر على وجهه
وجعل يلفقه ويتمتع كلفته الملك الذي اذ اخرجت من الملك
وجعل يقول في نفسه ما ادر اى الامر من اعظم في نفسي اسلاني
نفسى الى الهلكة واقتل احبابى وماعسى ان انا اكون المرحوم وليس لي
باقى يطول ابدا وانا مقيم ولا نصيب في ملكه واني عز هذا الجباه
اذ لم اري ابرخت وام خويبر وكيف اطيع الفناء ملكا اذا هلك
بلاد وابلاد وكيف اضبط الملك ان يفر مني نحو ارض الحبشة
والغبل الابيض وكيف ادي وقد فلتت البرهمة الذي يسمون وكيف
بالدين يات في الحديث في الارض يحزن الملك وهمه فلما راي ذلك
ابلاد وما حل بالملك من الهم وكل محالة ونظروا ان ما ينبغي ان
استقبل الملك واسأله عن هذا الهم الذي قد اصابه دون ان
يدعوني فانظروا الى ابرخت فقال لها ابي اعلم للملك علامند
صحبته الاعرابى ومشاوذة ولم انزل في كل امرى صامسة
وارى الملك اسرا امرا وادري ما هو وما ظهر منه اليوم مستحليا

هذا امر رجعو الى الملك فقالوا قد انطلقا ونظرنا في
 لبنتنا في ريان ومخضنا الراي فيما بيننا ولشنا انقدر
 نعلمك بما رأينا دون ان نخالي الموضع فامر الملك من عنده
 فخرجوا وخالكم وحدثهم بالذي اتهموا عليه فلما سمع الملك
 ذلك قال الموت خير من الحياة **صورة الملك**
والبراهمة يزينون بحدوثه



وليس هذه لي بحيلة فالموت اهون من فراق الحجة فقال له
 الدهميون ان انت لم تعضبت اخبرنا الى انك لم تقدر صوابا
 ولكنك قد حطابان جعل غيرك ان عندك واحب اليك من
 نفسك واختف من نفسك وملكك واعمل هذا العمل الذي
 فيه الرجا العظيم على ثقة وتيقن وقرب عيب املكك في وجه
 اهل ملحدك الذي تروفت وكومت واتدع امر العظم وشبه
 بالصغير وتعلم ان الانسان لما يحب احبائه يحب انفسه وانما
 قوام

فيها ولم يكن يعرفهم ثم انهم مضوا واجتمعوا وقالوا قد وجدتم
 علما من سيجات تذكرون فيه تاركهم ويتفقون من عدوكم فما خطبوه
 بغلظ من القول حتى تجله التري عما ان يفعل الذي يريدون ونقوله
 ادفع لنا اجابك ومن يكرم عليك حتى تقتلهم فانا قد نظرنا
 في كتابنا لم تزل لك قدره تدفع عن نفسك لما وقعت فيه
 من الشر والقتل من يدك لك فان قال من يريدون ان يقتلون
 قلنا نريد الملكة ارجيت وام حزين المحمود والرم نساك عليك
 واجبر من اليك ونريد جمال الكائن صاحب سر والبيضا الذي
 ليس لها ميتة الفيل البيض الذي لا يلحقه الخيل الذي هو ملك
 في القتال ونريد الفيلان الاحمران ونريد الخبيث القوي الذي
 ونريد كيارايتون والحكيم العالم النقي ثم نقول له ينبغي لك ان تقتل
 هؤلاء الذين يهينهم لك ثم جعل دماهم في انون ثم تقعد في
 ذلك الدم فاذا اخذت من انون اجتمعوا كسبعات البر
 من الافا والاربعه ثم نرتبك ونفعل الدم بالما والذهن الطيب
 ثم نعود الى بيتك ويدفع الله عنك هذا البلا العظيم الذي
 خافه عليك فان طالت نفسك عن اجابك تخلصت من هذا
 الشر واستقام لك الامر واستخلف من بعده من شئت فان
 انت لم تفعل تحوفا عليك ان تعصب طبعك وتجهل فان
 احابنا اليك قتلناه اى قتله قلنا اجتمعوا واجمعوا على

له

المشيئة الطلح الحليم واسمها الملوك والقوه والغزوة على المرات
 الصالحة ثم ان الرجل اذا كان شجاعا ولم يكن حكيما يشاونه ويخشونه
 عن منازلة اهل المقص فانهم يبرصه الامم اليسير بحمله وصاير
 امره الى ندامه وينبغي ان يكون وزير الملك عاقلا يساعده في الامور
 فاصح الملك علي بن ابي طالب في بعض الايام في غزوة على من خاصمه
 والغلبة على عمرو بن ابي ذريرة كما ذكره نيسابور الملك الهند قال الملك
 وليفطان ذلك قال الفيلسوف زعموا ان حلالا كان يدعى ايلاد وحل
 يدعى ايلاد وكان حلالا ناسكا مجتهدا في العبادة حلي الخلق
 عابدا فينبغي الملك ان يقيم في غزوة له ذات يوم اقام الملك
 من منامه من عوفا فرعام تقود نيامهم ثم يقوم شروا وذلك
 انه راى في منامه ثلاثة احلام فلما استيقظ جمع البرهمنين
 عليهم ما راى ثم قال قد رايت مثل اعجيبا لم سمع مثل هذه
 الرويا وان احب تفسيروها فقالوا امهنا نجمع ونقرر فيها
 سبعة ايام ثم ناتيكم بتاويلها ولعلنا انما نستطيع رفع الشك
 عنا فصر الملك يقول وقال اطلقوا وانظروا

صورة الملك والبراهمة يريد به يشاونه



فيها

١١٥
من الملك ما قد علم فلا يجد عن نفسه ما يعود الى خدمته واي غير
واتقيد وانه لا ينبغي ان اصعبه فان الملوك ينبغي لهم ان لا يتقوا
من عاقبوه اشد العقاب فان الملوك احق ان يتقوا ذلك منا
فمن عرفه على ان فيه واحتاحوا اليه من غير جرم ولا من كان
مستحقا للكرامة والاطاف لم يصحبه بالبغض لم من غير استحقاق
لك ذلك ولا من قد مواعليه من كان من نظرائه والرموه وفضلوه
عليه بالكرامة ولا من كان بالظلم الذي ياتت نطلمته ولا يعفوا
عنه ولا من كانت كاشته ومنزله ضرا للملك ونفعاً
له ولا بالمشقة الحريه ولا من اجترم حزمنا فليست الملك فيما
ذكرت فان كان يتقوى نفسه بذلك فاجابه اشد اني قد قلت
امانتك وعقلك ووقايتك وعرفت كل من كان يحمل عليك
ولست محامداً عليك ولا مصداقاً امر بوجه اليك انتته
ومنزله التي كان عليها ولم تدره الايام الاحياء وتقربا ورفعه
انقصي يا الحسد وابن ادي **الباب الغاسق**

وهو باب ايلاد وبلاد وابوخت قال

الملك ديشلم ليبيدنا الفيلسوف قد سمعت هذا القول فاضربك
مثل ما احق الاشياء بالملك ان يلزم لها نفسه بحكم طابعه ملكه
ويثبت سلطانه ويلوذك راس امره وملا له قال الفيلسوف
ينبغي للملك ان يلزم نفسه الحلم وشاورة العلماء والعفا وواجب

والذي قد جرت منه سرعة الغضب وفراط الشهوة من يخط بالسير
 ولم يبلغ رضاه بالثبوت العرف بالجلالة والخدمة الخاضعة الرضا والحق
 والقصور والعصيان والمجرب فعله والحياء ولكنه يواصل ويراع
 من جوب بالتكرواحس العهد وجب الميث والقبض للآثم وجب العاقبة
 والرحمة حسن المعاشرة وقد حريت ابى اوى وعرفته وانت
 حقيقى برأى حقه ومواصلته فامر الاسد بحضوري ابى الى الجبل
 فحصره فامنه الاسد واعتد اليه فاما منه واوعده خيرا
 وقال ابى معتد اليك ما كنت حمله عليك **صوت الاسد**
ابى اوى قد حضر تجلس



ورادك الى منزلك ورافعك الى افضل المرافع والمنازل قال
 ابى اوى ان اشأ الخلاء من العنق متفعة نفسه بضر غيرهم وكان
 له حية غير باطلة كنظره الى نفسه وان كان يرضيه وهو على
 الحق اتباع هواه ولتزدلك من الخلاء موهودى وقد كان الى



فينما ام الأسد تقص عليه هذا واسباهه ودخل عليه بعض قناه
 فآخبره بيرة ابي اوي قال ام الأسد الحمد لله الذي قد اطرس
 للأسد للملك بيرة ابي اوي ثم ان عليك بعد ما قد طر لك من
 تطافر جندك واحبابك عليه بعد وانهم وكلهم تركه في
 مثل ذلك لاجل ايعودوا الي مثله فان الغضب ان كان له قوة
 له فانه يعمل منه الجمل الذي تو توبه الغيل المغتد وان سوجوا
 بذلك اجتر و اعلى ما هو اعظم منه ولكن عاقبة لهم عليه واخذ
 به واراد ابي اوي الى منزله التي كان عليها ولا يقول في نفسه
 اني قد اناست الى ابي اوي فما يوتي غوايله ان راجعته فانه
 كل من اوتي وحسن قدره ينقطع الرجا من منفعتة ولكن من
 كانت نفسه مفروعة محقة وصنع الاشياء ما صنعها فان من الناس
 من لا يتبع مواصلة بعد وفارقتة ثم بارقه هذه الاصناف الذي
 اناد الزهاد من الناس فلا يتبع للملك ان يراجعهم وهم اللغو المحنى
 الجري على العذر الزاهد في الآخر ومن لا ود له ومن لا يوقن بالآخر

وامنفساد كالحجر الذي لا يعرف طعمها الا بعد تسرفها وجعلها
 وذوقها فانه رعا جاد منها اللون وتغير منها الطعم كالرحل
 الذي يكون في عينه رخ السيل ويرى في نفسه كالشعر واذ
 نظر بعقله عرف انها لو كانت شعر رها غيرة فمن ينظر اليه كما رآه
 هو في غيره وكالنعوطه الذي تنزل الليل ترى كأنها نار اذا
 قضى عليها الجاهل بالنظر بالبعد بانها نار اذا اخذها المسما
 بيده علم انه قد اخطى القدر بانها نار او انت ايها الملك حقيق
 ان تنظر في حق ابي اوى قل كان الذي قد عرف به تحميلا ام اولى فتم منه
 هذا وهو لا يلح وان قد كان يوقره وليفتت همه بعد احتسار
 امانته مع علمك انه لا يلح للجم ولا هو من ارباب التهم والواجب
 ان يتبادر الملك ويخص غرامه في ذلك فان لم يعد احدا وحشا لثبير
 في خدمتك وايضا ان يكون بعض الخسار له قد سرق هذا اللحم
 ومضى الى منزله وخباه فيه وهو يعلم ان الطباخ اذا رآه فيه
 عظم اقبل عليه الطباخ على جانب يركون انزاعه منه وبخاصته
 اياه وان اوى كان اليوم ما نفعنا محتملا لظفر صار اليه في
 منعقة الملك وراحة سره ولم يطوى عنك سره ولم تكن
 تطوى يا شين عليه من جميع المخلوقين في راحه نضل الديك وما
 كان محرقا عن قول او فعل يفعل له لوصان

صورة الامير الذي لا يتجدد

113
على انها فقالت يا بني ما يدب امرت يقتل الراوي فاخبرها بالامر
فقال عجلت واخطات يا بني وانا بسلم العاقل من الغداه بنزل
الحمله نالامة والنشت والجملة فلا يراي الجني صاحب نامة ^{الملك}
وضعف الراوي ليس احد اخرج الي اللوزة والتفتت من
الملوك قال المرآة بن زوجها والمولود بن والده والعلم بالعلم
والجند بالقادر والناسك بالدين والعامة بالمول والملوك
بالوزراء والعقل التفتت راس الخرم وعلى الملوك معاوتهم
اصحابهم ونازلهم منازهم والراوي من بعضهم على بعض فانه حتى
بعضهم الى هذا البعض سبيلا فلا يقعدون عن ذلك بل على الملك
ان يختبر احوالهم ويعلم منهم المسيي والخبيث ولا يفعل ذلك
كان الى الغداه في الامور سريرا وليس ينبغي للملك قتل الراوي ولما
فقدوا اياه ويتذكر ما فيه من الناصحة والفضل يندم على افعال
في امره وقد كان الراوي منه هدا لم يطلع منه على خيانه ولم يطمع
الم على الوفا والنصحة والامانة وبعد ما كان من ثبات الملك ان
يفعل به الذي فعل بطائفي لم يحل اهل النفي والحد وان صاحب
السلطان ينبغي ان يكون مكاسر انفسه كل اعماله متى دخل
بعضها الي غيره وكان مما ينبغي ان يباشره سواء ورث من عمله
ذال نداهه وضعف الراوي واصحابه من الضجر البير ولكن سمع
ان يتجاهر داخل امراذ او لو غيرهم ليلاحدث فيه حادث سوء

صورة الملك وادی بین بریه بخاطره



فقال اذنع الي شي فافند الأسد امينا لنفسه يفتش بيت ادي
 فمضى فوجد اللحم فيه فاتي به الي الأسد وكان عنده ديبا لم يتكلم
 في شيء من ذلك وكان يطير انه من العود الذي يتخلو في شيء حتى
 يقبض لهم فقال الأسد ادا ان الملك قد اطلع بادي على هذه
 الخيانة فلا يعفون عنه فانه لم يفعل فيه الواجب لم تعف
 يطلع على خيانة خاين ولا دب مدب فامر الملك بادي ادي
 ان يخرج من عنده ويختطفه فقال عند ذلك بعض جلسا الملك
 ادي اعجب من ادي الملك ومعرفة بالامور كيف يخفي عليه ذلك
 ولم يعرف حسنة ومخادعته قال احرى واعجب من هذا الذي تراه
 يقربه بعد ما ظهر له منه ما ظهر فارسل الأسد الي ادي سورا
 يساله عن هذا فارجع برسالة كاد به غضبت منها الأسد
 فامر بادي ادي ان يقتل فيبلغ ذلك ثم الأسد ومعه وانه قد عمل
 في امره فارسلت الي الذين اومروا بقتله ان يذبحوه ثم دخلت
 على امها

١١٦
جده واشتد غضبه ونظر بعضهم الي بعض ثم قال اخذهم اقول
قول المجنون الناصح انه لا بد ان يخبر الملك بما علمناه ^{بمعه} ~~طافه~~
ولو شق ذلك على من شق عليه وذلك انه بلغني ان ابن ابي هو الذي
ذهب للبحر الى منزله ثم قال الاخر اما انا لا اراه ففعل ذلك ولكني
انظروا هذا الشخص فان معرفته الحقايق شديده قال اخبرني
ما كان الشرا يعرف ولكن ارمي حصته عن هذا وجدتم ^{البحر} ~~البحر~~
ابن ابي ففعل شيئا لم يكن لنا من عيوبه وخيانتته فلم نجوز وعجز
احق ان تصدقه قال الاخر اما انا وجدنا هذا حقا ما هي الخيانة فقط
ولكن مع خيانتته كفر النعمه والجزاه قال اجرائتم اهل العدل والعمل
فلا يستطيع احكامكم ولكن يستعين صدق هذا الامر ولذبه ان ارسل الملك
الي بيته ففتش قال اخر ففتش علي ^{ففتش علي} ~~ففتش علي~~ كان منزله مفتشا
فليعلم ان عيونه وحواسه ليسه لعل كان قال اخر قد علمت ان ابن ابي
لو فتش منزله واطلع على خيانتته احتال لذلك حتى تشبه على الملك
فبغدره فليز الو ابدلك واشباهه حتى وقع في قلبه ^{الاشد} ~~الاشد~~
من امره ثم امر ابن ابي فدعي فحضر فقال له ما صنعت يا ابي الذي
ارثك بالاحتفاظ عليه قال دفعته الى فلان صاحب الطعام
ليقر به الي الملك عنده ما يستدعيه فدعي صاحب الطعام وكان
ممن تابع القوم على ما ارادوا منه

قليل العيش من طمايه جبر من يوفى وصفا لا اسد
 قد سمعت قال لك فلا تحمد شيئا ما اراك تتخوف ولا الجاد
 نداء من الاستعانة بك قال ابن اوي اما انا ابا الله الذي لا
 يلجأ الي عهده ان يغني احد عن علي من الهامه من هو قوي فانه
 على ثلاثة اوجه هو دوي تيار عني ما ترى قد لى الملك بساء
 ريان قومه من يريد يحمل للملك على ان يبيت فيما يرجع
 اليه يذلول له من لك يحطه ثم يبيع ما دله فاد اوقت
 منه يد لك اعنته بفضي وعنت له فيما ولا في يصوع وبعثه
 ورضي على ان لا جعل على شي سبلا قال الاسد فان ملك
 لك على فواله خزائنه اختصه دون الهامه في التزله والمشاو
 والوي يزداد به دون الهامه عجا ورا دوي كرا فانه فلم يحض
 على ذلك حيان الزمان حتى تمل على من كان يطيق اليه
 من موانيه ووزايله اعجابه وغاله مخدوم وادوم وايضوا
 طمع وانفقوا ان يحلوا على الاسد وان الاسد قد استجاب
 فاعزل منه هندام وامران يحفظ به ويجعل في موضع طعام
 فأتوا اليه سرقوه واتوا به الي منزل ابن اوي وخصصه في مخا
 لم يطالع عليه ابن اوي وقوم فيه ليل فلما طالع الاسد ذلك اللحم
 فلم يجد ما شدد عليه وطلبه طمعه من الهامه عنه واتما له من

العلم حرص ولهم في رفق فان استغفرت لهم اعطيتهم ذلك
لا نسهم اغوا عنك في سائر الاما قال لا تدع عنك
هذه المقالة فاني غير وافيك من العلم قال ابن ابي
يستطيع محبة السلطان رجلان است اباؤا لهم امانا
مصانع يال حاجته فخور مصانعة واما من استغفلا لا تحته
احد واما من اراد ان يحرم السلطان بالصدق وايضا الفاف
ولا يخلط ذلك بمصانعة فلما استطاع ذلك فانه يجمع عليه
بالقدرة وعنده بالحسد واما الصدق فبافته مائة وحي
عليه بها وباريه واما عدو السلطان فيعطى عليه ليحمله
وعنه به عزيم فاذا اجمع عليه هذان الصفتان فان قدر عرض لها
لك قال لك لا يكون يعني لهما في وحدهم لك مما يعرف في
تسك فاني كافيك ذلك وبالبعبك في الدوام والاحسان
على قدر همتك قال ابن ابي ان كان الملك يريد ان لا يحسن
فليدعي عيش في هذه البرية بالما والحشيش اما قليل الهم
راضيا بعيشي فاني قد علم ان صاحب السلطان يصل الله ساعه
مخلص من الداء الخوف ما لا يصل الي غيره طول طهره ان

حاله بالنسبة القهاره الثالثه يجمع ذلك انشدك
 ملكك الناجيه فرغ نفسه وقبيلته عنه من القدي
 والامانه فارسل الى القابله ولاطمه رعاه بعد ذلك الى خدمه
 وقال له اني انا الى اوعلى واسعه وانا الى الاعوان يحتاج
 وقد بلغني عنك تبسلا وعنا فاقم لما قد يستعلى اوردت فيك
 رغبه ولك قويا واني بوليك من علي ورافعك الى منزله
صورة الاندرواين اوي خطابه ويدعو



شرفه وجاعل لي منك خاصه قال ابن اوي احق الاختار
 الاعوان بما يمتنون من اعالم اوزم واحوان لا يكره
 ذلك احد الان الملة لا يتطبع المبالغة في العمل انا
 لعل السلطان جاز ولا يشي بجوده ولا فوق امور السلطان
 وانك السباع وعمره كثرهم عدو كثير منهم بل وقوم لهم على العمل

110
واعلم توارن المحسن وإحزني المني فستد لارضاع العمل
وقل ذلك مثل لاشد وابن اوي قال الملائكة وكنو كان ذلك
قال القليشوف زعموا انه كان باض الرهد ابن اوي كان
بئله ويتعبد ويتعق وكان معه بتلك الارض خلق كثير من
مجنس من نبات اوي والزاي في القالب لا يضع بالفتح
ولا يغير جاليدون ولا يهرق وما كما يهرقون ولا يامل
كما كما يكون في حصة تلك السباع وكل لا يرضي بخصك
وشركاء وراك الذي انت عليه مع انك ان هلك
لا يغني عنك ذلك شيئا وانت لا تستطيع ان تكون
مأخذا وتحميا ولا تفعل فعلنا ثم قال قلت عن الربا وترت
الحم قال ابن اوي اذن بحسبي ايام لا تسمى ذالم اثم فتني
فان الامام ليست قبل الامان والاحتجاب للرب قبل
الكل في الاجسام والاعمال ولو كان صاحب المكان الخير
يكون عمله فيها مائلا كان صاحب المكان الشرعيا اذا
كان من قبل المكان ولا ياتهم من احبك في معرفته فقال
اثم وانما عجلت لجسمي ودي لم اعلم لهام ولا القلي لاني
اعرف ثمرة الاعمال وثبت ابن اوي علي ذلك واشتهر

التل فاطرب لي مثل الملك الذي هو اجمع قرايه عن جفوه
او عقوبه او جرم او ذنب قال العليسون ان الملك اذا
كان لا يراهم احب اليه عقوبه او ذنب او جرم اجزومه
او ظلم ظلمه اذ لا يطر ذلك بالاعمال ولكن الملك حقق ان
ينظر في حال من استل بشي من ذلك واعنده من الغني عنه وما يجره
من الانتفاع به فان كان من يستعان به وثيق برائعه وامانه كان
الملك محسوب بالخير على من اجتهده ولمواخذه بذلك ان الملك
لا يستطيع الامع ذوى العقول من الورى والاعوان ان يتنفع بالورى
الابدوى المودع منهم والراى الصائب والنصيحه والفصل
واعمال الملوك كثيره ويحتاجون في ذلك الى الاعوان والعمال
ومن يجمع منهم ما دلته من النصيحه والعفاف والخبره وال
ذلك وانما الراى في ذلك والوجه الذي يستقيم به الاحوال
للسلطان العمال ان يكون الملك عالما بموده من يوم الاستغاثه
به وما عند كل رجل منهم من الوار والعتا وما فيه من العيب
فاذا استقر له ذلك وفهم منه من علم ما ينبغي ان يعمل به ويوقف
به ويعلم من كل يوتوبه وايا من اليه ويفهم عيوبه وعلى الملك
بعد ذلك التفقد لعماله والنظر في اموره حتى لا يخفى عليه
احسان محسن او اثمه منشي فم عليه ان لا يترك محسنا بقدر خيره
وامشي بغير مكافاه ومواخذه بذلك فانه متى لم يفعل ذلك

وشرابه وحل نفسه ما لا يطهر تعرض لقتل ان نفسه ومن
اغترى كلام غيره وترك النظر لنفسه فمواعدى من عذره لذاته
ولبس على الرجل النظر في القدر الذي لم يدرك غاياته ولا على عليه
العمل بالحم ولا خد بالقوه في امره ومحاسبته نفسه في ذلك
والعاقل لا يتوق باخذ ما سطاغ ولا يقف على الخوف وهو محذور
وانا لبيتر المدهاب وارجو ان توجه وجهها الى وجد ما يغني
فان حمل احمه فيه خلال حش بلغته مراده وقربت له البعيد
وانست له الوجد وثقته المعيشه والاحزان وهي لفت الحدي
وحش الادب ومحابته الوثب ولوم الاخلاق والتأذي في العمل
فاذا الزم العاقل ذلك كان من سمته طابت نفسه على الامال والولد
والمال حش خطئه بما يروجو الخلق من ذلك كله ولا يجد من النفس
خلقا وشر المال لا ينفق منه وشر الاجوار التي لا تاتي بالعمل
وشر الولد العاصي وشر الاخوان الخاذل وشر المتكول الذي يجاذل
وشر البلاد بلاذ ليس فيها امر وان لا من له وطاينه لتقي
جوارك ثم ودع الملك وطار ثم بالملك وطير فبه
النبأ التاسع وهو باب الاسد وان اوى
وهو مثل الملوك فيما بينهم ومراجعت من
راهموم منهم بغار عفتهم
او جفوه لذنب ابنه قال الملك للفيلسوف قد سمعت هذا

فلا تأخذنا فانا اننا القدر قال فيرو ان امر القدر كما دلرت
ولذلك لا ينبغي العاقل من تقوية الخوف ولا احتراز من الخلق فبين
ولا آمن بغير ما في نفسك ولكن تجمع وتصد وما جاء به القدر
وناخذ بالقوة والحزم وانا اعلم انك تطعن بغير ما في نفسك
والا فها ينشأ بيننا والضح وهو ان ابنك قتل فرح ونفقات
غير ذلك وانت اليوم تريد ان تشتقي تقتلي والنفس التي
وكان يقال الفاقة بل في الحزن بل ورأس البلاء الموت وليس
احد علم بالم الحزن الا من ذاق مثله فانا في نفسي علم من امرى
مثال الذي عندك من ذلك ولا خير في قريبتك فاني قد ذكر
ضجع انك تفرح ما ضجع الهمم وسأوس فكري ولا تدرك انت
ضجع ما لك الا احذرك ذلك تقرحها القلوبنا وتغيرا
قال الملك انه لا خير في من لا يستطيع الاعراض عما في نفسه وتبناه
قال فيرو الذي في باطن قدمه فرحة ان هو حرص على خفة المشي
فلا يزال يسلك فرحة الرجل والرماد الاستقبال الريح فلا يد
يزداد رمدا وكذلك المروء اذا دنا من عدوه لا يبرح في انشأ
الفطنة وانكايها ولا يستطيع صاحب الدنيا ان يوفق المتائق
وتقدير الامور وقلت الامكال على الحيلة والقوة والاعتزاز
من اليوم به فاني انظر على قوته حمله ذلك على ان يسلك الطريق
الخوف فيكون قد شفي في خفق نفسه ومن لم يقدر على طعنه

فيه ليست راجع اليك فان اصحاب الراي قد ذنبوا عن قرب الموت
قال لطف الحضور وليته تلمس منه فلا يزداد الا وحشة منه
عنه فانك لا تجد للموت والحضور امانه هي او تومى الى اجترار والده
والبعد وكان يقاوم العاقل بعد ابوابه اصداقا واخوانه رفقا
والزواج الفا والفين كرا والبناء محصا والمقارب عينا وبعد
نفسه وحيدا فريد افا اليوم انا الوحيد الفريد تزودت منكم
من الخبز عنا نقبله لا يحمله معي احد وانا داهية وعلم ان الله
قال الملك انك لم تكن اجترأت فما صنعت بك وان كان ضيقك
بنا عني ابتدا منا بالعدو كان الامر كما ذكرت فاما اذا كان
ابتدا انان فماذا ادبتك وما يبعثك من الثقة بنا ارجع فانك
اسر حاله فيه ان الاحقاد لها مواقع في القلوب شهران من الشان
وقد علمت ان قبلي ليشهد لقلبك قال الملك الست تعلم ان الطائر
والاحقاد لها مواقع في القلوب شهران من الشان يكون من لغير
من الناس من كان له عقل كان على امانه الخراج منه على من يني
وبين غيره قال فيه ان ذلك لخاصة ذكرت ولكن ليس كذلك الراي
على ذلك تحقيق وما يطى الحضور انه ليس باوتريه وانفرو عنه
ودوى الراي الخيل والدرع يعلم ان لغيره من العدو ولا يستطيع
بالشدة حتى يصاد بالرفق والملازمة كما يصاد الفيل الوحشي
بالفيل المستأنس قال الملك ان لا يترك الله ولا يقطع احواله
ولا يصنع

١٥٨
 ذلك وبكره فاد اقصوا حاجتهم فلا يؤد الله اخاؤه البلاء
 بخزي والدين معقول والدين لهم الزنا والجور والغدر والتفسي
 والدين كله عظيم من الدروب ير لونه وهو عندهم صغير احقر ثم
 قال تنقن اليوم من القور الذي لا رحمة له القادر راجيه والفه
 وصاحبوا شتهم ويبس وجه القلام فقفا عينه برحله
 وطار حتى وقع على مكان مشرف حزينا فباع ذلك الملك فخرج اشكر
 ثم انه طبع ان كمال الله فرباليه ووقف عليه وناداه بانه ودعاه
 وقال له انت امر فتقر بمنه فيره قليلا وقال لها الملك
صورة الملك وفيه خا طيه من تعبيد



القادر بعدوه ما خود وان اخطاه عاجل العقوبة في الدنيا
 لم يحطه عقوبة الاجل حتى انه ليدرك الاعقاب ان ابنك غدر
 بلاني فجعل له العقوبة قال الملك لقد كان لك وانتق منه
 فليس لنا قبلك ولك قبلنا دي مطلب فارجع اليها اساقا قال

قال الفيلسوف زعموا انه كان ملك من ملوك كشمير يقال له زور
 وكان له طائر يقال له فيره وكان ذلك الطير ملجأنا طافا فرخ
 ذلك فامر الملك ان يجعل فيره وفرخه في مكان جيد عند امراته
 وكان قد ولدت غلاما قالوا فالف فرخ الغلام فجعلوا اليه
 جميعا ويطعمون جميعا وكان فيره يدركه الجمل في كل يوم فحشي
 به بتمره فالحمد له تعرف فيطعم احدى الغلام ويطعم فرخه الاخرى
 فاستمر ذلك نهارها حتى استبان ذلك للملك فاذا في فيره
 كرامته ورغبه حتى اذا كان ذات يوم وفيره غائبا في منزل
 له وتب فرخه فقهر الغلام تغصب لملك فقرب
 به الارض فقتله فلما جافيره وراى فرخه يقتول احزن عليه
صارت الملك وفرخ فيره مقتولا عندك



وصاح وقال قبحا للولع اعد له ولها وفاويل من انتلى يصحبه
 الملوك الذي لا يحبه له ولا حريم ولا يكرم عليه احدا الا ان
 يطعموا في ما عندهم من غنا او كفا حون اليه فيقتربون
 ذلك

وانتقمي ذلك الامر واخاف ان يكون في هابه عود العداوة
ولا خير للضعيف في قرب العدو القوي ولا اعلم لي اليك حاجة
ولذلك الى الان تريد اظني ادرى الثقة بك فاني قد علمت
ان الضعيف هو اقرب اليك من القوي والعدو القوي اذا اختار
منه ولا يفتره واسترسل اليه والعاقلة تصالح عدوه اذا استطاعت
اليه ويظهر له وده ويخبره من نفسه لا يكاد يعلم اذ لم يجد ذلك
بدلا واعلم ان صريح المسترسل ان من ضررته والعاقلة تنقم من صريح ما
جعل اليه كقوة بذلك من نفسه ولا يتوكل بذلك من احدا ولا يوثق
على البعد من عدوه واستطاع والبعد لك من الصياد والبعد
منك احزم الراي وانا لا ادرك من بعيد واعلم ان احكام
من ذلك ولا سبيل الى اجتماعنا والسلام انتقمي يا المنصور

الباب الثامن وهو باب الملك وطائر

وهو مثل الابل الذي يبيع لبعضهم ان يحترق من بعض قسطنطين
من الثقة والشكر اليه **قال الملك** للفيلسوف قد
مثل الرجل الذي يكفه العدو ويبسطه بغيضة ويصالحه حتى
يخلص بذلك مما كان وقع فيه **يسلم بذلك** فاصوبك مثل البراه
الذي يترك من بعضهم لا يبايع بعض **قال الفيلسوف** ان الابل والرا
والطعام في الاحقاد ينبغي ان يحترق بعضهم من بعض فاعلم ان
ومن امثال ذلك مثل الملك وطائر فيره **قال الملك** فليعلم ان ذلك

ومن لم يختر منها وقع في موضع الرجل الذي كرم ما يالفه
الناس ثم ان الصدقة لما تر حافيه من العدو

صورة الشتر والجرد يتجلمان



الذي يخاف ضيئها انما يكون في حينها والعاقلة اذا جاع
العدو وبذل له الصدقة وان اف من الصديق اظلم العدا
التي تتابع البهايم لها هتارها والباها اذا التقطع
انصرفت عنها كما ان السحاب يهيا ساعه ويتقطع اخري
لكل الصديق يتلون مع الامور على اختلاف احوالها كما فينبط
منه وينقبض من اخري ويتجل من ويشتكي اخري وربما
انقطع الصديق عن صديقه لقطع بعض ما كان يصله به فلم
يخف من ان اصل من كان صداقه فاما ما كان اصله عدا
ثم اخذت صداقه خلته الحاجة الي ذلك فاذا التقى
الذي احدا صار امره طامسا الذي سخطا فادار فغ عنها
صار باردا الي اصله فلا بد له عذري وقد اضطر في ابل طبعه

والنفس

105
واخر يتقي ولا يزال العاقل من منعه بعض حاجته لبعض ما بقي
وليس عليه التواصل بعد التجاه الى التماسي عاجل النفع وموجود
وانا في ذلك واني لك ما جعلت لك مني ومحتز في ذلك ان
يصيبني ما اصاب الجاني التمر في غير وقته فان اكل اكل حينا
وما لم يكن حينه فلا عاقبه له وانا قاطع جبالك لحينها
غير اني اعرف انك عني فيها مشغول عني ففعل ذلك حتى اذا ما
اصبحا اتاهما الصياد فحين مره مقبلا من بعيد قال الجرد
الان هذا موضع الجرد في قطع جبالك فلم يقربهما الصياد حتى
فرع من قطع ذلك الجبل على سوط من الشنور فذهب الشنور
الى الشجر والجرد الى حجره فاخذ الصياد جباله مقطعه
وانصر فحاييا وخرج الجرد بعد ذلك من حجره فراى الشنور
من بعيد فله ان يدروا منه وباء الشنور انها الصديق والبلد
الحسن بل متفق من التوهمي لجازيك باحسن ما اقلنتي منه علم
اليه تقطع اخاي فانه من اخذ صدقتا ام اصاع صدقتا
حرم ثمة اخايه وليس ينفعه من الاخوان وان لك عندي
وانت حقيق ان تلحق بك فاة ذلك مني ومن اخواني والراعي فلا
تخبرني شيئا واعلم ان طاهو فلي قولك ببدول ثم خلف
له ايمان عظيمه واجتهد غاية الاجتهاد فاجابه الجرد ان
كل صدوقه ظاهرة باطنها عداوه في اشد من العداوه الطاهرة

وانا عارف ذلك وارجوالك ما ارجوه لنفسي من الخلاص ثم
شكر ذلك لك ما بقيت واجازتك باحسن الجزا قال الجرد
فاذا دفوت منك وراي ابن عرس واليومه مثل ما يعرفان به
صلحتنا يتفرقان عنى فاقبل علي تقرض الجبال عنك فدنا منه
وصالحه واتقه فلما عابني ابن عرس واليومه ذلك منهما ابشاً
والله ~~فان~~ واخذ الجرد في قرض جبال السنور فاستبطاه السنور
وقاله ما راك جاداً في قطع رباطي فان كنت طفرت بحاجتك
تبدلت عما كنت عليه فتوانيت في حاجتي فليس ههنا فصل الدم
الوحي والخبيل الصاد وحقوا ان يتوانا في حاجة صاحبه
اد اقدر عليها ولقد طان لك في عاجل موطني من الامس والشفع
والخلاص من الهلكه ما قدر لي وان حقوا ان يحافني بذلك
واتذكر شيئا من سالف العداوة ما بيني وبينك فان الذي حدث
بيننا من البوده لحقوا ان ينشكرك ذلك وان الكرم لا يكون
للاشكر اغير حقوقه تنسبه الخله الواحد من الاخوان
الخلاص الكثيره من الاساءه واغل العفو به عقوبه العذر والامان
الحاديه من اخ انصرح اليه وسال العفو فلم يعفوا قال الجرد ان
الصديق صديقان صديق طامع وصديق مصطر وطلاهما
يطمس المنافع ويحتر من المضار فاما الطامع منهما فالمرسل
اليه في كل حال واما المصطر فان له احوال يرسل اليه فيها
واخرتي

١٥٨
 فهو في البلاء إلى سعة وراحة كنتي اليوم شريك ولا أرجو
 لي من ذلك لنفسى خلاصك إلا الذي أرجوه لك من الخلاص
 فهو الذي عطفني وسنتعرف معاني أن يكون هذا الدب أو
 خديعة وقد تركي مكان ابن عرس كما لمج واليوم على الشجرة
 تريد اختطافي مظاهرها أعدو الي ولك فان رايت ان تحمل
 لي مما ان انا ذنوت منك ان تؤمني فاحجوا بذلك مني وانا
 قاطع لمجدالك ومخلصك مما انت فيه فاضربني بما ذلرت
 لك وتوبه مني فانه ليس احدا احسن من اني من ركبها واحده
 واحدا شهما مختلفه احدها من يوم فيه والاخر ما يتوبه من الامر
 ولك الوفا عندي مما جعلت على نفسي من نفسي فاقبل مني واسترسل
 الى قولم ان توخر ذلك فان العاقل لا يخرع له والمقطب نفسك
 يتقاي كما طابت نفسي بعبابك فان كل واحد منا لا يحو
 بصاحبه والسفينه والركاب في البحر فاحاة الركاب السفينه
 وناجاه السفينه بالركاب فلما سمع السنور كلام الجر وعلم انه
 صادق وقال اعلم ان قولك صادق وشبه الصدوق
صورة السفينه في البحر والجر والسنور



وان تقدم السنور امامه فقال في نفسه هذا بلا وشور
 قد تطاهرت علي ولا يتفرع الي الا الي عقلي وحيل فلا يكون
 من حالي في يذهب شعاعا وان العاقل لا يتفرع عليه ولا
 يعرف عنه حال **صورة الصيد والجبال**
والسنور والجرد وابن عترة واليومنة



وانا عقلا وى العفوا كالحجر الزاخر الذي لا يدرك غوره ولا
 يبيع من دوى الراى عقله فيهلكه ولا ينبغي في الاصل السنور
 فانه قد تولد من البلا مثل الذي تولد وعقله لو سمع طراى
 الذي اكله من القول الصحيح الصادق الذي لا خداع فيه ان يؤمن
 عني ويطلع في معونتي ويستريح بصلبي ولعله ان يكون له ولوه في
 ذلك خلاص مما نحن فيه فانه دوى من السنور وقال له كى
 حالك قال له كالى في مخ من الصيد قال الجرد والارب
 لعمرى وقد كنت انا اخبري وما اسال وما اراه صبيو عليك

العداوة والولاية والمودة والبغض ليس كلها تثبت وتندوم
وليتبر من المحبة تتحرك بعضا الكثير من البغض تتحرك مودة عن
حوادث العلل والمورد والتخارب وذوي الواي لعل ما يحدث
وان من الطمع ما قبل العداوة التماس ما عند الصديق ولا يمنع
ذو العقل عداوة كانت لنفسه نافعة مقاربه والتماس
من العداوة اذا طعم منه في دفع مخوف وحذر من خوف
ومن عمل في ذلك الحزم طهر حاجته ومن امتاع ذلك مثل
الشنور والجرد اللذان اصطحا جبي وقعا في ورطه
وكان لهما راي في خلاصهما جميعا من الورطه الشديده قال
الملك وليف كان ذلك قال الفيلسوف رجا انه كان في مكان
كدا وكذا شجرة من البني وكان في اصلها حجر سنور يقال له
رومي وقريب منه حجر جرو وذو ردون وكان الصيادون
يقنوا بكون ذلك المكان لصيد الوحش والطيور واصداد
نصب حباله ذات يوم فوقع فيه الشنور الرومي وخرج
الجرد سعي يتبع ما ياكل وهو مع ذلك خذا اليكف ويطير
يمسك او شالا فلما راي الشنور في حبال الصياد فرح ثم
التفت خلفه فرأى في العرش قد تبعه ورمى له ونظر في
فراي يومه على شجرة يرصده فخاف ان يصرق راحوا ان
تبت عليه ابن عرس وان ذهب يمينا او شمالا يحطفه اليوم

صورة النائمك قلحضر والاسود مقطوعا



١٢٠
١٥٠
٢٨٠
١٦٠
١٦٠
٥٨٠
١٦٠
٣٢٤٠
١٦٨٠
٥٢٤٠

واقبل بصوت رأسه ويتفحيطه وهو البني لم ار
هذا الولد ولم اعتد هذا العلم الذي جعلني المشقة عليه
على قتل من كان عندي مثله وله على حق الصيحة والترتبه
وكان على طوقا سفيقا ثم دخلت لمرأه وهو يكي فقال لك
هذا الاسود وان عرس مقتولا فاخبرها بالخير وهذه من المعمله
في الامور والمشارع يصير رويه ولا تبيت ثم باب النائمك

الباب السابع وهو باب المشور والجر وهو
مثل من كثير اعداؤه والتنفوه من كل جانب

واشرف على الهلاك فالتمس الخروج لئلا يقطع اعداء قال الملك
قد سمعت هذا المتل فاضرب بي مثل رجلا كثير اعداؤه وحصره
من كل جانب واشرف على الهلاك فالتمس الخروج والملاص من ذلك كله
لئلا يقطع اعداؤه فصالحته فسلم من الخوف ووفا لمن ملأ
منهم واحترس في موضع الصلح ليقتل من كل قال الفيلسوف ان
العدا

صورة الناسك وزوجته تحذرت



وأنا صريت لك هذا المثل لئن تهى عن هذا العلام الذي ذكر
 ان يوافق القدرام فانقط الناسك بقولها ثم ان المرأه
 ولدت غلاماً سوياً ففرح به ابوه حتى اذا كان بعد ايام
 وجاز لها ان تطهر قال لزوجها افقد عند الصبح حتى
 ثم ارجع ومضت الى الحمام فلم يلبث الرجل الا قليلاً حتى اتى
 رسول الملك باخذه فاخذه وذهب ولم يخلف عند ابنة
 عمير ابن عرس كان قد رياه صغيراً او كان عنده عيلاً وله
 فنزل عند القدرام وعلق الباب وذهب الى الملك فخرج من
 البيت حينئذ سودا اتوبير القدرام فوثب ابن عرس عليها فمقطها
 واقتل الناسك حتى دخل بيته فلما دخل بيته تلاقاه ابن عرس
 كما لم يتوله مما صنع فلما نظر اليه لم يطق بالدم سلب عقله فلم يلبث
 حتى ضرب ابن عرس ضربه بالعصا على راسه فوق ميتاً ودخل
 بيته فرأى العلام حياً والأسود مقطماً فعرف ان امر قد تم ^{الشيء}

التي طمعا لا يدري كيف هو داي اصابه ولكنه يسلم اذا سلم الامر
 الي حالته ومن ينظر ما لا يدري اصابه ما اصاب الناسك قال
 وكيف اصاب الناسك قال نعموا ان ايا سكا تجرى عليه من بيت
 بعض الفار في كل يوم جوايه من السم في العسل وكان ياكل من ذلك
 قوته ويرفع الباقي في لوزله معلوق على راسه حتى ملا اللوز
 ووافق على السم والعسل فبينما الناسك انشور مستلقيا
 على ظهره واللوز معلوقا على راسه وبينه عكازة فذكر غلاما سميا
 والعسل فقال الابايع ما في هذا اللوز يدنيا فاشترى منه
 من العنبر فيحمل ويولدون خمسة اشهر ثم احضر من هذا الحمار
 بخمسة سنين فيوجد ذلك النمر ما به عنبر لم اشترى فدا
 وازدوع ارضا وانتفع بيطون الحمار والبها فدايا على
 ذلك اربع سنين الا وقد اصبحت من الزرع والضرع ما لا يكثر
 فابني بيتا واشترى عبيدا واما وانا فكلوا متاعا فداقرت
 من ذلك تحورت بامرأة جميلة ذات حسن وحسب
 ونسب وادخلها تلدا ولدا شويلا جميلا مباركا صالحا
 فاسميه سميا حسنا واذ به اذ با حسنا واشد عليه في الاذ
 فان لم يفعل ذلك وعصاني في التاديب خربت بهد العصا
 كرا وكرا بضعة كيف يودب ابنه اذ اصاب العصا اللوز
 فانكروا واصل كل ما فيه على راسه وذهب ما كان اضمه

هذا المثل لتعلم اني لست كذلك الحمار فاما احتلت عليك وخذت
 كما احتلت علي وخذتني فما اسد ما كان يغيبك علي ما كنت صنعت
 مع نفسي وقد قيل ان الذي يفسد الخلق لا يصلحه الا العمل قال الفيلسوف
 صدقت ان الرجل لما لم يصدق قوله بفعله وان اذ لم يستحق
 ان يهذب بدنه فاذا وقع في وطء تخلص منها بحيلة
 كالذي يغتر علي الارض بالارض انقصى باب القرد والفيل **الباب**
السادس من كتاب حليته ودمته وهو باب الناسك
 وهو مثل من يعمل في الامور بفرو ويستعمل الامم قبل التبات والتمسك
 كيف يكون عاقبة امره قال الملك قد سمعت هذا المثل فاظننت
 مثل الرجل الذي يعمل في الامور بفرو ويده ولا تثبت ان يطر
 العواقب قال الفيلسوف من لم يكن متايذا متلبسا لم يزل نادما
 ويكون عاقبة امره الي ما كان عاقبة امر الناسك وندامة علي
 ابن عرس قال الملك وليعطان ذلك قال الفيلسوف رجوا الله
 بارض جرجان ناسكها وكان له امراة جميلة ويقيم عندها
 لم يعمل ثم انها حلت فاستبقت بذلك وقال لها اشري فان احوا
 ان تخرجي عما و يكون لنا منه منافع وفرت عني وانا متقدم الي
 اطباء ومجدي لا تخا باختبار اسما حشنا قال له امراة انها
 الرجل ما يحملك علي التظلم بما لا تدري كيف يكون ولا تقدر علي القدر
 واضرب عن هذا القول وارض عاقبة الله لك فان الرجل العامل

ع
 ا
 ب
 ج

عليها استنطعت ثم عاد الى الحمار فلما راه الحمار فقال ما اردت مني
 قال ما اردت بك الا خيرا انطلقت الى الانان كان منها ما رايت
 من شدة الشبه ولو صبر قليلا رايت ما تسريه ولم يكن الحمار
 رايا سدا لقط فلما سمع الحمار يدكر الانان هاجبه الوشاوس فعاد
 مع ابى اوى ثانيا نحو الاسد حتى انتهى
صوت الاسد وقد فترس الحمار



اليه فوثب عليه فاقرسه حتى اذا فرغ منه قال ابى اوى لقد
 وصف لي قلب الحمار وادنيه دوا لم ينج هذا علي ان اغتسل
 ثم ازل ذلك ويباقي الحمار حتى اغتسل واعود اخذ الدوا فلما
 ولي عبد ابى اوى الى قلب الحمار وادنيه فاطها رجلا ان ينطد
 الاسد بركك وليا خد من الحمار شيئا ولا يقربه فلما رجع
 قال ابى اوى ابى قلب الحمار وادنيه قال ابى اوى انعم الله لو كان
 للحمار قلب واذنان لم يعود اليك معي مهيته وانما اضربك
 هدا

عليه باراجيبه الى الملك فقال الاسد ففعلت هذا القدر انعت
علي فذهب ابن اوي حتى اتى الى الحمار فقال له مالي ارا ان مزو
فقال الحمار والله اني لهذا القصار ولا يطعمني شيئا ويدم علي ثقيل
احمالي فقال له ابن اوي وكيف ترضا القيام علي هذه الحاله فقال الحمار
وابن اوي هيا اخي وابني توصت وجدت انسانا يستعملني بحمد
فقال له ابن اوي انا اذك عليك اني كان معتزل احضبت المعول نط الناس
وتم اثنان كثير لم يري عينك متلهافا وهي دات حاجه الي الفحل
فلما سمع الحمار يدكر الاثنان فرغب الي ذلك فقال وما يجلسنا
عما دعوني اليه ولولم يدعوني الي ذلك الامودنك واخاينك
فان ذلك حامي علي اذهب معك فتوجهسا جميعا نحو الاسد وتقدم
ابن اوي الي الاسد فاجتروه بذلك واما الحمار فوثب عليه الاسد فلم
يقدر علي اقتراسه لضعفه وهراله ففكر الحمار راجعا فقال ابن اوي
للاسد ما هذا الذي قد صنعت ان كنت تزلني الترحيب اللينه
عند اقلم اتعبتني في طلبه وان لم تقدر تقترسه فقد هلكنا اذا كان
سيد السباع لا يستطيع يضبط احمارا فقال الاسد لي نفسه في
ان قلت في ثلثه عند اسفه راي وان قلت لم اقدر عليه استضعفه هو
وغيره ممن يصحني وتفر فواعني فما كان له الا قال ان يتبعني من
تاليه عرفت فضلك علي ساير الاموان والاصحاب فقال ابن اوي لقد
جرب فيك الحمار ما جرب واني علي ذلك عايد اليه ومحتمل عليه

على ففرح الغيلم بذلك وقال الرج فرجعوا حتى صاروا في الساحل
 الفرد على روض وصعد إلى الشجرة فلم يفت الغيلم ساعه لينظره
 يراه فلم يفت عليه ابدا واستمر فوق الشجرة والغيلم في السا
 فقال له يا اخي عمل احل فليكن وانزلني وسر معي
صوره الفرد قد طلع الى الشجرة والغيلم تحت



فاجابه الفرد وقال ان تظن اني لحمار القصار الذي علم ابن اوي
 ان ليس له قلب واذا نازل قال الغيلم وكيف كان ذلك قال الفرد
 زعموا ان اسدا كان في اجمة وكان معه ابن اوي ياكل من فضول
 صيده فاصاب الى شدخونا وهو لا يشد بدا حتى ضعف وجهد
 فلم يقدر يستطيع الصيد فقال له ابن اوي ما شأنك يا اسد السباع
 قد تغيرت عليك حالك قال هذا المرض الذي قد نزل في ليس له
 دوا الا قلب حمار واذا نيه فقال ابن اوي امش فقد عرفته مكان حمار
 بجي به قصار الى عين قريبه يحمل عليه ثيابه فلمعل ان انطاعوا واصل
 عليه

بِسَبِّهِ اِذَا قِيلَ لِلْمُؤْمِنِ يَوْمَ عَاقِبَتِهَا وَقُلْ مَا فِيهَا الْقُدْرَةُ
وَعَاقِبَتُهُ ذَلِكَ خَيْرٌ مِمَّا يَفْكُرُ اِي وَاشْيَاءَهُ مَنكَسًا وَاِسْمَهُ
وَالْيَلْتَفَتُ فَقَالَ الْفَرْدِيَا اِي مَا لَكَ مَتَوْقِفًا فِي الْمَيْمُونِ
مَفْكُرًا فِي حَالَةٍ مِنْ اَحْوَالِ الدُّنْيَا فَاطْلُغْ عَلَيَّ ذَلِكَ لَعَلَّ تَجِدُنِي مَعُونَةً
عَلَيْهِ وَمَا فِي شَرْطِ الْاِخْوَانِ وَالْمُصَافَاةِ الَّتِي بَيْنَنَا اَنْ يَلْتَمِسَ حَالَهُ مِنْ
اَحْوَالِكَ وَلَعَلَّ تَجِدُنِي مَعُونَةً عَلَيَّ ذَلِكَ وَمُسَاعَدَةً وَمُعَاضَدَةً
تَمَرَّجَ عَلَيْهِ بِالسُّوَالِ وَالْاِيْمَانِ فَقَالَ اللهُ يَا اَخِي اِنْ جِئْتَنِي مَرِيضَةً
مَرَضٌ شَدِيدٌ قَالَهُ الْفَرْدِيَا اَنَا اَبَا لَوْ فِي دَوَايَا وَاحْصَلَهُ وَلَوْ كَانَ فِي
ذَلِكَ تَلَاوُفٌ نَفْسِي وَدَوِي الْمَالِ اَتَمِيدُ لَوْنُهُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ فِي الْقَدْرِ
اَوْ فِي مَصَانِفَةِ السُّلْطَانِ اَوْ فِي النَّسَاءِ اِذَا ارَادَ وَاَحْلَاوَةَ الْفَتَى
فَقَالَ اللهُ الْعَبْدُ لَا شَكَّ فِي اَخَايِكَ وَوَفَايِكَ وَالتَّوَكُّلِ مَعُونَةٍ بِجَهْدِ
عَلَى سَائِرِ الْاَحْوَالِ اِنْ مَرَضْتُ جِئْتَنِي قَدْ وَصَفُوا لَهَا الْحَمَاقِلَ قَدْ قِيلَ
لَهُ الْفَرْدِيَا فِي نَفْسِهِ هَذَا بَلَا قَدْرُ رَطَتْ فِيهِ عَلَى كَرْسِيٍّ وَبَعْدَ دِيَارٍ
وَلَيْسَ لَكَ شَيْبَا اِلَّا الْحَرَصُ وَالشَّرُّ هُمَا اللَّذَانِ اَوْفَعَانِي
الْوَرَطُ وَلَيْسَ الْعُودُ اِلَّا اِلَى عَقْلِي وَفَارِغِي وَالتَّمَنَّى الْجَمِيلُ لِحَاةِ نَفْسِي
تَمَرَّجَ لَهُ مَا مَنَعَكَ يَا اَخِي اَنْ تَعْلَمَ بِذَلِكَ وَتَحْرِي السُّجْرَةَ بِاِحْدِ قُلُوبِ
مَعِي لَنْ عَادَتَنَا مَعَاثِرُ الْقُرُودِ اِذَا ارَادَ نَارِيَّةً وَاحِدَةً مِنْ اَخْوَانِنَا
تَوَلَّاهُ قُلُوبُنَا فِي نَوَاطِنِ الْبُلُوغِ اِنْ رَغِبَ لِلْعُودِ اِلَيْهَا فَانْ شَيْبَ
تَعُودِنَا الْاُخْرَى مَعِي اَسْتَلْزَمَ ذَلِكَ فِي قِصَاصِ حَقِّي وَحَقِّكَ اَلَا

عندك فتسألين منه غرضك وتقيم عندك روجك ففعلت ذلك
وان القيم بعد خير اقول منزله فوجد روجته من يقينه فسلم
فلم تجبه فقالت له حارها ما اشد مرض روجتك ودواها
له يوجد فقال اخبرني ما هو حتى طيبه قالت لا طبيا قد قالوا
ما يصلح لهذه العلة الا قلب فرد قال العبد وان لم يلق قلب فرد
والتي حقيق ان وتروها واما اصبع حقيقا فالعلم اقد اوصوا
بحق الزوج كثر او هي العينه على امر الدنيا والاخرة ولا
اعرف فرد الا الصديق الذي بالساحل وغدر به لا يحسن
تريد طلب روجته لذلك واظهرت القلق العظيم من ذلك
المرض ففكر القيم في امره وقال اني احتال عليه بحيله واوتر
حق الزوجه عليه فهي الفع لي منه ومن سواه ثم رجع نحو الساحل
مصر الغدر بالقدر فلما وصل الي عنده ركبته وقال يا اخي انك
ابطات عني واوحشتني فقال الله يا اخي ما عاقني عنك الا الحيا
منك وانه لم يكن عندي شيئا اكا فبك به على ما اوليتي من تحيل
والاحسان والاحاء واني احب ان تفر بيني مني في قضيتي
حقك علي في جزية ليس من طيبه قبا الفواكه والحيوان
واشهر ان تشعني وتزلي على طرقي فلما تطلق بك الي منزلي
فرغب الفرد في كونه على ظم الغيل ووجه في الحبيب
ما يريه اذ لم يما يريه في فعل معه وقال لا في احاء وضيعة

من ذلك الميت الذي يليقه القرد في قنطرة انه يطرح ذلك عدا
 له جله فرغبت في مصادقته ومواخاته ومصاحبته فكله
 في ذلك وخاطبه فصار بينهما انس ومداقة ومصاحبه
صرف القرد في الشجرة والغيلم تحته بخاطبه



فخلصنا على ذلك زمانا لا ينصرف الغيلم الى اهله ولا القرد الى اهله
 وطالت غيبته الغيلم عن امراته فاشتد حزنها عليه فقال لها
 قد خفت ان يكون قد عرسله عارضا فقال لها ان زوجك ما كان
 قد الف قودا ابواضله وبشاربه وهو الذي قطعته عنك لا يقدر
 يفارقه الا ان تجي الى علي ما ان القرد قال لها اوليف اصنع قال لها جاري
 اذا وصل الى عندك زوجك تارضي فاداسال عن حالك ما هو
 مرضك فقولي لي مرضي شد يد وراه عزيز فاد اقل اذكر لي لي
 ما هو دواي حتى اسمع في تحصيله قولي ان الحما قد وضعوا لي قلب
 قرد فهو موصل الى ضدتيه الذي ياتس اليه سواه فيحمر عندك



ثم ان الغريبان حمدوا الله تعالى على طفرهم بعد وهم وعودهم
الى اوطانهم سالمين امينين قربا باليوم والفرقان

البلاد الخامس وهو باب القرد والغيبلم

وهو مثل من جعل في كسب المني فاذا وصل اليه وضربه
اصاعه ولم يحسن القيام عليه قال الملك قد سمعت مثل
البتاع ضرب وكيف يكتنم القرض من بعضهم البعض ومن يضع
القرضة اذا املتته فاضرب الى مثل الرجل الذي يطلب الحاحه
فاذا ظفرها اضاعها قال الفيلسوف وان اضايه الحاحه
اهون من الاحتفاط بها واشهر القرضه فيها ومن ايتال
ذلك القرد والغيبلم قال الملك وكيف كان ذلك قال الفيلسوف
زعموا ان قردا كان قد كبر وهم وكان ملك على جماعه القود
بعض النواحي في كبر وضعف ظهر عليه قردا اسانا
فاخذ مله منه وهزمه عنه فهرب ولجأ بالباحل الى
شجرة هناك من بين على شاطئ البحر فارتقى عليها وجعل ياكل
منها وكل اوقع منه تلبية في الماء اعجنه خس وقوعا فودي
باخري في البحر فخرج عليم من الماء وهو ذكروا السحلفاء بجعل ياكل

العذاب الذي ترون في هوى لكم واذا قد سمعت من اهل العلم
 اقموا الامر على طائفة نفسه عن نفسه فاحرقوا بالنار وقربوا قربا
 وانه يدعوا بذلك بدعوة مستحاجة منه فان راى الملك ان يامر به
 فاحرق نفسه دعوا ان يحولني يوما على انتقم من عدوي وعدوكم
 واستغنى عني اني احولت الى خلق اليوم فلما سمع ملك اليوم ذلك
 قوله وثقت في يدي وجعه وثبت ريشه وعلم ما اراد من
 حال اليوم من اقمهم الى الغراب فاخبرهم ما اتقنه من حيلة فقال له
 ملك الغراب ما صنعت فاخبره عما امر به من الحيلة فقال له
 شئت عجب ما امرت وراحة ما اتقنت فيه ثم ما ذا يكون
 من اهل فقال له اليوم يا ورون الى مكان كذا وكذا فيسا مرون فيه
 امنين فنادى امر الراي ان يجمع ويحمل الحطب والنار ويلقى عليهم
 في الليل وقبل انضرب باجحتنا حتى تقصرم فيهم النار فخلص
 بفساده الملك ففعلوا ذلك واتوا الى المكان الذي فيه اليوم
 واخبروه عن اخرهم وطفروا بهم فشكل الملك لذلك الغراب
 وجزاه الحبر وقدمه على سائر اصحابه وسأله كيف كان راى
 اليوم في امره عندها وصاوا اليه وعابوه على تلك الحال فقال
 ان اليوم طعم لم يكن عندهم معرفه وراى الى الذي كان منهم
 ليس بالقتل **صوت الغراب وقد اخبر قوا اليوم**

على السارق لفظاف زوجته عليه واخيبارها نحو من جوفها
 من السارق فقال الملك وكيف كان ذلك قال الورع وعوا انه
 كان يعفل التجار ملتزم من المال فهو كبير وكان له امرأه شابهة
 حاله كان تملأه **صوق الرجل وزوجته تلاصق**



ولما لصقة ثم ان سارقا دخل ان ليلى بيت التاجر فدمرت
 المراه منه واصقت زوجها واعتنقته فلما رآها الرجل
 على ذلك الحال قال هديت من الله وبأدي السارق فقال لها
 انت في حل ما تاخذ مني بالذ لك الفضل على ما عطف على زوجي
 وفي هذه الليلة ثم قال قالت اليك ان يحبس اليه فانه حليف
 منا صحتك وقيتل هو ان ذى العقل اذا رأى عدوا صغيرا
 حقيقا لا يجوز قتله بل يامنه على نفسه ويتفقد براهه ولا
 قال ملا من اليوم لا الورع الاول فانه لم يشير الى اقتله فقلت
 رايه ثم ان العرب قال قد علم الملك ان المغربان قد عدوا وهذا

عن اخوه فقال الغراب انا فلان ابن فلان واما سؤالك عن الغراب
 فلا احسبك تري ما حل فيهم فقال ملك اليوم هذا وزيرك
 الغراب فابصر وايدى بن فعل حتى علم به هلك افسالوه عن ملك
 فقال الغراب انما كان من الامم بيننا وبينكم جمعنا ملك
 الغراب واستشارنا في ذلك فقلت له ولنت صاحب مشوره
 له طاقه لنا بقتال اليوم فانضينا شديدا واجري بطشا واين
 لوري لكم الواي اني نلت مني الصلح منهم ونعرض عليهم الفديه فان
 قبل ذلك منا والاهربنا في البلاد واخبرنا الغراب ان قتالهم
 وان الملح اصلح وامرهم بالخضوع لهم وضربت لهم في ذلك الامثال
 وقلت ان العدو والشديد الشكوه لا يورد باسفه الا بالخضوع والمسلمه
 واذا الخراج فغضبوا على ذلك القول وقالوا انك تايك العلم
 علينا ونهوي في زعموا الفهم يختارون القتال وليس لهم قوه بدك
 فردوا رايي ونصحتي وعدوني بهذا الغراب وتولوا في علي هذا
 الحال ولا علم لهم فلما سمع ملك اليوم ما قال الغراب قال لبعض
 وزرائه ما تري في هذا الغراب قال ليس الامر فيه نظر سوي
 معاجله قتله فانه افضل الغراب في قتله فهو عظيم فقال الملك
 لآخر من رايه ما تقول في هذا الغراب فقال اذا لا تقتله
 فالعدو والذليل الذي لا شلوه له اهلا ان يحجم وان يستبقى
 ليصفحه عنه والمستجير الخائف اهل ان يؤمن به لنا اجر الذي عطف

واخذوا عريضة قال الملك وليف كان ذلك قال المغيرون
ان ياشكوا اشترا عريضا سمينا فحما يجعله قريبا وانطلق
به يقوده فيصربه نفر الصحابة فابتروا في اخذه وانفقوا
على ذلك فعرض له احداهم فقال ليعا الناسك ما هذا العجب
فقال اخراي انك ليس بناسك لان الناسك لا يقوده كلبا
فلم ير الوابيه فغنى عنك في امره واختار نفسه وقال العبد الذي
باعني بخبري وباعني كلبا ثم خلاه ومضى وتعالى هو النضر فاحدوه
وانما ضربت لك هذا التل لما ارجوه من بلوغ حاجتنا
بحاوله من الحيلة لذلك واني لارجو ان يغير من الملك على رؤسنا
ويتركني مخصب بالدماء فينتف ريشي ودينني وامرح في كل شئ
ويرحل الملك وجنده الى مكان كذا وكذا فارحوا اني اصير الي
اليوم واتطلع الى احوالهم ومواضع تحصينهم وابوابهم واخادعهم
واني ابيهم لتكبيرهم وتعال منهم عريضا ان شاء الله تعالى قال الملك
او يطيب نفسك لذلك قال نعم وليك يكون ذلك وفيه
اعظم الراحة للملك ففعل به ذلك ثم ارحل الملك وصحابه
الى الموضع الذي وصف له ثم ان اليوم جات لليلة فامتلأ
المغنيان ثم جعل ذلك المغيرون يان ويرغون حتى سمع بعض
اليوم فلما رآته اخبرت به ملهم فعمد الى محوه في جماعه من
اليوم فسأله عن المغيرون وشانه فلما ادنى منه امر يومه ان تسأله

لهم والمضائق عليهم والاستطهار عن يدخل عليه من الطير ليعتصما
 على محاربتهم قال الملك الخامس ما عندك من الراي في ذلك قال اذا
 كرهتم القتال وضعفتم عنه اجمعوا رايتكم وتشاوروا فالملك
 الحارثي نزل اذ بالمواسم والمناورة ما لا يزداد بالجنود ولت
 العدد كما انما يرى القتال ان يرى الخصوم قال الملك هل تعلم ما
 كان سبب عداوة اليوم لنا قال نعم حمله فكل لها غراب قال الملك
 ليت كان ذلك قال الغراب انه كان جماعة من الطير لم يكن لهم ملك
 فاجتمعوا على يوم يكونه عليهم فيبسمهم لذلك ادخضهم غراب
 فقال بعضهم انظروا في هذا الغراب لتستشيره في امرنا فانهم
 الغراب فذكروا له ذلك وطلبوا رايت فيه فقال لهم الغراب ان
 لكم ذلك رايا ولوان الطيور قد بادت وفقد الطاووس وكبري
 والبط والحمام لما اضطربت الي عليكم اليوم اقمع الطير نظرا
 واسوا ما خلقوا واكلها عقلا واشدها غضبا وابعدها ثغرة
 وابعدها من الرومانه والغشا بالهزار وما فيها من الشر وسوء
 الاخلاق ان يحب ان يملك ابدان هذا كان رواية عداوة اليوم
 لنا ففي ذلك الى الان قال الملك فما الذي تروا من الراي في امرنا
 الان قال اما القتال فقد تفرغت بواي فيه واعلمت ان ذواتي
 له واني لم تسمع حيله بما يكون لنا فيه فرح وصلاح فرب محال
 طفر حياضه وبلغ ارادته كالقوم الذي احتلوا على التامك

الذي ينبغي ان يغتريه وان ابدأ خلقا ونصر عا قال القيس
من اغترب العدو ووثقه وعا يديه من التضرع والخذاع اصابه
ما اصاب اليوم والغراب قال الملك وكيف كان ذلك قال عوا
انه كان في بعض الجبال شجر عظيم من اعالي ما يكون في البرج وكان
كل الغراب فيه وكان عظيم في الغراب ملكا ومقدم عليهما وكان
بالقرب منه الف من اليوم وكان عليه ملك من اخرج ذات يوم
ملك اليوم فاغار على ملك الغراب فقتل منهم خلق كثير فلما اصبح
ملك الغراب جمع اصحابه اليه وقال لعاشر الغراب قد وليتم
ورايت ما حل بنا من اليوم ولم قد اصبحت قتيلا وجرحا ولا
اشك انهن يعلمن بك وحالهم فقلن نعم اغراضهن في نظرهم اسلم
وكان منهن جحش عيان موصوفات بالراي والحرم وكان الملك
يشاورهن ويغرض اليهن الامور فقال الملك لا اول ما رايت في هذا
قال رايت في هذا ما قال الحما والعلما قال الملك وما الذي قالوه
قال ليس للعدو الذي يطا والاعراب قال الملك للثاني ما رايت
انت قال رايت ان تصالحهم على خراج تؤديه اليهم وتوقعه عن
انفسنا البلاد وفساد البلاد والخراب قال الملك للثالث ما
رايت انت قال رايت في ذلك الا ان اري الصالح رايا بل من هو
على الغريه وتبعد عن العدو ونام من الخضوع وتطير ما في امرنا قال
الملك للاربع فما رايت في ذلك انت قال الراي في ذلك ان قتال

ارجع من الحيلة ان تذهب على طر القايض وتماضر كالك جريح تقع
 الغراب كانه يامل منك فاتبع انا القايض فالون قويا منه واجوا
 اذا عاين ذلك ترون مامعه من القويش والشباب والسحلفاه فاذنوا
 منها واقطع هانما فتبجوا ففعلوا ذلك واتي الصياد وفعل
 ما كانوا اتوهوا فاذنوا الجرد الى السحلفاه فتك وتاقها ونجوا
 باسمهم سالمين فلما نظر الصياد الى ذلك استوحش من تلك الارض
 وقال هذا ماض السحر ولا اعود اقرنها ورجع مولى الى ملتفت
 الي شيه يلتمس صيدا واجتمعوا الغراب والظبي والسحلفاه والجرد
 نحو شيرم سالمين امين فاذا كان هذا الخلق في صغر وضعفه
 وقلة حيلة قد قدر على الخلف من المهلكة بودة بذلها واجتماع
 كلمه وقفوا بها عندها واجتماع قلوبهم على الواقعه والاستماع لهم
 بعض فالانسان الذي قد اعطى الحفل والهمة العليا والفكر الدقيق
 والمعرفة بالامور واختير من هذا الجنس مواصل الاخوان ومما
 ومعا قد تموا اينلافهم ومجبرهم اجوا ان يلتمس من الامور ما هو اعظم
 من ذلك والله اعلم

الباب الرابع وهو باب اليوم والغربان

وهو مثل العدو الذي ينبغي ان يغتريه وما يصير اليه من مصير
 غره والحد منه قال الملك ديسلم الفيلسوف قد سمعت
 مثل الاخوان فلما هدمهم ووفاء بعضهم البعض فاضرب الى مثل العدو

اذ اقبل اليه طبيبا يسعي ففرع الغراب والتخلفاه فغطت
في الماء وحل الجرد بينه والغراب طار فوقع على الشجر ثم ان
الغراب تحلق في عرض السماء لينظر ان كان وراء الطبي شي فلم يرا
احد ولا طالب فناد السخلفاه لمخرج من الماء والجرد من تحت
فخرجوا واجتمعوا بالغراب في مكانهم فقالت السخلفاه
للطبي اشرب فلا بأس عليك قد نامنا فقال له من اين اقبلت
خائفا فقال لما ورت هذه الارض خفت من الصيادين فبالت
السخلفاه لا تخف فوالله اني هذه الارض قاصص قط وكفى بذلك
ودنا واخانا وما هنا المزعج والمافا قام معهم الطبي طنا
وكان لهم العريس من الشجر يحسون تحته ويتدكرون الحديث
كلما ارادوا ذلك ثم ان الغراب والتخلفاه والجرد اجتمعوا
في بعض الايام في الموضع فلم يرا الطبي وغاب عنهم فلما اطبا
اشفقوا عليه ثم طار الغراب فابصر الجبابيل الذي للصياد
قد تشبث في الطبي ثم طار الغراب وصيحوا بقص اخبر
الجرد والتخلفاه وقالوا للجرد هدا المروجي فيه غيول
فسمع الجرد سرورا حتى اتى عند الطبي فوجده مجنونا فقطع
تلك الجبابيل عنه ثم طار الغراب ومضى الطبي وبخا الجرد
وواو الصياد فلم يجد سوى السخلفاه فاخذها واوتفها
لثنا فاحرق الطبي والجرد والغراب كذلك لئلا يرا فقال الجرد

عني الرجوع تار في الحرس والشره وغلباني علي عقلي فابتت نحوها
 فاذا الصيف يوصدني فصرني ضربه بالقضيب سال منها
 دمي فحزرت معشياً علي فصررت حزنيا بعد هذا السمع بذكر
 المال الا وقد اخلني الخوف والرعب من ذكره ثم تذكرت فوجدت
 البلايا في الدنيا انما يسوقها الي الخلق في الحرس والشره
 ينزل صاحب الدنيا فيهم وليف ولدت وتعب فلما ارشيا
 كالرضي فصار امرني ان افقت ورضيت وكان المطوقه
 لي صاحبه وخله والان فقد وصلت اليك مع هذا الغراب
 مع مصافاته واخذ العهد علي صلحته ومصاحبته وانا
 لك اخ وصديق وصاحب وليكن منزلي منك كذلك فاجابني
 السكفاء بطلام رقتي عدت قد سمعت مقالتك واحسنت
 فيما ذكرت وقد قيل في اشياء ليس لها ثبات وله تقاسم العام
 وخله الاشرار والمحبه للفسوق والفساد والمال الكبير والعقل
 الذي يطعمه العقل ويحربه وانا لا اقدم من صالح
 عمله ولا يوقته الا ما عمل من سوء ولا يواخذ بشيء لم يعمل ولا يواظب
 حقيقه قال لها الغراب عن جواب قولها الحمد قد شرفني كل ملك ما
 اكنه ضميرك وان اهل الدنيا ينزرون غايه الشر ويوافقوه
 الاخوان الاصدقاء والصالحين وان اليرم لم ياخذ بيده الا التمسح
 كالقيل اذا وحل اخرج به الا القيل فينبئنا الغراب في كلامه

في القوه وسيرا بعده لا يستطيع التوب حتى ان ثبت فلما كان
الغد اجتمع الجرايين الذين لم يمتي وفلما صابنا جوع وهزال
فانطلقت ويتبعني الجرايين الى المكان الذي كنت ايت فيه الى الله
فحاولت ذلك مرار عديده فلم اقدر عليه فاستبان لي تغير حالي
فسمعتهم يقولون ان هذا قد تغير حاله فلا تطهرون فيما عنده
وانصرفوا عني وجفوني ولحقوا باعدائي اخذت في عيني واشتغيتني
عند من يعاديني وكسدت في فقلت في نفسي لاخوان ولا عوان
ولا صدقا الا بالمال ووجدت من مال الله لا حال له ولا حجة
له لا مال له ولا اخوان له لا اهل له ولا ولد له لا ذكر له ولا
ذكر له لا عقل له ولا دين له لا خرم له ورايت الرجال اذا اقبلوا
افقه من كل له موثقا وتوقع عنه مكان متواضعا واسا الظن به
من كان به محسنا فاموت اهلون من الفقير والفاقة الذي يخرج
صاحبها الى المساله لا سيما البخلاء والليام ولقد كنت رايت
ضيف الناسك حين اخذ الدنيا يروا منه اياها جعلها
في خرايطه ووضعها عند راسه حين اتاه الليل فطوى
ان اصاب منها شيئا فاردته الى محجري كما ان يزيد بعد ذلك
قوتي وترجعني بعد ذلك اصدقايا فانطلقت والناسك
نايم حتى اتيت الى عند راسه فوجدت المصيف غنيتها
فصرخ علي ربي فصرخه من حجه فخرت الى محجري فلما سكن

ذلك كله وتوب الخصب وقال الدهر اشي كثير وينبغي ان ابتلع البعض
 وادخل في ذلك كله في وقت قليل قليل واني متوقع بوتر هذا القوس
 ومدخر الباقي فتقدم الي وتر القوس وعلمه حتى انقطع فطاح
 القوس فصر به ضربه خرمها ميتا وبقي الجرح لم يبال منه شي
 واما ضربت لك هذا المثل لتعلم ان الحزن والجمع وخيم القاب
 فقالت المرأة نعم ما قلت فافعل ما ترى فلما كان من العند
 عمدت المرأة لعمل الطعام وما ربحه لها في حلة ذلك احدث
 شمم قشرته ثم بسطته في الشمس وقال الغلام زود هذا
 انظره من الطيور فغفل عنه الغلام فاني الى الشمم طبا فجعل
 ياكل منه فبضرب به امرأه فقد رته وكوهت اصطناعه
 فجأت به الى السوق فابدلته بشمم غير مقشور فسمعت رجلا
 يقول ما ابدلت هذه المرأة شمم مقشور بشمم غير مقشور
 امرؤ بلا فذلك قولي في هذا الجراد الذي ذكرت وانه من غير
 علة بها يقوى على سلوك ممعا غالبا الا بقوة هو يدخرها
 فاني اعلم واحترفها العمل يتطلع على بعض شأنه فاستعار
 الناسك فاشا واني في حري لجمع كلامها وكان لي فيه الفوائد
 ولا ادري من كان وضعها فاحترق الضيف حتى اتى الى الداي
 فاحدها وقال للناسك ما كان هذا الجراد يقوى على التوب
 الا بعد الداي وحيث كان يتقلب عليها فان المال جعل زياده

مدنيه لداوكراني بيت وكان له جار في بيت ثاني يسمى وبينه
 خص فسمعتة يقول لامرته في آخر الليل قال اريد عددا وعوا
 ارهاط اليك لواء عندنا شي فقالت امرأه فكيف تدعو الناس
 الي طعامك ولم ينوشي الا انفقناه قال لها يا اينها الملة ان
 الجمع والادخار بما كان العاقبه فيهما مصيب مثل ما اصاب
 الكلب الذي ادخر الكثير واقتنع بما اهلكه قال امرأه وليك
 ذلك قال الرجل خرج بعض الصيادين ذات يوم بقوسه وشباب
 ولم يصاخب احدا ومضي حتي رمي طيبيه فاصادها وحملها
 ورجع نحو بيته فرأى في طريقه خنوسا فرماه رميه فانبت
 فيه الشاب وادرك الخنوس الرجل فطريه الخنوس بانياه
 ضربه موققه فوق منها وطار القوس والشباب من يد ووقفا
 جميعا يتبين في اعيانهم الذي فلما راى
صورة الرجل والخنوس والذئب



وفاد السخفاء باسمها فعرفت انه صاحبها فخرج اليه
ورحبت به وسألته من اقبل فخرها قصته مع الحمام وما كان
من امره مع الجرد فلما سمع السخفاء حذيت الجرد عجب
عقله ووفايه فرخت به وحصل بينهم الانس جميعا ثم قال
الغراب للجرد حدثني اطرف ما مر بك من العجائب قال الجرد
اوى في بيت في بئرته مارون عند رجل ناسك لم يكن له عيال
وكان يأتي كل يوم بسلة ملأته من الطعام فيأكل ويترك الباقي في
البيت فارصدني يخرج وأت الى السلة فلا ادع فيها شي من
الطعام الا اكله وارتجى الى الجراد في جهد الناسك مرارا ان
يعلق السلة في مكان ما انا له فلم يقدر علي ذلك حتى نزل بضيف
دات ليله فاعلا جميعا ثم اخذني الحديث ثم سأل الناسك
لضيفه من اي رضى هو فحدثه وكان الضيف قد رأى عجائبا
فجعل يقص عليه بعضها والناسك يصفق بيده فغضب الضيف
وقال انا احذرك وانت تصفق بيديك فاعتذر الناسك اليه
وقال انما صفت بيديك فخر جود اقد تحب في امر لست
اضع في البيت شي الا اكله قال الضيف جود او احدا يفعل هذا
قال نعم وقد علمني ولا استطيع ترجميله قال الضيف ما هذا
الاميد لاني قول القليل لم يراه ما باعت امره السمسم المقشور وغير
مقشور لما قال الناسك وكيف كان ذلك قال الضيف نزلت

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the text from the previous page, written in a cursive style. The text is written on a light-colored background with a red border.

والهاية الحب للطير ولا يقصد بذلك نفع الطير انما يقصد
نفع نفسه وتعاطى ذات النفس افضل من تعاطى ذات اليد
واني قد وثقت بذات نفسك ومحتك من نفسي الموداني
تلتصق مني وليس تنفعي من الخروج شوطي منك ولكي قد
عرفت انك اصحابا جودهم كجودك وليس لهم في لوايك
قال الغراب ان من علامة الصديق ان يكون لصدوقه
صديقا ولعدو صديقه عدوا وليس بصاحب ولا صديق
من لم يكن كذلك ثم ان الجرد خرج الى الباب وتصالحا وتصالفا
حتى اذا امرت لهم اياما قال الغراب للجرد هدا تحرك قريبي
طربوا الناس في اس فيه علي نفسي عليك وتمر عيني ما وسمك فاجابه
الى المضي معه فاخذ الغراب يدرب الجرد وطار به حين
اراد فلما مر بالعيني الذي فيها السمك والسحلفاه ابصر غرابا
في فيه جرد ولم تعلم انه صاحبها فالتفت في الماموع الغراب
علي السمك **صوت الغراب والجرد والسحلفاه**

والمصدر من زيارتك فاني احسني
ان يرضي بعض المساكين و
هذا عليك في مقرفي رحم



يقول ما لي الى المواسلة سبيل قال العقل الذي ما يتبع
 الى كل معروف ومودة سبيل والمودة بين الصالحين بطي
 انقطاعها ومثل ذلك مثل اللوز الذهب الذي هو بطي
 المنكساره في المعاده يسير الاصلاح والمون بين البشر
 سريع انقضاء وهاك اللوز الفخار بطي اصلاحه اذا انكسر
 وها انما لازم بياك لا اقل دوما حتى توأخيني فقال له
 الجرد قد قبلت اخايك وان كنت لم ارد ان اقطع عن
 حاجة فانما بيدك الود وغيتك في الاخاء ودخول
 علي هذا الدخول يحلاني على ذلك وانا فاطر للنفس في ذلك
 واتوق من امر علي تومني مما اخوفه ثم خرج الجرد الى
 محجره فوقف عند الباب فقال له الغراب ما يمنعك من
 الخروج والاستئناس الي وفي نفسك مني شيء بعد ما قد
 خلقت من الايمان وعقدت لك من الوائفة قال الجرد ان اهل
 الدنيا يعطون فيما بينهم امرين ويتواصلون الى ذلك
 وهي ذات النفس وذات اليدين اما المتبادلون ذات
 النفس فهم الاضياف واما المتبادلون ذات اليدين هم المتعا
 على احوال ذات الدنيا ويلتصق بعضهم بغير بعض ومن كان
 طمعا يعمل بالمعروف القاسا للجزا والكسبا باهرلك منافع
 الدنيا فانما مثله في ذلك فيما يبدل ويعطى مثل الصيد

ومما الضحك فقال الجرد ليس ينبغي وبينك سبيلا إلى مواسلة
وينبغي للعاقل أن يمتنع ما يجد إليه سبيلا ويترك الناس ما لا يكون
ولا يعرجا جدا وكيف يكون ذلك وأمالك طعام وانت لي
أكل قال الغراب يا أخي اني لغيب في مودتك وأخائك وعين
منك ذلك وجاع لك على ميتا قال اليد لا ينقضه الزمان
وان كل ما كان وان كنت لي طعاما لا يعني عني ميتا وانت حقيق
اذا جيت اطلب ودك وانت تردني ضايقا فانه قد
ظهر منك حسن الخلق وان كنت لم تلمس اظهار ذلك
فان العقل لا يخفي فضله وان هو اخفاه فانه كالمك
الذي يخفي ويشد راحته تغيب وتظهر فلا تمتنع ودك
قال الجرد ان اسد العداوة عداوة الجحر لعداوة الاسد
والفيل فانه لما قتل الفيل الاسد ولما قتل الاسد الفيل
وسرعاء عداوة انما ضررها احد الوجهين على الآخر
لعداوة ما بيني وبين السنور وعداوة ما بيني وبينك فان
العداوة بيننا ليس بصيرتي اليك وانما هي بصيرتك
علي وصاحب العداوة المصالح لصاحب الحية يحملها
في حبه وهو منها وجلا خائفا ولا ينبغي للعاقل ان يشتد
للعدو قال الغراب قد فهمت ما تقول ولكن تأخذ بفضل
خلقتك وحسن مقالتي وسوالي فلا يصعب عليك الأمور
بقولك

ابدأ بقطع ما على سائر الحمام
صوت الحمام في الشبكه والجرد يقرضها



ثم أقبل على عقدي ثم أعادت ذلك عليه مرارا وهو يلتفت
 فقال لها قد كنت القول في ذلك اليس لك بنفسك حاجة
 وأرجو لها ولا ترغبي لها فقال المطوقة يا أخي أخاف أن تستغل
 بقطع جبالتي عن غيري فعمل وتضرع عن قطع جبالتي فأكون
 قد استأثرت بنفسك عليهم وليس ذلك من كمال البرية ولا يحسن
 في ذلك وإنما إذا قطعت جبالتي فبلى حليص فلم يأخذك
 عنى فتره ولا يعير بك صحر ولا تعب ثم أن الجرد أخذ في يقرض
 الشبكه حتى أتى عليه ما أجمعوا وخلصت المطوقة وجميع الحمام
 وأطلقوا أصوات إلى ما لا تسفلار أي الغراب ما فعل
 الجرد من تخليص الحمام رغب في مصادقته فجاء إليه وبأداه
 باسمه فقال ما تريد فقال يا أخي أريد مصادقتك ومضافا

فخافه الغراب وقال القدساقه القضاء هذا الرجل لا ترفيه خيرا
لي وشرا واني ثابت لا نظرم ايكون منه فبسط الصياد شبكة
ونصبها فلم يلبث الا قليلا اذ مرت به حمامة تسمى المطوقة
فبصوت بالحب فانقضت مع الحمام فعلق في الشبكة
فاقبل الصياد بسرعا قريبا فقال المطوقة اتحد لي في العالم
ويكون نفس احكم اهم عليها من نفس صا حبرا ولتعاون وتطلع
الشبكة ونجوا انتقاونا وادخلوا الشبكة ونجوا منها وانقطع
رجل الصياد وقال يتبعهم قريبا والغراب ايضا يتبعهم
ليظن ما يكون منهم الصياد فالتفت المطوقة فرأى الصياد
يتبعهم فقالت لهما عن هذا الصياد يجد في طلبك فيتبعكما
من الطريق ففعلوا ذلك حتى غابوا عن الصياد وانقطع عنه
خبرهم والغراب لم ينصرف ثم وقفوا على حجر جرد وهم ما
وهو قريب من مخاوف كثير فنادته المطوقة باسمه وكان
اسمه وتوكل فاجابها الجرد وقال مرانت قالت خيلت لك
المطوقة فاقبل الجرد اليها يسعي وقال ما واقعك في هذه الورطة
قالت لم اعلم انه ليس من الخير والشر الا وهو مقدر على
والقادر هي الذي وقعتني في هذه الورطة وقل يا يتبع
منى ومن سواي وقد لسف السم والقراد اقضي لك عليهما ان
الجرد اخذ في قرص العقد الذي في المطوقة فقالت له المطوقة
ابدا

سمع من اقاربه منه واعتراه فقال لهم الاسد ما صنعنا ان نهبنا
لبنها ونحما وقد عرقتم الحث علي امره فقال احدهما قد علمنا ان
 شهاد الواحد توجب حكا وكل واحد منا شهد بما سمع بانفراد
 في غير وقت واحد فقبل الاسد مقالتهما وما شهد به وامر
 به منه ان يقتل في محبسه جوعا وعطشا فان مات استموت به فانهم

الباب الثالث وهو باب الحماة المطوقه

وهو مثل اخوان الصفا كيف يبداوا اصلهم واستماع بعضهم
 وتعاونهم علي النوايب قال اذ بشم الملك لبدا الفيلسوف في
 مثل المتحايين وكيف يقطع بينهما الدرب المتحايين وكيف صار
 امره فحدثني عن اخوان الصفا ومبداي تو اصلهم واتفاقهم وتفق
 بعضهم ببعض قال الفيلسوف ان العاقل العادل لا يبعد عن اخوان
 شيئا من الحاسب والعقد والخياف الا اخوانهم هم الامخوان علي
 الخيرات كلها ومن امثال ذلك مثل الحماة المطوقه والحد
 والظبي والغراب والتخلفاه قال الملك وكيف كان ذلك
 قال الفيلسوف زعموا انه كان يارضد شين اند مدنيه ذلك
 انصار اشجار كثيرة الصدد يتناولها الصيادون وكان في
 ذلك الحان شجر عظيمه كثيره الاعضان مكثفه الامراق فيها
 ولرغاب فبينما الغراب ذات يوم ساقط علي الشجر اذ يقهر
 برجل صياد علي عائقه شبكه وفي يده عصاه وهو يقبل شجر السحر

فقال بعضهم لنا قوم لا نأكل طعام احد ونخونه فقالوا الصاحبة
 قال فسأل القوم ان يكلموها بغير ذلك ان كانوا يحسنوا لم يجدوها
 بحسن ان غموتك الطين فهو الهامكيد قد علمها الباركة
 ليسمع على الرايه بذلك ويضرها وانها ذات امانه وحصانه
 فامر الباركة بالرجوع اليهم فدخل على يده باربعه فنادته مولاه
 وهي راجح الجبابا العبد لنفسه انت هي هذه الربيه التي علك
 البساعه وان هذا الظلم قال الباركة ما اذ اسالت فتعقدت
 الذي رايت فوثب البار الذي قد كان على يده فتناول بيده
 حذقه الباركة فاخذها فقالت مولاه تحت اصابعك انك
 الله تعالى يشهدك ما لم تري فكتب لها في ما قاله ومنه ثم رفع
 الى الاسد فظفر فيه ودعا له فعرضه عليه فقال ام الاسد
 اطاب اهتمامي لك وصديقك حبرا وقتلته بغير ذنب فوقع
 ظلاما في نفسه ثم اني انا افسد الممر واستطهر عليه بكون
 ما ففته عنه العلامه ارسلت الى النمر فذكرت ما هم فيه من
 تدبير الاسد ومعاونته على الخوف ان العلامه قد قالوا من كنتم تحجة
 يوم القيامة ولم تول به حتى قام من ساعته ودخل على الاسد
 فشهد على نفسه بما سمع من اقواله فلما شهد النمر بذلك ارسل
 الى الربى كان سمع حديثه في الحبس وخليه يعاينه ويخرج به على
 الشئ بين يدي الاسد والنور على النيمه والنور محصور وشهد بها

سمع

افشا الممر

العبد راود مولاه على نفسها فابت فلما راى العبد انه لم يبلغ ما
 اراد منها اضمرها سوا وخرج تبص فرخي بوجه وراها وكرى
 بينهما وعلما احدها يقول رايك البواب ضا جعاسوا في على فراي
 سيدك وعلما اخر اما انا فلت بقايله اراد به التصديق
 وادب الفرجين بد لك حتى حرقاه وهرافيه بلسان البلخي لان
 العبد كان بلخيا وطلاه في سبعة اشهر فلما بلغ الذي اراد منها اهداها
 لسيدك فاعج مولاه بهما من غير معرفه منه بما يقولون فاخذها
 البارباري وعلما في بيته فلما كان بعد حين قدم على الرجل عظما
 اصل الخ فقدم بين ايديهم لطايف الطعام فاطوا وقدم الشواب فشرها
 فاراد الرجل الزنيه بالبيع فاحضرهم بين ايديهم فضا جاعا كان
 علمهم ففهم القوم ما قالت ونظر بعضهم الى البعض وتكلموا ورومهم
 من ذلك القولوا استجبوا

عورة الضيوف والبيع بين ايديهم



باحسانه والتي بائنه فاذا ذهب الي القبر افراد المحسن
حرم صاعلي الاحسان والميسور احسانا للدينوث الواي لك
ياد منه ان نظر الذي وقعت فيه من الذنب فتعترف به وتوب
فاجابه ومنه ان عالمي القضاء لا يقضون بالبطي ولا يعلمون بالخير
ان الطوبى ليعني من الحق شيئا وانتم ان طنتم جميعا اني محرم فمات
بامري فاني انا اعلم بقضي منكم فالف الف اليها العاقبي عن هذه القالة
فانها ان كانت منك نتيجه فقد اخطأت موضعها وان
كانت خديعة فان افجع الخزع خذاع القضاء فانظروا عرف
من اهل ذلك وان الخداع والمكره ليس من اخلاق صاعلي القضاء
و جديصوا باهل الصواب وانظروا محظي به اهل النظر وقلة
الوع وانا خائف عليكم اليها العاقبي من هذه القالة وهذا اعظم
الوزر والبلاء والحق وان لم تنزل في عين الملك والحق والخاص
والعامه فاضلا في ايك من تنعاني عدلك من ضياني حيلك
وعفائك وفضلك واما ما بلغك مقالة العلام من ادعي علم
ما لم يعلم وقام المبرر او شهد على الغيب اصابه ما اصاب
البازياري القاد في لوحته ورسم اليد راها مع رجل يعرفها قال
العاقبي وليب طار ذلك قال ومنه زعموا انهم كان بعض المدن
ربا لا يملك او كان له اموات واث حمال وعفاف وكان له
عبد ماركي ياهو بالبراه وعمل اجرا كريا على ماله وكان العبد

فلما وضعت يده اعطاه حصته كله ثم اوصاه اذا
 دخل على اسدك توصل في حقه فاذا اخذ الشعر فلك منه
 ولما كان من الغد استلوا الجماعة بالدخول على اسد فادخلهم
 فدخلوا ووضعوها الحجاب بين يديه ودعي منه وخرجوا الى
 من عند اسد فلما خرجوا دعي الى اسد بانه وقرأ عليها الحجاب
 قالت لي انا غلطت في القول فلا تلموني فانك لا تعلم ضرب
 من ينفعك السنن لما يله لك لا تسمع قول هذا المجرم انسي
 اليك قديما وكان لك الشعر سمع قول اسد فخرج سرعا
 فحدثت منه الحديث جميعه فبينما هم كذلك اذاتي لدمه
 ايت اسد عاه الى القاضي فلما حضر بين يديه افتتح لسيد المجلس
 وقال قد اتاني خبرك يا دمه بالامس من بين الحساد ووليس
 ينبغي ان يخص عن شأنك الا ترى هذا الذي قد فحطنا وان كان
 معنا خبرنا من يتو بقوله ولكن سيدنا امر بالعود باحصار
 قال منه ان لم تعود بالعدل في القضاء وليس في طول الدع
 للمطلوم من ديب له فان يرى ان اقبل وان لم اخضع فعمل
 ذلك الواقفه هو ان فاجعل وهذا الامر لم يخص له ثلاثة
 ايام ولكن صدق الذي قال المرى يعود بالعدل والبراهين عليه
 على البر وهو مضر من عمله قال القاضي انا نجد في كتب الرشد
 ان القاضي العادل ينبغي له ان يعمل على الحسين ليحاري المحسن

فقال منه يميني اى انك لسان انه يبيعك ان تقيم اعلمك ان
 الملك لو راى قدرك وعيبك عزك عن طعامه عن خدمته
 وكان الاسد قد شب عندهم شعير كان في خدمته وجرب صدقه
 واما نته وامر وان سمع ما قال في اجتماعهم ويايلون من بعضهم
 علي بعض فقام من عندهم وانطلق الي الاسد واخبره بكل ما جرى
 وحديث راس الخنازير فامر الاسد عند ذلك ان لا يدخل عليه
 وامر بدبته ان يحبس نخس وكتب ما جرى في ختم حاتم التمر
 كل منهم الي مستقره وان كليله ما حمل علي قلبه من امر دمه و
 بلغه عنه من الاقويل مرض وانطلق قطنه ومات من كليلته تلك
 وكان شهر شمس يرويه بينه وبين كليله اخا ومود فانطلق الي
 دمه فاخبره بموت كليله فبكاد دمه بكاء شديدا رجع كليله
 وخرنا عليه وقال يا اصنع وقد فارقت اخاك الصديق ولكن
 احمر الله تعالى الذي فارقتني كليله وايضا لي من ذوي قرابتي اخا
 منك وقد علمت رجائي انا فيه وانك تحب منفعتي
 لنفسك فانطلق الي مكان كرا وكري فانطلق الي ما جمعت لها وكليله
 فاتيا به ففعل الشعر ذلك وانطلق نالا مسده
حقوق الشعر ودمه والوارثه قل احضرها



ما كان يظهر لي منك من الصدقة التي كانت بيني وبينك ولم
 يكن لي في اطهاره ولا منفعة وكنت سائره كرمافا ما الان
 وقد راسك في خفي على وشي الاشهر ~~التي~~ هذه الجماعة من
 الشايع والبهتان الكذب والعدوان فاني اقتصر عن اطهار
 ما اعرف من عيوبك على ما يعرفه من خسر وخفي على من عرفك حق
 المعرفة ان تمنع اكل الطعام مع الملك وخدمته بالكلية
فقال راس الخنازير الى تقول هذا القول وتغني هذه الاشارة
 قال منه عواقبها المخرج الملهو الذي في اشته الناسور
الافعال الرجل الاحمر المتد الحصين العظم البطل الحج
 اليدين فلما قال منه هذه المقالة تغير لون راس الخنازير
 واستحياء واعتقل لسانه واستكان ~~سبحان~~
صوت دمنه ورأس الخنازير يعلمه بعلو يده



الذي ليس له وارثها فاخذ سيد الخمار برؤوسه منه ثم قالت
العلماء من كانت عينه اليسرى اصغر من عينه اليمنى وهي لا تجل
وكان انقه ما يدا نحو شدة العين بقواد اشى عامة نظرة الي
للارض فذلك تحدث نفسه ما بقدر وكذلك الخليفة والفقير
للمصالحين وهذه العلامات كلها في هذا الامر قال منه ان كان
المخلوق من توخى وزنه بالانوار والتشبيات فكثير ذلك في عامة
المخلوقين اما مثلك فما قد نورد من هذا الامر مثل رجل قال
لأمراة انظر الى العوز لم يفر اترك عوزك غيرك قالوا وكيف كان
ذلك قال منه زعموا ان مدنيه اغار عليها العدو وبقيت
واشرب من طينها وفي حلة ما اخذوه ورجل حرات وكان له امر
وكان يحسن اليهم في الطعام والشراب والكسوة فذهب
يوما ليخطب فراى امرأتان عورتان واصابت احداهما
حرقه باليه في الفلاة فاخذتها وغطت بها عورتها فقال
القاعد اني تري الى هذه الذي لا تنفي ان تشي عريانه فقال لها
زوجها او يلك لو بداني انظر الى نفسك فواريتي عورك
فان حبسك عريان كله وانت تنظرون صاحبك قد غطت
عورتها فامرك لها القدر القبيح تعرف من غيوب نفسك
ما يعرفه كل احدوا لست اثنا وحدي اعرف عيوبك ولكن
جميع من حضر يعرفوا يعلم ذلك وقد كان يحرقني ذلك وامر بان

صرح فينا سمرقاني فخالطه مع الادويه فمر شقي الجارية منه شربه
 فلم تلبث حيوات فامر الملك ان يسقي الطبيب من ذلك الدواء
 فسقي منه شربه فمات من ساعته وانا ضربت لك هذا المثل
 لتعلموا ان كل احد بالشبهة خاطي هو مصيب وان العلم بالامور انما
 يجازون كل احد بقوله وعمله وانا ذا البري قايما بين ايدكم وتعلم
 سيد الخواص وعنده علم بالامور وتصاريف الخواص ومنزلته
 من الاسد انه كما تعلمون فقام سيد الخواص وقال استمعوا ايها
 العلماء والاشراف معالي وقلوا في ذلك باخلاصكم فان العلماء
 قد قالوا ان الصالحين يعرفون بسميائهم وانهم بحسن ضيع الله
 اليهم ونعمته عليهم وما اكل لهم من العلم يعرفون الصالحين بسميائهم
 وصورهم ولذلك المفسدين يعرفون بالشئ الصغير والشئ الكبير
 وهما هنا اشياء كثيرة تدل على علامات هذا الشقي منه والى
 على شئ بينه فاطلبوا من يخبركم بشانه فانه بين طاهر في
 تصدقوا وتيقنوا بما فيه من العلامات على عينته وكذبه
 وعداوة الملوك والزوجه العقوبه الذي هو اهلها فقد قالت
 العلم ان ادتوا الشهادات على خلق الرجل هو شتمه والامان التي
 في جميعه مع ما يطر عليه من الشنا قال القاضي لسيد الخناذر
 اني قد علمت من تعلم الصور وعلامات السوء في الناس قليل
 ففسروا بين لنا ما تترك في صورة هذا الشقي الحسن ومن تلك الاما

العقوبة بالنال الراحه من اهل الرب والجور وقطع اسباب التقرب
قال منه من لم يتايد في الامور ويعمل فيها بحسن النظر والروية
والعلم الصائب والراي الثاقب والدين الصحيح والعمل الرضي
والمناجعة في اتقان ما يعمل من كل شغل في احكام ما يتوكله من
الامور بغير عجلة ولا اقدار على شئ من ذلك من غير معرفة به
واتقان له ومن فعل ذلك على غير حقيقة علم اصابه ما اصاب
الطبيب الجاهل بالطب قال القاضي وكيف كان ذلك فان منه
زعموا ان كان في بعض المداين مطبعا له رفق وعلم وكان في احط
عظيم لما يجري على يده من تقادير العاقبة فيمن يعالج بطيئه
واذنيه ورفقة فليبر ذلك للطبيب وهو موصوف
لصبره وكان الملك تلك المدينة ابنة قدر وصالها راج له
فعرض لها ما يعرض للجوامل من الاوجاع فبغى الملك ان يلك
الطبيب الاعمي فلما حضر يريد به وسأل الجارية واهلها
عن مرضها فاعلموا سببه وما هو فعرف دواها وصف
لها دوا معروفا فامر الملك بخلط ذلك الدوا فقال الطبيب
لست البتة باحقوا خلاطه واجمعه لمررتي ولو اذلك غير
فسمع ذلك سفيها كان في الدينه فحضر وادعى الطب واصبر لهم
انه عالم باخلاط ذلك الدوا فلما دخل الخزانة واعرضت
عليه الادوية فاخذها بغير معرفة لها فتع فيما اخذ فيها

وقال العلماء قد قالوا انه لا يجب للعاقل ان يتوفا في عمل القوي وينبغي
 ان يرفع بالعلو بلا ثم وان معين عامل الشر على طول حياته يقاسمه
 الورد يوم القيامة فلما سمع الاسد قول امه امر الفرو فدخل عليه
 عليه فراحلته مجلس القضا واحضر الخند جميعهم وليبرهم
 وامر ان يحمل لدمه مجلسا عاما بالشعر والخنق ما يتوفا ويرهن
 عن نفسه ويرفع ذلك الى الملك اولا فاو لا ففعلوا ذلك وا
 ومنه بين يدي الفرو ثم قام الفرو خطيبا وقال يا اعدا صوته القا
 الجمع لتعلموا ان سيد السباع وملاها يرى ان قبل شتره على غير
 جرم بقول منه ويختمه وقد امرني ان اجلس مجلس القضا
 والحكم بالعدل واحض عن امره فليقل صغيركم وليبركم ما علم
 من شأنه منه على رأس الشهاد ليلون الحكم والقضا عن امره
 عن عمل صحه ويقتر فاذا استوجب المقابلة في نفسه
 بالقتل كان ذلك بالثبث لا بالعجلة والهوى وشايعه قول
 الاصحاب فامثلوا قول سيدكم واتبعوا امره ولا تكلوا
 ما علم من امره ومنه شيئا من اعظم الاشياء قتل الهوى الذي لا
 ديب له بالديب والتميمه من علم من امره الدراب الهوى الذي
 قد اسلم البرك بديه ونعمته ما لي لقتل شيئا ونعمه فهو تشر
 في الامر والعقوبة وما نيا ادا عوقب المدين بدنه كان
 اسلم الملك وجده من الشر واجرى لا يحزى عن العوانه مجانة

جناه عليك سورايتك وشادكوك ما كنت لفضي اليك من
 النسيجه فان اكل مقام مقال ولولت قفيت اقول كنت اليوم
 شريك غير ان العجب دخل منك مدخلا فهورايتك عليك
 عقلك ولنت اضرب لك من المال ليترا وادرك قول
 اذ قالوا ان المحتال يموت قبل اجله ليس قولهم موت ما نقطاع
 الحياه وانصرام العمر انا يموت ما نقطاعه من الدنيا في المحو
 كمالك هذا قال منه ياخي المص على طلب الخمره وطلب المذنب
 هما معا في النقطاع ورايتك وفضحك اياي قال طيله قد عر
 صدق مقالتك وقد قالت العلماء ان الامر لا يبعث على العبد
 اذ اوقف على الخطيه الذي يرا د بها نفسه وان يعاقب
 بجرم الدنيا خير من عقوبته في الآخرة بحزم مع الامرين قال
 منه قد سمعت قولك وسمعتك وكلني انا طاهر حتى انظر
 يكون من ابوي وكانت ام الاسد قريسا ثم سمعت كلامهم
 جيعه ولتمت لك لتشهد على منه وقت الحاجه لم
 ان طيله انصرف الي بيته وقال انا الماحود وسببه
 واستدخرته وجزعه وكأنته لذلك وام الاسد
 اليه **صورة الاسد وامه تحديسه**



82
86
ذلك ان شقاوه جدى قد غلب على كل شئ فصاروا الناس احياء
لا ينظرون الحق في امري وصار كل شئ يذو من الاثنين ينظر اليه
فقال لهم الاسد انظروا هذا من غمزد بنه ان يجعل نفسه يراكم
لا ديب له قال منه ان الذين يعملون غير اعمالهم حسنة الذي
يلبس لباس مؤرم والمرأة التي تلبس لباس الرجل والصيف الذي
يظن انه صاحب البيت والذي ينطق من بين الجماعة بقدر سوال
قالت امام اسد يا شقي تحف سو عملك وتعلم انك ليس بناج
منه قال منه انا الشقي من كل يعرف الامور ولا الناس ولا مع
الفرع عنهم قالت امام اسد ايها العاقل المحتال انجب انك تخرج
الملك لهذا الحكم قال منه القدر الذي يام من عدوه فاد
استحل منه قتله علي غير ذنب قالت امام اسد ايها الكذاب
اتريد انك تكون ناجي من حرمك العظيم بهذا المقاول الذي
قال منه ان الكذاب الذي يقول ما لا يفعل واما انا فقد قلت
بالذي طار وصدقته قولي وفعلتي قالت امام اسد ما الذي قلت صدقت
فيه ثم قالت امام اسد اتعرف بعض ما يقول منه في سرائره
فامر منه ان يحمل الي القاضي والحضر عن شانه ثم التي في عنود
جلا وانطلق به الي السجن فلما انتصف الليل سمع عليه انه
في السجن فانطلق مستخفيا حتى لقيه ونظر اليه وراى ما هو فيه
من البصير والغم وسو الحال فقال الله انت في هذا الضيق الذي

المراه يوما ان استطعت ان تحال بصباغة اطلع فها علي
محيطك الي من غير يد ولا اتياب به من فعلك قال لها المصور
ان عندي من الخيل ما سالي ما تفر عينك فعد الي ملاه صور
فيها من كل الصور وكون بياضا بالاصباغ والجانب الآخر كله
ابيض يبين بياضه في الظلمه وسوادها يبدوا في البليغ فان اذا
اتاهما صدقها المصور ليس تلك الملاء وعلمت كذاته هيأت
له وقايتة اذا اتاهما ليس تلك الملاء فبصر فبصر انهما عبدا
كان خليلا لام المصور فتعجب من ذلك وطلب من المصور تلك
الملاء يوما لترها بعض اصداقا ويسرع ردها فاعطاه الملاء
فلبسها واى سببته على ما كان يبينها المصور فلما راته لم
ترياب انه خليلا فعدت له نفسها فقضى حاجته
منها ثم رجع ووافا المصور المطان فسمع حديثها فغاد
خو من له ثم عاد جاريته واوعدها بالفترب حتى اخبرته
بحقيقه الخبر فعد المصور الى الملاء فقطعها ومزوها
وانا ضربت لك هذا المتل لتعلم ان الشبهة كذب وان
الكذب مائة لصاحبه فلما سمع ذلك التمر خرج من عند الاسد
متجما متلرا فقالت ام الاسد لقد عجت ايها المحتال بعد
صولتك وتحمك يا اطلم وجوابك ايها المحتال فقال له
ام الاسد لاى شي تنظري في غير شعبي ما دين واحد دفع
ذلك

ورأي حاله وجلسا وه ايقن بالشر ثم التفت إلى بعض أصحابه
وقال شراً وسراً خفيطاً هل حدث حديثاً خزانة الملك و
سبب جمعهم فأجابته أم الأسد نعم قد اخبرني الملك استبقاؤك
طوفة عيسى بن ابي ركان جياً فأجابك دمنه ثم قال لها انا الذي
الاولئك الاخر تعالى في شيء من عاريع المورفانه يقال الشد
الناس من نوعي الثور والحد منها اخرجهم ان يصيدهم الشر
من الملك والخامسة والجند التل الشوء وقد علمت ان ذلك انا
قيل في حجة الشوار من يصحهم وقد يعلم عليهم لم يجد من شرهم
لوقية من الشر ذلك انقطعت لنفسها واختارت العمل بما يشي
الله في الدنيا واهلها وما يجري بالخير خيرا الا الله وأما من طلب
الرام الناس احويا صابة الصواب في السياسة واعمال الملك
الذي يصانع احد لم حاجته اليه ولا لعاقبته يرحمها منه
وان احويا عظم ربه وصحبه الملوك المحاسن الصواب حيل السيرة
وقد قالت العلم انه من صدق ما ينبغي ان يكذب ما ينبغي ان
يصدق ما اصاب ما اصاب المرأة الذي يدركت نفسها
لرجل حتى فضحها بالاشتباه عليها والتلبس قال الأسد وليس
كان ذلك قال دمنه زعوا انه كان في بعض الدرابي ناجراً وكان
له امرأة ذات حظ من الجمال وكان إلى جانب بيت الناجر مصوراً
مالهاري في عمله وكان المصور يراه الناجر انفاً وجلاقات

جتمع على ذلك خصلتان أحدهما مقت السرا والآخر له امرئ
 على حياته والسحق والامران غيره المثلث في ثمان السند
 بعدها قال الاسد اني ما اعرف ما تقولين وانا اصب المخرج لنفسي
 من الخطايا بادخالك في العذر فاد اكان من رايك المحبرين باسم
 السرايك ونفسي ما اجرك فاطلعيني على حملته فاجرت
 امر الاسد بجميع الحديث وما كان عرفه به التمر وقال اني لم
 اجعل قول القلياني تعظيم العقوبة وما قد حل من النار في اذاعة
 الاسرار وفي ذلك من التمر وما في قول هدا من الجرح في الشفا
 يدخلون الشبه عند ما يكون من اعلم السيه القبيحة ولا
 سيسعاهم والقاس شقا غيرهم واقدامهم على الامور التي تظا
 خطاؤها وضررها الى الخاصة والعامة فلما وقعت الاسد
 من كل امرها جميعا امر بدمنه فادخل على الاسد فلما وقف بين يديه
 صورة الاسد ودمنه قد دخل عليه للفتنة



امره هذا عجب من هو ايك اذا قدمت على التور بغير علم ولا
 وضع بغير فاعلم ان ذلك كان الخطا وله ولو كنت حين بلغك
 عنه ما بلغ تثبت قلبك بحسن رويه ونظر ولفقت صوره
 غيظك وعرضت ما بلغك عنه على قلبك لا التفتت مواقع
 امره عن اسبقك على حياته وبعد موته قال الاسد لقد اذنت
 في امر التور فكري وخرصت علي التحني عليه بعد قتي اياه علي ان اصاب
 له دنبا واحدا فيحامي بي ويدينه اتقوى به على سلوته واعزى يدي
 عنه فلا اجد لك اتى ولست اذكر منه شواذب ولا شذو
 خلق ولا امر اسديا اقوال عامه ملك الي عداوتي واني احب
 ان اخص عن امره فخصا سيدا شافيا قال امر الاسد قد بلغني
 استمسلته ولو لم انا قلت العلم اني اداعة الشسر من الامر والمسر
 واخبرتك به فلا قال الاسد ان اقوال العلم البتير وبعايها
 مختلفه واخره ينصرف اليها الراي لدوى القبول والعمل فيها
 والتوك لبعضها على حال وقد قال العلم ان الكتمان على اصل الرصد
 والجمت عنهم سعة من الرويه وسبل من الاشياء ولعل الذي طرح
 اليك ذلك انا اراد به اخراج نفسه من الشناعة والمخه
 عليه وخد لاوقع على ذنبه فانص في غم هذا الراي فهو ما يلو
 عن الحق قالت الاسد قد عرفت صواب ما قلت ولكني اعرف
 ما يدخل في كشف امر السر واداعنه وحمله اليك مع الغيب وانته

ولا يفتش اليك شرافان العلكا قد قالوا بما عد عن من لا يرغب له
 في الخير وانا جدير بما عندك فالتمس الخلاص لي ولك فيما قد وفر
 نفس الأسد من هذا الامر قال منه لعمري يا نايبراد ما سلف مني
 لكن لعمري والحمد لله لا في علي ما فرط مني فلما سمع النمر كل امها الصرا
 ودخل على ام الاسد فاخذ عليها عهدا ان لا تفتش البشر اليها
 فجعلت له ذلك يا خيركم ما سمع من قبله وافرا ودينه
 فلما اصحبت ام الاسد ومعها العلك الصريح من الغر على ما قاله
 لها في حود منه ومما عده **صوره النمر وام الاسد وهو**



فلما اصحبت ام الاسد دخلت عليه فوجدته ليبياً حزناً
 فقالت له ما هذا الغم الذي غلب عليك واخزيتك فقال لها كل ذلك
 اسفا على ما فرط مني في امر شريره وقتله كما تدلرت صحته
 وخدمته وما صحته وما كنت اشتهى به من ربه وما يتد وان
 اليه من مشورته ولفحه **قالت ام الاسد شك ما مر على بعضي**
 امر

عليه وحين اجع رايه ونظر في امره واطلاعه على امره عند
 وما كان من حجة ومناطراته قال الملك وليف كان لك قال
 الفيلسوف ان الامد لما قتل شربه ندم على قتله وتذكر حبيبه
 وعقله وحس رايه وخدمته وكونه كان اليوم اصحابه عليه
 من حلقه اصحاب السد وقربا منه وحاض عنده مرأ وكان امه
 على سره وجميع احواله ومقبول الكلمة عنده فلما كان بعض الياوم
 تشي الم عنده السد بعد قتل التور وندامة عليه فضي الم الى
 منزله اخروقت فاجتار على منزله عليه ودمه عنده فلما انفق
 الى الباب مع كليله وهو ماتب دمه ويلونه على اقداره بالتميمه
 والكذب وكان فيما قال له انك قد ارتكبت بنا عظيم اود
 مدخلا صيقا وجنيت على نفسك جنايه عظيمه وعاقبتها
 وخيمه اذا ظلم السد على امرك وانكشف له غدرك فلا يبق
 لك في المشايخ غادر وانا صرنا جميع على انك بالثلاق والقتل
 مخافة شرك وحدرا من غوايلك واما الفيلسوف فمخجل
 خليا صون كليله ودمه في الم الى الم الى الباب



ابني قال القدر اني حين فوت مني باراً اختطف حبياً فغسي ان يكون
 ابنك فصرح الرجل وقال يا قوم هل رأيت اياً او سمع ان امرأته تحطف
 الصبيان قال التاجران ارضا باكل جرد سأماية منا حديثك اغبر
 مستكبر لئلا تها ان تحطف افيله فقال الرجل انا اكل حديثك
 وهذا منه فارد علي ابني وحده وانا ضربت لك هذا الثقل لعل
 انك اذا عذرت ببلحك ذي البلاء الحسن عندك لا شك في
 عذرک من شواه وقد علمت انه ليس عندك المروءة موضع وانه لا
 شيء اقطم من موده من له وقاله وليست سيفطينع به وناغند من لم سيد
 له ولا ادب يود به به من له تاذب وشر يستودع عند من له حفظ
 له وليست اطعم في تقيير طباعك لا في اعلم ان السجدة المرة لو طليت
 بالعسل لم تضر الاقرا وقد خفت صحبتك على نفسك وابتد لك
 اخلاقي فان عجبته الاخيار تورث الخير وعجبته الاسرار تورث
 السر طارح اذا عرت ما لطيب حملت طيباً واذا امرت بالمشي
 حملت مشياً وقد عرفت قتل طارح عليك فانه لم ير الناس
 يستقل سقراً وهم علماء وهم وحدهم حلياً هم وذو القروح منهم
 لا يستقيم فلما فرغ طيله من كلامه حتى فرغ الاسد من التور وقبلكه
 ثم فكر بعد ذلك الاسد في قلبه وقد عنه العصف وقال القدر
 فجعلني شتره وكان اعقل وراي وخلق كرم وما ادرى له طان
 برأ مسجابه بلدوا عليه في رعيه الاسد وكدم وبصره ومنه

والكلم واشهر سئل اليه واياك فراقه اذا كان كيم عاقل اول عليه
اذا كان عاقل ان يكون لثما عليك ان يصح العاقل وان كان
غير محمود الخليفة ولكن احترس من سوء اخلاقه وانتفع بعقله
تدع مواصلة الدرع وان كان يحيد عقله فانتفع بكمه وانفعه
بعقلك والقرار طه من اللبم الاحمق ولو كان ج وقرايه صحبه موده
فان ذلك من الاصحاب والاحوان طاحيه واما الرجل فيسخطها
وايحيد عندها غير اللدع وليفتخر جوا اخوانك عندك وقادوم
وانت صعب بملوك الذي الربك وشرفك ما صنعت مثل ذلك
في ذلك كما قال الناجران ارضا يا مل جود انها مائة من الحديد غير
مستكثر لبراتها ان تحطف الما قبله قال دمنه وليطاع ذلك
قال طيله دعوا انه كان راض من الارقي تا جر امفضلا فاراد الخروج
لمبتغا الورود وكل من مائة من الحديد فاشتد وعارجل من اصحابه
وبعارفه ثم سافر وعاد بعد حين فالتمس الحديد من صاحبه فقال
اني كنت وضعت حديدك في ناحية من نوع احي البيت فاطله الجرد
قال الناجر بلغني ان ليس شيء اقطع من انياها الحديد فالجود الله وما
ايبرهه الزرية عند صلا حك في نفسك وديك ففسر
الرجل ما سمع من الناجر وقال له اشرك ليوم عندي فقال العراج
اليك فخرج من عنده وقد وعده ان يعود اليه فوجد انباله فاعمله
ودهبه الي بيته لم يرجع الي الرجل في ميعاده فقال الرجل ارايت

ابي

فاخرج بعد ما استشفى على الحال والموت فالقي من ايدهم فسأله الله
 قصته فاجابوا بالخبر فاجمع الخضر وأرباب اباه واقطع
 واغرمه الذي يوطأ فاعلموا فافهم ذلك **صورة القاضي**
والجحر والحب وابسوة



وانا صرت لك هذا التعليل لثمة الحب والخديعة وما كان ضاحكاً
 هو الغيور وانت ياد منه جامعاً للحب والعز وكان اجتناباً عنك
 ترى ما كنت تنجح منه فيما بقي فانك ذو الوهن والساكن في المعاد وبه
 ما الانوار ما لم تبلغ الى الجحيم وصراح اهل البيت ما لم ياتي منهم الفساد
 لانه ليس من اشبه به الحية فكل الحية ذات لسانين فهما سم قد
 يجري من لسانك سم ولم ازل لذلك اسم من لسانك خائفاً شغوا
 وما حلقك ومنك متوقفا ان يعرف شيكاً دارها القربان والركن
 العلماء من اجتناب اهل الفجور ملازمة وقد كان يقال الرم ذي العقل

وليف كان ذلك قال عرو ان كان علمي ما جاورته حية فمات لما فرغ
انت الحية فراحه فاطلنا وان العلم قد وافقه مكانه ذلك ^{واضح}
فلم يستطع حولا لما اصابه من الحية ووطن اليه فرائي سرتان قد وانه
وساله وقال يا اخي يا خزيك فاحبره يا لقي من الحية قال له اللسان
افلاد لك على امر تقم من الحية قال ليف كان ذلك فامحى الى حجر
مقابلته وقال اني اود لك الحجر ان فيه ابن من وهو عدو الخيات
فاجمع على كذا ثم ادعه سماط من حجر الحية الى حجر ابر من فيا مل
الاول فالاول حتى ينشئ الى الحية فيا طهرها ففعل العلم ذلك وانتهى
ابن عرس الى مكان الحية فقتلها ثم عاد بعد ذلك الى ذلك المكان
يلبس الحمار فلم يجد شيئا ولم ير ليطالب حتى وقع بالعلم فاطل هو
وفراجه وانما ضربت لك هذا المثل لتعلم ان من لم يترك الخيل
او وقع حيلة في اشد ما حال قال الخب لا يبه قد سمعت هذا
المثل فلا تهاب هذا الاثرفانه ايسر خطه مما تطيق بايع الشيخ
ابنه وانطلقا الى النجف فدخل في جوفها وغدا القاصي دلت والنحل
الى النجف فسالها القاصي هل عندك شاة شاة قال الشيخ
نعم المعقل احد الدناير فاستند غضب القاصي وجعل يطوف بالبحر
ويصير الخوا الذي كان فيها فلم ير شيئا من الرجل ارفع الى المكان الذي
له ياله المعقل فامر القاصي بطلب جمع وان يبارق اهل تلك النجف
فصبروا الى شاعة فلما نزل به الجهد استغاث فامر به القاصي

فقال العقول بعد ذلك يا شر قد احتجنا الى نفقه فانطلق
بناحتي يا خذ منها حاجتنا فانطلقا جميعا واحتقر الكاهن
فلم يجد فيه شيئا فاقبل الحب على شعوره ينتفه وعلى صدره
يصره ويقول لا تتق يا خ ولا تغترن بصاحبنا الفتى الى
الديانير فاخذها فجعل العقل يحلف ويلعن نفسه والحب يرد
المشرع عليه ويقول من اخذها غيرك وهل علم احد سوا
ثم اخذ العقل واطلق الفاضي ففقد عليه قصته وزعم ان
العقل اخذ الديانير قال له الفاضي هل لك بينه قال نعم شهد
لي السحر الذي كان الديانير في اصلها فتعجب الفاضي من اشتداد
السحر وانكر ما قال فامر ان يكفله بنفسه وقال واغني غدا
لتطلع على ما ادعيت به من شجران الشجر وانصرف الحب
الى ابيه وقال يا ابني اني ما اشتدت الشجر الا لوليت قد
رايت فيه واتكيت عليك فما ادعيت من شجران الشجر
فان انت شهدت احدا الديانير ولستنا من العقول تله
قال ابو الحب اني رايت في تلك الشجر جوفا فيه مثل
رجل الا ترى فاني احب ان يذهب الليله حتى قد خفي هذا المكان
فاذا جاء الفاضي وسال الشجر عن الشجران تكلمت في خوفها وقلت العقل
اخذ الديانير فقال ابو الحب رب محال ان تضعه حبلته في رطه
فما ياتون حيلتك عليك فتكون شبهه بحيله العلي قال الحب



فتطيعته وتقدم الى القرد فيصحه ويعلمهم امر البراهة فتساوله
 بعض القرد فرما به الارض قتله فهذا امتهلك في قتله لم تنفع
 بالادب والموعظة ثم انه قد غلب عليك فلكي العجز وهما
 خلنا سوا الجسد اشرهما عاقبه واشهرهما عيانا يا امر الجب
 شريك العقل قال دمنه وكيف كان ذلك قال طيله زعموا
 ان خبا ومغفلا اشركا في تجارة فبينما هم يشون في الطريق
 ادخلت المغفل عن الجب فوجد المغفل ليسا فيه انفع دينار
 فاخذ فاحس الجب به فندبهما الى ارضهما حتى
 ادنيا من مدينة ما فعد الماقتام الدنيا يرفق قال المغفل
 للجب صديقتي وا اعطيني نصفها وكان الجب قد وطمق
 على ان يذهبها جميعا فقال الجب ان تقسمي ابل جدات
 منها نصفه واخذنا نصفه وندفن الباقي مكانا واذا
 احتجنا محيونا خذ قال المغفل افعل فاخذ كل منهما نصفه
 ودفنوا الباقي في اصل شجرة كانت هناك مضيا ثم ان الجب
 اخلفه الى الدنيا يرفق فاخذها كلها وساوي الارض كما كانت

فقال

فان السلطان باصحابه كالبحر بامواجه ومن الخرق والحمق
 الرجل الاخوان بغير وفا والاخرة بالدنيا والنساء بالغلط
 ونفع نفسه بغير الناس والعلم والعقل بالدرعة والحفظ
 ولكن ما بقي عنك هذه المقالة شي وبلغ عظمي وبادي
 اياك وانا اعلم ان الامر في ذلك كما قال الرجل الطير اذا قال له
 لا تلمس تقويم ما لا يستقيم واتعالج بادي من لا يتادب
 قال منه وليك ان لك قال عليه رعو ان جماعه من القرو
 كانوا في جبل فراوا في ليله بارده براغه لطير كانهما شراة
 من نار فظنوا انها نار فجمعوا حطباً ووضعوه عليها وجعلوا
 ينفخون او يطعمون في اشغالها ويقفهم طائر واقع على شجرة فظن
 ما يصنعون فجعل الطائر يناديهم ويقول لا تتبعوا فان
 الذي ياتون ليس بنار وقال لهم ذلك مرارا فلما طال ذلك
 عليه نزل من الشجرة ودنا من القرو وديخهم هم خير البراغة
 فمرو به وتعالج تاديب من لا يتادب فان الحمار الذي لا ينفلم
 لا يحرب عليه السيوف والقود الذي لا يخفي لا يعالج الخنازير
 ومن علاج ما لا يستقيم ندم فايا الطير ان

صورة القرو مجتمعين ينفخون على البراغة

ورأيت قمر عقلك فسا حرك عن نفسك واوقفك على عينك
وذلك أنك تحسن الكلام ولا تحسن العمل ولا خير في القول إلا
مع الفعل والمنطق الممع المحبر وفي المال الممع الجود ^{الصور} وفي
المع الوفا وفي الفقه الممع الورع وفي الصدقة الممع التيق
وفي الجاه الممع الفقه وفي الممر الممع الشرور وقد كتبت
أمرًا يدركه إلا العاقل الرفيع طالع الذي يجمع عليه قسار
المع والبلغم والدم الذي لا يستطيع مداواة الطبيب الرفيع
واعلم أن الرب يدركه عن العاقل الشرير يزيد الممع على أن
النهار يزيد كل ذي بصيرة ضياء ويزيد الخفاش ظلمة ودوا
العقل لا ينظر منزلة أصحابها بلا شرف وإن عظم أمم كالجيل
الذي ينزل وإن أشده الريح والسحب ينظره أدنى منزله
كالخشب الذي يحركه أدنى ريح وقد دلوني أمر شيأ كنت
أسمعه وذلك أن يقال للسلطان إذا كان صافيًا ووزراءه
وزرأسوجاه غيرهم من الناس فلم يجبر عليه أخذ أو لم يحف
منه وأنا مثله في ذلك طالما الصافي الطبيب الذي منه الناس
فلا يستطيع أحد وإن كان ساجدًا ومحتاجًا إلى ما لا يدرجه
وأنا حلت الملوك وزيتهم قرابتهم ووزرائهم وإن كثروا
وإن صلحوا وأنك أردت أن لا يدروا من السدا أحد غيرك

ان اخذوا خرقا ما كلف صاحبه القتال وهو يجدي في غير القتال
 سبيلا وليبس الرجل بما امكنه الحلية للقتال وتذكر في
 القصر للمخاطبة ورجا ان يفد على صاحبه بغير عطفه
 وان وزير السلطان يمن بامره المحاربة ما يفد على حاجته
 بالمسالة فهو اشد عداوة من المهادي بعدا وانه وكما ان الانسان
 يدركه الرمانة فيهلكه القصور وكذلك النجدة يدركها
 النزال عن خطر الذي فان النجدة والراي اذا افقد احدهما
 صاحبه لم يكن للاخر عند المحاربة عمل ولكن الراي عند النجدة
 فضل فان امور كثيرة تجري الراي دون الناس وليس النجدة شيئا
 يستغنى به الراي من اراد المكرو لم يعرف وجسه الذي يقابل
 به العمل من ايمانية كان عمله كعملك وقد كان لي علم بغيثك
 وعجرك ولم ازل منذ رايت شورايك وسمعت كلامك انفع
 داهية ناتي اليك عليك وعلى نفسي فان العقل ينظر في الامور
 قبل سلاستها ما رجا ان يتم منها على يدك وما اخاف ان لا يتم
 انصرف عنه ولم يتلبس به فلم ينبغي من نصيحتك في اول امره
 وتوقيفك على غيرك لانه كان امره ان يستطوع اظهار فاني به
 الشهود والاعوان عليك فيه وعرفت ان قولي لا يبريدك
 خيرا ولا يردك عن شيء اما ان رجا ان ياتي بحريتك وخرقك

انديريد قتاله فقال في نفسه ما صاحب اللطان الا صاحب الحية
 التي مبيتته ومقبله لا يدري متى يهيج به او لجماء الاسد في غيلة
 وكشاح البحر الذي فيه التماسيح لا يدري متى يشاؤون وقتل في
 هذا وحجوه وهو ثم يقتال الاسد ان هو قصد ونظر الاسد
 الى حاله والى العلامات الذي له فانه ومنه فلم يشك في مخالفة
 له فوائته الاسد ونشب القتال بينهما

صورة الاسد يقاتل الثور شارب



واشد قتال الثور للاسد وسال الدمار بينهما فلما راي كليله
 ومنه الاسد قد بلغ به ما بلغ قال كليله لرفقه انظر افسا
 الفسل الى جيلتك ما انكرها واسوا عاقبتها قال منه وما
 سوا عاقبتها قال كليله افتضاح الاسد وهلال الثور وتعرف
 كله الجند فما تنظر في حرك وما ادعيت فيه الرفق اما تعلم

ان

فلما علم وكيل الجرحاء من محاربه تلك الطيور ومن ليس له به طاقة فرد
 فراح الطيور وانا حدثتك لها الحديث لكي تعلم انه لا ينبغي لك
 القتال مع الاسد وانا اراه لك رايانا قال اشتريه مانا مقاتل الا
 وانا ناصبله العداوة سرا وعلاينه ولا متغير الله عما كنت
 عليه حتى يبدوا اي منه الخوف فكرة دمنه قوله لا اتغير للاسد
 على حال فطن الاسد لما رواه من شتره شي من العلامات الذي ذكر
 له دمنه الحق في امره فقال دمنه لشتره انطلق مشتعلنا خيرا
 فنظر الى الاسد قايما يديك قال شتره وكيف اعرف ذلك قال دمنه
 ان يوكي الاسد حين تدخل عليه فتصبأ مقعيا تحول رايانا صدك
 يشد النظر اليك فذلك علامة غدره بك وقصده اياك فقلت
 ان رايان هذه العلامات الذي ذكرها منه فماني ذلك شك فمراه
 دمنه لما فرغ من تجهيل الاسد على النور والنور على الاسد توجه
 الى عند طيله فلما التقيا قال له طيله الى اين اترى عملك الذي كنت
 قال دمنه قريبا من الفراغ على ما تحب واحب وان شئت ان
 اخوان المتحابين المتحابين اخ الاحتال احد لقطع ما بينه وبينه
 دقيقه قطع بينهما كما يقطع الماء الحرقان طيله ودمنه انطلقا
 جميعا الجحر وقاتل الاسد والنور وبيطل ما يجري بينهما
 فوافيا شتره داخل على الاسد فلما راه الاسد انتصب مقعيا
 وضرب الارض برنبه وصرا دنيه ونفعا فاه فلم يشك النور

٧٧
 سد

لك في اول الامر واقول في اخره ان جعل علينا وكيل البحر انتقمنا منه
 وشترى صنع به فذهب الى صحابه فقتلوا اليهم ما بقي من وكيل البحر
 وقال لهم انتم احزابي وثقائي واعواني في طلب ما رى فاعينوني
 واحتالوا الي فعمى ان كل منكم ما حل في اليوم فقالوا له نحن اعوانك
 فماذا اعسى ان تبلغ جيلتنا وما نقد عليه من المضره لو قيل البحر
 قال الطيطري اجتمعوا بنا فلنقاتل سائر الطير فقتلوا اليهم ذلك
 منه ونقول لهم انتم طيور ومثلنا فاعينونا فلا قاموا ان يتركوا
 ما ترونا قال الطيطري معاتروا الطير ذوات الى سيدنا العنقا
 وملكنا فلا تروا ان يصعب ونادى بها حتى تظفر فقتلوا اليها
 ما بقي من قبح البحر فقالوا ان يقتلهم منه بقوه ملكها وحدها
 ففعلت ذلك وكنتم العنقا واجابهم الى ذلك وغرقت
 على محاربة وكيل البحر واستدعته لذلك

نون العنقا ووكيل البحر



قالوا يا سيدي الخويلعي عن هذه العين فودعا السحلفاء وقالوا عليك
 السلام فاناداهم فقال السحلفاء انما يشهد نقصان الماء
 علي من ان الشقيفة الذي اقد علي العيش فاحال الدهاء في محله
 قالوا لقطان انه لا يقدر علي ذلك الا ان تشرط لنا اذ انفعنا
 في الجوز لك الناس ودلرون لا تحبينهم فقبلت ذلك شرطت
 لها انها تجلس احدا وقال كيف السبل الي محلي قالت اناخذ
 بوسط عمودنا ياخذ محي طبعه ونستغلي في الجوز فحيت بذلك
 محلاها وتعلوا في الجو فلما راها الناس نادوا انظروا العجب
 سحلفاء بين بطيتين **حزوة السحلفاء بين البطيتين**



فلما سمعت السحلفاء قال فقال الله اعينكم فلما فتح فاهما
 بالمنظر وقعت فحات قال الطيبري قد سمعت ذلك فلا
 تخافي وويل البحر ففخت التي ما نسا فلما مد البحر دهقان
 ودلرها قال التي قد عرفت في تدو الامران هذا كما وان
 راجع علينا ضرر لقله معرفتك بنفسك قال الذي قد قلت

ما قريه قالت يا عاقل الخبيث تطيرك فاني امة من كل الجراد ابد المال
 يذهب بفراخنا **صور الطيطري يقف**



قال الذكر افرحى مكانك ولا تخافي فانه اظنه لا يفعل شي من ذلك
 فانه يتقي ويجدر من المجازاة قالت الانثى اما سمعي من كلامك هذا
 وابعادك وجيل البحر وقد دل اياه الا تعرف بنفسك وقد
 حقا ليس شيئا من الاشياء اقل معرفه من بل يعرف قدر نفسه وقوة
 وضعفه فاسمع من كلامي وانتقل شاعر هذا المكان فابا الذكر ان
 يطيعها فلما اذرت عليه ولم يسمع منها قالت ان من لم يسمع
 قول المناصح له يصيبه ما اصاب السجلماء حينئذ يسمع
 قول اصحابه قال الذكر وليف كان ذلك قالت الانثى كروا
 ان عينا كان فيها بطنان سحلفه وكان بينهما مودة وصداقة
 فنقص الما بقل المعين نقصا كثيرا فلما رأت البطنان ذلك

قالا

قال شربه ماري الاجتهاد ومجاهدته بالقتال فانه ليس
الصالح في صلاته الزهرو ولا المتصدق في صدقته ولا الورع في ورعه
مثل المجاهد نفسه ساعه من هوان اذا كان محقا وليس على المجاهد
في مجاهدته على الحق الخير ان يقتل في الجبهه وان قتل فالطبيب
قال منه ليس ينبغي للقاتل ان يجاطر بنفسه وهو يستطيع حيا
فان هلك كان قد اضاع نفسه وان طفر قتل القصاص ولكن
والقتال جاعل القتال خيرا لروبي ادر قبل ذلك ما استطاع
من قوة واحتمال فليس اري هذا فانه لا ينبغي القتال مع العدو
الابعد عنها بالحيل وانقطعت عنها وان معاجلتها القتال مع العدو
الكثير يغني وخفه وما يجري ان يعتد راي صاحبه مع انه ان يقتل
عدو على تلك الحاله عد جاهلا وان قتل هو فهو اثم وقد علم في
نفسه وبوي عاقبة ذلك في معاده وقد قيل لا تحقرن العدو
المير الضعيف سيما اذا كان ذا حيله ومكر فليكن الاسد
مع حرارته وشده وانه من احقر عدو واستضعفه اصابه
ما اصاب وكيل الجحر مع الطيطري قال شربه وكيف كان ذلك
قال منه زعموا ان طائرا من طيور الما يقال له الطيطري كان له
ساحل الجحر مع رفقه له فلما جاءه ان توحيها قالت لا تشي للذكر
لو التمسست مكانا حرا تخرج فيه فاي اخاف من كيل البحر ان
يرهب يفر ارح قال الذكر افرخي مكانك فانه موافق لنا والماء

التسوء له مثل غدرهم فيسلم ويرضوا الأسد فقال الكلب للملك في
 شبع وكفى طيب وبطنى نظيف قال ابن اوى والذئب والغراب
 صدقت ولزمت وقلت ثم وثبوا عليه ومزقوا جلودهم وملكهم
 صورة الذئب وابن اوى والغراب وقد وثبوا على الجمل



الم تعلم اني ما صرت لك هذا المثل ان الاسد واصحابه يعلم
 اجتمعوا على هذا الكلب لا يسمع منهم ولو كان راي الاسد في علي غير
 مامر عليه فانه قد قيل خير السلاطين من ائسبه النسور
 الخيف لا من ائسبه الخيف حولها النسور ولو كان الاسد
 يقلل الخيرو والرحمة لم يقنه الا قاول اذا ائسرت عليه ان يد
 بذلك حتى يستدل به الشر والغلطه لا تزي ان الما الذين من
 القول والحجج اشد من القول فالما اذا اذ اوم اخذ ان علي الحجر
 لم يلبث ان يقنه ويؤثر فيه قال منه فماد ان يريد ان تصنع به
 قال

لون

واهل البيت يقتدي بهم القبيله والقبيله يقتدي بالمضر فدا
 الملك وقد تركت الحاجة بالملك وانا اجعل له مزمته بخرجا
 ولا يطف ذلك الملك من امر الجبل وما يامره احدا وانا احنا
 لذلك لبتري اذ مته ويطفر حاجته فسدت الاسد انصرف
 الغراب حين عرف قرار الاسد فاني اصحابه فقال لهم قد علمت
 وامر بكذا وكذا فكيف الحيلة في الحمل اذا ابا الاسد فقال اصحابه
 فقد توجرت في ذلك قال الغراب اري نجمع نحن والجمل فنذكر حال
 الاسد وما قد اصاب من الجهد واهتمامنا بامرنا وحرصنا على سلامته
 وصلاحه وان نعدنا عن ذلك كان منا الضرا وكربا والى الله الملقم
 اليه ففعله اتانتمو جعون له ثم تعرض عليه انفسنا كل واحد منا
 يقول يا طيئ الملك ولا يوت جوعا فاذا قال لك واحد منا
 اجبناه وردنا عليه قوله بما يكون فيه سلامته ففعلوا ذلك
 وتقدموا الى الاسد فبدا الغراب وقال ليا الملك قد ارجحت الي
 ما يقيتلك ونحن اخوانك فليس لك فاننا لك نعيش ونعيش
 من بقي شاك واذا اهلك انت فليس احد يتابعك منا فليلا طيئ
 الملك فاجابه الدبيب وابن اوي ان اسلفت فلا خير في سلامك
 نفسك للك وليس منك شبع قال ابن اوي ولكنني انا اشبع الملك
 قبا طيئ قال الغراب والذئب انك متى قدر قال ابن اوي من
 اراد قتل نفسي فلياكل لحم الذئب وطين الجمل اذا عرض نفسه لذلك

لم يهيناد لك قال الاسد ما اسك في محبتكم وقال انظروا
لعلكم تجدون ما تصيدون شيئا فأتوني به فيصير لي نصيب
منه فخرج الديق وابن اوي والعرب من عند الاسد
فتنحوا اناحيه وايمروا وقالوا اما لنا وهذا الجمل الذي ليس
شأنه شأننا ولا رأيه رأينا فحسب الجمل اسدا باطلا وبطعنا
من لجه قال ابن اوي هذا ما لا يستطيع اليه سبيل ان تتركوا
فانه قد امنه وجعل له ذمة قال العرب اقيموا ما اخاؤكم
والاسد فانا الغني بما في ذلك فانطلق حتى دخل على الاسد فقال
ما شأنك هل حسنت بنى قال العرب انا نجد من بيع ابنايت
فاما نحن فما بقي بنا ابنايت ولا نطلم اقد اصابنا من الجوع ولكننا
قد وقفنا واتفقنا على اي قدر وافقتنا الملك عليه فحسن
والملك محضبون قال الاسد وما ذلك قال العرب هذا الجمل
الذي اكل العشب المنبوت بيننا من غير منفعه ولا رد ولا
نفع نقضب الجمل اسد وقال اقل لك ما خطار ايك واجب
مقاتلك وابعدك من الوفا والرحمة وما كنت حقيقا على ان
تجرى هذه المقالة لم تعلم اني قد امننت الجمل وجعلت له مني
اولم يلقك انه لم يتصدق ومتصدق بصدقه هي اعلم اجزا
من ابن نفس خافه وحقق بها وقد امننته وليس به غدر ا قال العرب
اي اعرف ما قال الملك ولكن النفس الواحد يقتدى بها اهل البيت

زعموا ان اسدا كان في اجمة مجاور الطريق من طرق الناس وكان
 له اصحاب ثلاثة ديب و غراب وابن اوي فغير تلك الطريق
 قوما فتكلف لهم حمل فدخل الاجمة حتى انتهى الى الاسد فاستخفنه
 وقال من اين اقبلت فاخبره بشانه فقال ما تريد قال امري قال
 فان اردت صحبتي الهم في السعة والخصب فافام احمل مع
 الاسد زانا حتى اذا كان يوم فتوجه الاسد في طلب الصيد فلقني
 فيلا فقاتله قتالا شديدا اذا قلت الاسد مقبلا يسيل منه
 الدماء وقد جرحه الفيل بانينا به ووقع مختبلا لا يستطيع
 صوت الاسد وهو يقاتل الفيل



فلبث الذئب وابن اوي والغراب اياما لا يجدون ما يعفون
 به من فضول الاسد واصابهم الجوع وهزل وعرفوا الاسد
 ذلك منهم فقال لهم لقد جعلتم واحجتكم الى شئ تاكلونه قالوا
 ما همنا انفسنا ونحن نري انك ما تيري فلو وجدنا ما ياكل

عليها اذا واما الليل فتلج فيها وتموت في الماء
صوت النهر واليتوفر والفلة غارقه



ومن لم يرض من الدنيا باللفاف الذي يغنيه وطعم عيشه
الي سواد لك ولم ينظر الي ما يتخوف امامه كان جالذياب الي
لم يرض بالشجر الراخين حتى يطلب الما الذي يسيل من اذان
الفيل فيضربه الفيل يادنه فيهلك ومن يبدك نصيحته
وشكره لم يلبث بوقبه فانما هو من يبد في السباح ولحم يبر
على العجب ويشاور الليم والاصم قال دمنه دع عنك هذا
الكلام واحتل لنفسك قال شربه واي شيء احتل لنفسه
اذا اراد الاسد اكل في اعرفني باخلاق الاسد وارايه
وهبك انه لم يردني الا الحي ثم اراد اصحابه بكمهم وفجورهم
هلاكي عنده قدروا علي ذلك فانه اذا اجتمع المذمة الطله
على البري الصميم كانوا خلقا ان يهلكونه وان كانوا ضعفا
كانوا اقويا كما اهلك الحمل الغراب واربوي الجملة حين
اجتمعوا عليه قال دمنه وكيف كان ذلك قال شربه

زغوا

لان من فرق له التزم من اهل المروه وان الاشترار والاندال
 التزم من الخيار بكل مكان فاذا اماك تروه وطابروه وعانده
 او شلوا ان يهلكوه فان لم يكن بهذا ولا هذا فهو اذ امر بوانع
 المقدار والقضا الذي ينفع فان القدر هو الذي يسلب
 المسد قوته وسدته وهو الذي يحمل الرجل الضعيف
 على ظهر القيل المغتلم وهو الذي يسلط الحواه على الحيه
 دات الحيه فينزع حمتها ويعليتها وهو الذي يحرق الاد
 ويجرم العاجز وينيط السهم ويوسع على المغتر ويشجع الحيان
 ولعمري ذلك يجري عند ما نصير به المقادير من القدر الذي
 وضعت عليها الاقدار قال دمنه ان اراد بك الاسد
 لشيء ما تريد الامن بحيل الاشترار واشتر السلطان ولا غير
 ذلك ولكن المغدروا والمجور فانه خوان غدار فاجر ولطيف
 حلاوه واخره سم محبت قال شتر به فارابي قد استلذ
 الحلاوه وطعمها وانتهيت الذي فيه الموت وما كان
 لوله الحيره مقامي عند الاسد وهو اكل اللحم وانا اكل عشب
 فبقيا اللحم وقبح اللامل فها حبساني في هذه الورطه
 احتباس الحمله علي ورق السيلوفر اذا استلذت رحيه
 فحبسها ذلك عن جماعة صحبها فتدع الطير ان في احو
 الذي يتوقع به فبئس ان تغرب الشمس في طبر وريح السيلوفر

عند المشاوره ومن اطباء عند الموضع ومن الفقهاء عند الشبه
اخطا منافع الراي وازداد فيها وقع فيه من ذلك تورط
وحمل الوزر وان لم يكن هذا فعسى ان يكون ذلك من بعض
شكرات السلطان ان يرضى عن من يستوجب السخط
ويستخط على من يستوجب الرضا عن غير سبب معلوم ولكن
يقول القائل قد خاطر من الحبحر واشد منه خطر من
صاحب السلطان فان صاحبه السلطان وان صحبه
السلامه والنقه والموده والنصيحه حتى ان الصبحه
فهو خليق ان يتغير فلا تقتربه وان هو بعش فقد
اشفى على الهلكه وان لم يكن هذا فلعلم ما اعطيت من الخلق
جعل في قبه الهلاك ان الشجره الخسبه الحمار يما من
نسب قساده في حبلها وطيب شرقا في ثقلها
حتى يبتوي وتكبر اغصانها والطاوس من رما صار دينه
الذي هو حسنه وجماله عذبا عليه حتى يحتاج اليه الخيل
في الحماة من ثقله وجماله دينه عن ذلك وان لم يكن
رما الهلكه قوته وفراشه اذا انقب واستعمل اذا
لج عليه في العمل الفضل ما عندك حتى تهلك والرجل دوا
المروه رما كان شيب هلاكه من حيسه ويسعى عليه من
اهل الشر والكذب والفجور والكفر والدعان والخبث

كانت المضي موحوا موجودا وان كانت من غير علمه انقطع
الرجاس الرضا مامولا في صدورهما وان المله لها توقع
من ذهاب وجودها وكونها توجد من وتدها خفي
والباطل ايم وجوده واليقعد على حال وقد نظرت العلم
فيما بيني وبين الاسد ما يطرحها هؤلاء صغير ولا كبير
ولعمري ما يستطيع احد اطالته صجنة صاحبنا يحفظ
في طي من امره وان يحتر من السقط حتى يكون منه صغير
والكبير يكرهها صاحبه ولكن الرجل ذو العقل اذا
سقط صاحبه عنه واعتزله لم يبق نظري سقطته
ودنيه ومقدار خطره اعدا كان منه ذلك امر خطا
وهل في الضغينة خافضرا ويشبهه واپراه صاحبه شي
يوجد الفسخ عنه سيلا فان كان الاسد بعد علي دينا فلا اعلمه
المافه رعا حالف عليه في بعض رايه نظرا مني ونصيحة له فعي
ان يكون لك انول امري على الجرايد عليه والمخالفة له فمر قال ان
الاسد فلو قال ما جاز لتسوية ان يقول نعم اذ اقلت واه اجد
في هذه المخصر ايضا هي مخالفة في شي الايمان في من عاقبة
الرشد والمنفعة والدين لم اجاهر بشي من ذلك علي راس
جند وعدة اصحابه وللتقي كنت اخلاويه واطله سرا
كل ام الهايب الجمل الموقر وعلت انه من التمس الرخصة من الموحوا

تجترهم علي اياه فان حجة الاشرا وانما تورث صاحبها سق
 الطين بالخيار ويجرب منهم امور الفدر والباطل ويجله علي
 الخطا خطا البطله الذي دعوا الفارات في الماء وكوب
 فطنة اشعله فحاولت صيدها وجربت ذلك مرارا
 لثبته فلم يجد شيئا ففهم انه ليس شيء يصاد فتولته ولدت
 عنه ثم الفارات الفدر من ذلك اليوم سمكا في الماء فطنته
 مثل ذلك الذي رأت بالامس **صورة البطلة تقبيد السمكة**



فتولته ولم تطلب صيده فان كان السمك قد بلغ عي كزبانه
 علي مثل ما جرب علي غيره واجري وان كان لم يبلغه عني شيئا
 واراد السقبي من غير علة ان ذلك طلي اعجب الامور ان يطلب
 الرجل رضا صاحبه فيبين منه الشطط وايضا واعجب
 من هدر من يطلب رضا فيسخط واذا كان المواعده من عله

كانت المضي

٧٥
لمن صحبه وسجافسه عندك كمثل البغي والنكت كطاديه من
واجد اخر قال شتره ابي اسع لك قلاما يدعي انه راك من
الاسد حاله قال شده اهل القدر ابي ذلك منه وليس هو في
امر نفسي قال شتره فقيم قال منه قد تعلم حتى لك وما يبي
وبينك من الود وما كنت جعلت لك في متى من ايام
ارسلني الاسد لك فلم اجد يد ارجفك واطلاعتك على
ما اطلعت عليه مما اخاف عليك منه قال شتره وما الذي
يلفك قال حدثني الخبير المصدق ان الاسد قال لبعض اصحابه
وجلست اوم قد اعجنني سم البثور وليس لي اليه حاجه فاطله
واطم اصحابي منه فلما بلغني هذا القول عرفت غدره وسم
عنه اقبلت اليك لاعلمك ذلك واقضي الذي لك على من
الحق لحيات الامران في وقت الحاجه فلما سمع شتره فقام
دنه تدكر ما كان من دمه وما جعله له من العمد والمسا
وفكر في امر الاسد وطى ان دمه قد صدقه ونفحه وانه
راي من الاسد ما ذكره ونفحه ووفاه اليه وقال لونه ما كان
ينبغي للاسد ان يغير ربي ولم اذنب اليه ولا احد من اصحابه
منه صحبه واطم الاسد الا قد حمل علي بالكذب واشتبته
عليه امري فان الاسد قد صحبه قوم سوء وجرب عليهم
الكذب والفجور واللام الذي يضر بالجند والاختيار وحله

في ذلك فانطلق حتى دخل على شقيقه فلما راه رعبه وقال
 لم اراك منذ اليوم واياهم فما حسبتك تقيت ان يكون
 خيرا وسلامه غيابة عن هذا الزمان **صورة**
دمته قداتي الى التشتوت



قال دمنه ومتى كان من اهل السلامة من لم يملك نفسه وامره
 بيد غيره من لم يوثقه وهو لا يتق على خطر وخوف حتى
 ساعده يامن بها على نفسه قال شقيقه وما الذي حثت قال
 حدث ما غلبت من عابد الفزد ومنذ ابلغ من الدنيا جسا
 فلم تحرم بيطرو ومن ادرك مناه فلم يضطرو ومن تبع الهوى فلم
 يجتسرو ومن جادت النساء فلم يعبت ومن طلب الى اللبام
 فلم تحرم ومن خالط الاشراق فلم ينجح الى السلطان فدام
 له منه الوفا لقد صدق الذي قال مثل السلطان في قلة الوفا

فيه العار مع ان ذي الراي من الملوك لا يعلمون عقوبه
 من لم يعرف ذنبه ولكن لكل نب عندهم عقوبه فالدين
 الشر عقوبته شر او الدين العلائيه عقوبته علائيه
 قال الاسد ان الملك اذا عاقب احدا او اهانته عن طم قلبه
 من غير تيقن لجزمه كانت عقوبته له ظلم واثباتها جرم
 قال دمه اما اذا كان هذا راى الملك فلا يدخل اليك
 شربه الا وانت مستعد له واياك يصيب منك غرق
 او غفله فاي لحسن الملك لو قد نظر له حين يدخل عليه
 ليشعر انه قد هجمه ومن علامات ذلك ان يرى الملك
 لونه متغيرا ويرى اوصاله ترعد ويراه يلتفت يمنا
 وشمالا ويغير قرنيه فعلى الذي هم بالتطه قال الاسد سألون
 منه على حذر وان اناريت منه خيرا كد على هذه العلا
 فما في امره شك فلما فرغ دمه من تحمیل الاسد على التور
 وعرف انه قد وقع في نفسه له شئ مما كان يلمس وان
 الاسد سجد التور فاراد ان ياتي التور ويعرفه بالاسد
 واحب ان يكون ابتدا امر الاسد مخافه ان يبيده
 غيره وان يبلغه ذلك فقال الاسد ان تزيان ابي ابي
 شربه فانظر الى حاله واسمع كلامه لعل اطلع الى بعض
 فاطلع الملك على ذلك وعلي ما يظن في يده فادرك له الاسد

في فراشه فوجد البرغوث قد طار ولم يجد غير القملة فقتل
وانا ضربت لك هذا المثل ايها الملك لتعلم ان صاحب
الشتر يسلم من شره وانه هو ضعف عن ذلك فزنا
اتي الشربسببه فان كنت لا تخاف شتره فحرف غيره
من جنسك الذين قد حملهم عليك وعلى عداوتك وحرمانهم
عليك مع اني قد علمت ان شتره لا يريد منا طرقت ولا بكل
امر اني غيره فوقع في نفس الاسد قول منه فقال له
ما ذا ترى فقال له منه ان الغرس الذي هو ما كوال انزال
صاحبه في الغم واذي حتى يفارقه والطعام الذي يعنى النفس
فالراحه في قدومه والعدو المخوف دواه قتله قال له انك
لقد تركتني وانا الاله شتره اياي وانا من سل اليه وذالك
ما قد وقع في نفسي من امره ثم امره اللهاق حيث احب فله
دمنه ذلك وعلم ان الاسد كل شتره وشعر منه جوابا
عزف باطن ما اتيه دمنه وطلع على كزبه وعذره ولم
يخف عليه امره قال للاسد ما ارسلت الي شتره دما
ما كان من دمنه فلا اراه رانا ولا حرمنا فلينظر الملك
في ذلك فانه ان شعرنا من دمنه خفت عليه ان يعاجله
المكاتبه وهوان قاتلك مستعدا فينا لك ما يريد
وان فاز وجد قراخا يلتهبه وذلك نقضا وبلية لك

٦٤
 ٦٨
 وليس علي مخافة منه والي القدره سبيل بعد الي ان الذي
 حلفت له والواحي اياه وتساوي عليه بعد الجهد فاني ان غير
 ما كان مني او عذرت بدمتي وجعلت نفسي قال دمنه لا يترك
 قولك تقوي طعام وليس علي منه خوف وان شئت ان هو لم
 لم يستطع بل بنفسه احتال لك من قبل غيره ولكن يقال ان
 اضافك ضيفا ساعة من بهارك وانت لا تعرف اخلاقه
 فلا تا منه علي نفسك ولا تا من ان يغفل اليك منه اذى
 مثل ما اصاب القمل من البرغوث قال الاسد كيف كان
 ذلك قال دمنه زعموا ان قمل له لومت فراش رجل من المعنيا
 دهر وكانت تصيب من دمه وهو يام وتذب عليه
 دبار فيقا حينا طويلا حتى اضاف بها برغوث في ليلة
 من الليالي فقالت له القمل بت عندنا في دم طيب
 وفراش لمن فاقام البرغوث حتى اوى الرجل الي فراشه
 فوثب اليه البرغوث ولذعه لذعه عظيمه
 ايقطه من منامه وطار عنه النوم وقام يبطر
 صوت الرجل وفراشه والبرغوث والقمل



الفوايل وكيف يفعل ذلك ولما زال اليه محسنا وله مقرا
وبه روافير منك سوقا قال ومنه انه لا يحمله على ذلك
انه لم ير منك سوقا ولم تدع خيرا الا فعلته به وامرته
الاولى بقلته اياها وان الليم العاجز لا يزال نافعا ما صحا حتى
يرفع الى المنزلة الذي هو ليس لها اياها هل فاذا ابلغها التمس بها
واسما اهل الخيانة والفجور فان الليم العاجز يحرم السلطان
ولا ينفع له الا من في وراجه فاذا استغني وذهبته الهية
عاد الى جوهر كذب القلب الذي يربط ليستقيم فلا يزال
مستويا ما زال مربوطا فاذا احل عاد الى اصله اغوا حاكما
اولا واعلم انها الملك ان من لم يقبل من نصحا به ما ينصون له
لم يجد غير رايه وخير الاعوان اقلهم ممانعة في النصيحة وخير
الاعمال احملها عاقبه وخير النساء اللواتي لبعلا وخير
البناء ما كان على افواه الخيار وخير الاصدقاء من لا يخامم
وخير الاخلاق اقومها على الورع وقد قيل ان من توسد
الحيات واقترس العقارب كان اخوانا لنفسه النوم وال
ادا احسن من صاحبه بعد او كان خليفان لا يطعن اليه
ولا يتوبه ويحتمل لمباعدته عنه قال الامس قد علطت
قول الناصح بقول محمول ولو كان شتره بعدوا كما تقول
لا يستطيع ان يضرا وهو ما كل عشب واما اكل وهو في طعام
وليس

الحارم الذي يعرف الامر قبل وقوعه واما العاجز له يزال يترو
 ويتمني ال مالي الكاد به حتى لهلك ومثل ذلك مثل الثلاث
 سمكات قال الاسد وكيف كان ذلك قال منه زعموا ان غيرا
 كان فيه ثلاثة سمكات ليسه والبس منها وعاجزه وكان ذلك
 المكان يغزل لا يقربه احد من الناس فلما كان بعض الايام اجتمع
 صيادان بذلك المكان وراوا الغدير فتواعدان يسير
 اليه بشباكهما فيصدران السمك الذي فيه فلما وجدوا
 اليه بالشباك قالت الاولى حين راها وارتابت منهم فحكي
 لثاني اجتمعت الي الخمر ولم تخرج علي شيء حتى خرجت من المكان
 كان المايدخل فيه من الغدير من النهر واما الكيسه الثانيه
 فبقيت مكانها حتى جاء الصيادون فرائتها وفهمت ما يريدون
 فطلبت النجج فوجدتها قد سداه فقالت فرط وهذه
 مرقه التقريط وكيف الحيله علي هذه الحاله وقل ما يحج حيله
 المحله والارهاق ولكن العاقل لا يعطي بيده علي كل حال ولا يدع
 الراي ثم الها تاوت وجعلت تسير علي وجه الماء متقلبه
 علي ظهرها تاره وتارة علي بطنها فاخذها الصياد فزجها علي
 وجه الارض بين الغدير والنظم فلتسجحت حتى وقعت في الزبر
 ورسيته فيه واما العاجزه فلم تنزل في اقبال وادبار حتى
 قال الاسد قد فهمت ذلك المثل وكذا اظن التوبيخين واليتقي

به وكلني اذا نظرت وتفكرت ان انفسنا معاشر السباع
متعلقه بنفسك لم اجدت راي من ايفاح الحق الذي يلزمني
لك واني لم تسيلني وخفت ان لا يقبلني وان لم يتم السلفا
نصيحه والاخوان رأيا فقد خان نفسه قال الاسد
وما ذك قال دمنه حديثي الامين المصدوق عندي ان شئ به
خلا بوشن جندك وقال لهم قد عجبت من الاسد وتكون
قوته ورايه ومكيدته واستبان لي في ذلك وهو طائر
وله شأن وانه لما بلغني ذلك عرفت ان شئ به خوان
غدار وانك اكرمته الكرامه كلها وجعلته نظير نفسك
فهو لم يظن انه مثلك وانك ان نزلت من مكانك صار له
ملك ولا يدع جهدا الا ويبلغه فيك ومنك وكان يقال
اذا عرف الملك ان الرجل قد ساواه في الراي والمتره والجهه
والمنفعه فليصرعه فان لم يفعل ذلك به كان هو المصروع
وانت ايها الملك اعلم بالامور وابلغ فيها رايًا وانا اري
ان تحال هذا الامر قبل تفاقمه ووقوعه ولا يبطي وقوعه
فانك تات من ان يفوتك فاستدركه فانه يقال ان الرجل
ثلاثة حازم واخزم منه وعاجز واحد الحازم من اذا ترك
به الامر لم يدعش ولم يذهب قلبه شعاعا ولم يخني به ذوا
القدر والحيله والمكيد التي يروجوا به المرح في امر من هذا

٦٢
٦٦
تم الدخول على الأسد اياما كثيرة ثم اتاه على خلوه متحارنا فقال
له الأسد ما حبسك مندي لم ارك الخير كان ذلك قال منه
خير ولكن قال الأسد اوقد حدث شي قال منه حدث
ما لا يكون الملك يريدك ولا جنك ولا غيره قال الأسد وما
صوت الأسد ومنه يبين يده بحديثه

داك



قال منه هو كلام فضيع قال الأسد فاخبرني به قال منه
ان كان يكرهه سامعه ويشجع عليه قاتله فهو من قايله خرف
الان يتق يفعل القول له ذلك ثم قال اذا كان عقل القول
له عاقلا سمعه واحتمله لانه كان فيه من النفع فانه للسامع
ولا يتنفع به قايله بل طال ما يسلم به من ضره وانك ايها الملك
لذو افضلية وراي وذلك يشعني علي ان اخبرك به لكن
يقتضي نصحي ذلك ولو كان ما يكره من الظلم ففي اتيار الملك
على نفسي حملي ذلك وانه يعرض لي انك غير مصدق في فيما اخبر

سَمِعَ كَلَامِي وَتَمَقَّنِي وَشَتَمَكَ فَأَقْبَلْتَ سَرْعَهُ لَا خَيْرَ لَكَ بِذَلِكَ
 فَغَضِبَ الْأَسَدُ وَقَالَ انْظُرِي أَرَأَيْي هَذَا الْأَسَدُ فَأَنْظَلْتِ
 الْمَرْئِبَ إِلَى جَيْتٍ فِيهِ مَا صَاعٍ عَمِيقٍ وَأَطْلَعْتَ فِيهِ وَقَالَتْ
 هَذَا بَعْدَ الْأَسَدِ فَأَطْلَعَ الْأَسَدُ فَرَأَى ظِلَّهُ فِي الْمَاءِ وَرَأَى مِثْلَ
 الْمَرْئِبِ أَيْضًا عِنْدَكَ فَلَمْ يَشْكُ فِي ذَلِكَ وَوَتَبَ إِلَيْهِ لِيَقَاتِلَهُ
 فَغَرِقَ فِي الْحَبِّ وَانْقَلَبَتْ الْمَرْئِبُ إِلَى الْوُجُوشِ وَأَخْبَرَتْ
 بَصْنَعَهَا مَعَ الْأَسَدِ وَأَرَاهِمُ اللَّهُ سَهْلَةً

صَوْرَةُ الْمَرْئِبِ وَقَدْ وَقَعَتْ الْأَسَدُ فِي الْحَبِّ



قَالَ كَلِيلُهُ أَرَأَيْتَ إِنْ قَدَرْتُ عَلَى هَذَا الْتَوْرِ بَنِي لَيْسَ بِي مَصْرُومٌ
 عَلَى الْأَسَدِ فَشَأْنُكَ فَإِنَّ التَّوْرَ قَدْ أَضْرَبَنِي وَبَكَ وَبَغِيْرُنَا
 مِنَ الْخَنْدِ وَأَنْتَ لَمْ تَسْتَطِيعِ ذَلِكَ إِلَّا بِأَيْغِظِ الْأَسَدَ
 فَلِمَا تَقْدَمُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ غَدْرًا مِنِّي وَمِنْكَ وَلَوْ مَرَّ أَنْ دَمْنَهُ

٥١
٧٥
والعشب والحطب وكان في ذلك الارض جميع الوحوش
في سعة من المياه والاراعي الا ان ذلك لم ينفعها من خوفها
من الاسد فاتيتمت تلك الوحوش واجمعت الى الاسد
وقالت انك لتصيب منا الدابة بعد الجهد والتعب في
اليوم وانا قد راينا لك رايافيه لنا ولك راحه وانت
انت امتتنا ولم تخفنا فلك علينا في كل يوم دابة تكل
لها اليك في وقت غدايك فرضي الاسد بذلك وصالحهم عليه
فوفين له بذلك ثم ان اربنا وصلتها القرعة فقالت للوحوش
ان انتم رفعتن في فيما لا يفكرن فاي لرجوا ان ارجل من الاسد
قالت الوحوش مما الذي تظننت من الامور قالت تاملن الذي
يطلقن الى الاسد ان لا يتبعن لها ابطن على الاسد بعض البطار
حتى يتاخر عليه عداوه فقلن لك ذلك فانطلقت الارب
سباطيه حتى جاورت الوقت الذي كان يتغدا فيه الاسد
فجاء الاسد وغضب وقام من مكانه وجعل يمشي وينظر
فراي الارنب مقبله نحو فقال لها من اين جيت واين
الوحوش قالت انا رسول الوحوش اليك بعثتن معي
ارنب فلما وصلت اليها هذا القيني اسد فاخذ قامني
وقال انا اولي هذه الارض وما فيها من الوحوش فقلت له ان هذا
غدا الملك ارسلت به الوحوش اليه فلا تقضه اياه فلم

تطفر بشي من الحلي فتعطفه ولم تترك تطير به حتي تاتي الي حجر الاسود
 فتري عنده فاد انتهي اليه الناس اخذوا حليهم وارجوك
 من الاسود فانطلقوا القربا مخلقا فزاي امرأة من بنات العسا
 فو تسطح قد وضعت ثيابها وجلبها وهي تغسل فاختطف
 من جلبها عقدا وطار به ولم يزل يطير ويقع حتي نظر اليه
 الناس وانتهى الي حجر الاسود فالتقاه عنده والناس ينظرون
 اليه فلما اتوه وجدوا المقصد اخذوه وقتلوا الاسود واعدوه

صورة الاسود الخشن والحلي عنب



وانا ضربت لك هذا المثل لتعلم ان الحيل تجري بالانحراف
 قال طليله ان التور لو لم يجتمع له مع سنده رانا وحزنا ما كان ذلك
 كما تقول قال منه ان التور انما ذكرت في قوته ورايه ولكنه
 معترني وانا خليت ان اصروعه كما صرع الهارب الاسد قال طليله
 وليف كان لك قال منه زعوا ان اسد كان في ارض كثيره الا

والعشب

٦٥
٢٩
اتيناك لتسير علينا فان والعقل لا يدع مشاورة عدوه
واذا كان في اراي يشركه في ضرره ونفعه وانت ذوار آي
ولك في بقاينا صلاح فشر علينا برأيك فقال العلجوم اما
مكاتبه الصياد وقتاله فلا طاقه لي به وانا لا اعلم حيله
الاصير الى غير فيه ما حلوه وقصب فلو استطيعون المتقا
الى ذلك الطان الذي فيه صلاحك وخصبك كان في ذلك امر
صلاح لك قل له ومن بمن علينا بذلك غيرك فحمل العلجوم يحمل
كل يوم سكتين بنطوقها الى بعض التلال ياكلها حتى اذا كان
بعض الايام جاء اليه الشيطان فقال له انا ايضا قد استعقت
من طاني هذا فاذنبت اليك التقدير يحمل الشيطان طاره
حتى دنا من التل فنظر الشيطان الى عضام السمك جمعته
فعلم ان العلجوم صاحبها وعلم انه يريد منه مثل ذلك فقال
في نفسه اذ الف الرجل عدوه في الوطن الذي يعلم انه هالك فيه
ان قابل وان لم يقابل فهو مقتول فيكون قتله كرمًا وحفظًا ثم
اهوي بجلبته على عنق العلجوم فقتله فمات منها وتحلص
الشيطان وعاد الى السمك واخبره بذلك الخبر واني ولما
صرت لك هذا التل الالف تعلم ان نفس الحيلة تلك الاحتمال
ولكنني اذ لك على امر ان انت قدرت عليه فان فيه هلاك الاسود
وسلاصك منه قال وما ذاك قال تطلق وتنظر في طيرك لعلك

ل

فعاث فقال ما عايش حتى هرم فاصابه جمع وجهه شديد
 فالتمس الحيلة لذلك وجلس حزينا فراه سلطان من بعيد
 فلما عاين حساده وخزنه دنا منه فقال له مالي ارا ان هكذا
 ليبيأ حزينا قال العلجوم فليف لا احزن ولنت ما اعيتس لا
 من صيد ما هاهنا من السمك وكان ينقشني ذلك ولا ينقص
 السمك وايفديت اليوم صيادي قد انتهيت الى ذلك المكان
 فقال لصدقه الصاحبه ان هاهنا سمك كثير اكره ان يغيب
صورة العلجوم والسرطان يتحدثان



فانا احب ان نبدي بذلك فاذا فرغنا منه اتينا الى هنا
 فاقنعناه فقد علمت انها اذا فرغنا منه توصلنا اليه فلم
 يدعنا فيه سحله واخذوا الاصطادها واذا كان ذلك فهو
 تلافي وموئي وبوارى فانطلق السرطان الى جماعه السمك واجتمع
 بذلك فاقبلوا الى العلجوم ليستشروه في ذلك وقليل اينا
 اتيناك

ان غراباً ضعيفاً احتال على الاسود حتى قتله قال اطيعه
 وليف كان لك قال اد منه زعموا ان غراباً له ولر في شجرة
 على جبل وكان قريباً منه حجر فيه اسود وكان اذا فرخ الغراب
 عند الاسود عد الاسود الى فراخه اكلها فبلغ ذلك من الغراب
 كل مبلغ واخبره وشكى ذلك الى صديق له من بني اوي فقال
 له اني اريد مشورتك في شيء قد هممت به قال وما هو قال الغراب
 اني عزميت على الذهاب الى الاسود اذا نام فانقر عيناه لعل
 اقلعها فاسترح منه

صوت الغراب والاسود الحنظل



قال له ابي اوي يبيت الحيلة التي ذكرت ولكن التمس اوما
 تصيب فيه بعينك من الاسود من غير ان تلتف نفسك
 وتحاطرها واما ان يكون منك مثل العلجوم الذي اريد قتل
 السرطان فقتل نفسه قال الغراب وليف كان لك قال ابي
 اوي زعموا ان علجوماً كان في اجمة معشبة مخضبة كبيراً

خاف ضرة قال كد منه انما السلطان يوقى من قبل
ست خصال الحرمان والرمات والفننه والهوى والفظا
والخرقة فاما الحرمان فان يحرم الماعوان النضا من اهل
الراي والجدد والامانه واما الفننه فيجرب الناس ووقوع
الحرب بينهم واما الهوى فالغرام بالنساء والحديث اليهن والشرب
واما الفظا فخلعة فافراط السدة حتى يجمع اللسان
بالسنة واليد بالبطش في ضد موضعها واما الخرف فاعمال
السدة في موضع اللين واللين في موضع السدة و
اما الزمان فهو ما يصيب الناس من السنين والموثان والفرق
وامثال ذلك وان الاسد قد اعتمد بالثور اغراما شدا بدا
فهو خليف ان يضرة ويسينه قال ك
كبله وكيف تطيق الثور وهو اشتد
منك واكرم على الاسد واشد اعوانا
قال كد منه انظر اني صغري وضعفي
فان الامور ليست بالمظلم والشرقة
ورب صغبر وضعيف قد بلغ بدهايشه
وحيلته ما يعجز عنه كثير من الاقويا
والاشدا اوله يتلفك ان غرايا

ليس وفيها جدد انفسها نحن جئنا ذلك بانفسنا فساله القاصي
 عن النفس بما ذكره ففسر له ذلك اجمع فقال دعه قد سمعت هذا
 امثله وهو شبيه بما مري وما صرت في سوي نفسي ولكن ما احياله
 قال كليله اجزي عن وايت في ذلك قال دعه اما انا فلست
 اتمسك اليوم ازيد اذ انا نزلتي فوق ما كنت عليه بل التمس
 ان اعوذ الي حيالي فان حضا لا مثالا لما العاقل حقيق بالنظر
 فيها والمحيث لهما منها النظر فيما مضى من الضر والنفع
 وان يحترس من قبل الضر الذي اصابه فيما سلف و
 منها النظر فيما هو مقيم فيه من المنافع والمضار والمستفيها
 ف
 بما ينفع والهرب مما يضر ومنها النظر فيما ينظر من النفع
 والضرر ثم طلب المرجوا والنجاة من المخوف واني
 لما نظرت في الامر الذي به كنت ارجوا
 ان اعوذ الي ما كنت عليه مما كنت فيه لم
 اجد لذلك الا الاحتمال لا كل العيش حتى
 اخوت بيئته وبكين الملك فائته ان فارقت
 الاسد عادت منزلتي ولعل ذلك ان يكون
 خيرا للاسد فان افراطه في امر الثور خليف انت
 يسلبه الحياة قال كليله ما اري على الاسد شيئا

ان امرأة المسكاف رفعت صوتها ندعو اربها وتتضرع وتدعو
على زوجها وتقول اللهم اكن زوجي طلي فاعد علي انفي صحبتي
ما دت زوجها وقالت ايها النظار الفاجر ثم وانظر الي فعلك
وفعل ربك وتغيره عليك ورحمته اياي وقد عاد اتني صبيها
قال لها المسكاف وما هذا يا فاجرة ثم قام واضرم ناراً ونظر
اليها فاذا النفاي صبيها فاستغفر وباب وسألها ان تضي
عنه واعتنقها ولما انتهت امرأة الحجام الى بيتها
توصلت في طلب المودر لنفسها عند زوجها فلما كان
عند البحر استيقظ الحجام وقال ها تاتي متاعي كله فاني اريد
امضي الى بعض المشرف فلم تاتي له الا بالموث فقال لها
ها تاتي متاعي كله فاعادت عليه الموث مراراً فغضب وراها
بالموث فزمت بنفسها الى الارض وولدت وصاحت
انفي انفي ولم تزل كذلك حتى حضر اهلها واذا زها واذا
زوجها والطفل فوا به الى القاضي فقال له القاضي يا حاكمك
على خدع انك زوجتك فلم يكن له حجة يجتجها فامر القاضي
بان يعاقب فلما قدم الحجام الى المحضبة وافاء التامك
وتقدم الى القاضي وقال ايها القاضي تشبهني عليك
هذه الامور ان اللصوص ليس هم الذين سرقوني وان الثعلب
ليس هو الذي قتله وان المرأة ليس هي التي قتلتها وان امرأة الحجام

الى امراء الحجام وامرهما ان يصيرا الى خيلها وتامر به بالمصير
 اليها وتعلم ان الاسكاف قد غاب عنها في الشيب عند بعض
 اخوانه وليس يرجع اليه شي سكران فاقبل خيلها ووثقها
 حتى قعد على الباب ينتظر امراء الاسكاف وانصرف الاسكاف
 الى منزله وهو نشوان فلما راى خليل امراة تهرى به غضب
 ودخل الى البيت واخذ امراة وادجها فحرمها ووثقها
 الى شارية في البيت فلما هدت العيون وتامر الاسكاف
 جات امراة الحجام الى عند امراء الاسكاف وقالت لها قد
 اطل الرجل الجاوس فما تصنعين وماذا انا مني قال لها امراة
 الاسكاف ان شئت احسني الى وجليني واربطك مكاني حتى انطلق
 الى خيلي واسرع العوده اليي قالت امراة الحجام فاي فاعله
 ذلك فخلعها وصارت مكافها في الوثاق واستيقظ الاسكاف
 قبل ان ترجع امراة فنادى باسمها فلم تجيبه امراة الحجام
 وخافت ان يكر صوته ودعاها مرارا فلم تجبه فازداد
 حنقا وغضبا وقام اليها بالشفرة فخذع انقها وقال
 خدي هذا اتحقق به صدقك فلما جات امراء الاسكاف
 ووجدت صاحبها فخر وعنه الانف وزوجها راى قد خلعتا
 من وثاقها واوتقت نفسها واخذت الاخرى طريقها
 ومضت الى بيتها وذلك كله بعين الناسك وسمعه ثمران

ووجه باعلى هذه
 مملوطة

دخل المدينة فالتقى كنانا وي اليه فلم يتفق لهما البيت
امراة فخاره صاحبة بغايا فقال هنا الجدار السارق فترك
عندها وكان لها جاريتان فاجرها فعلقتهما الجارية برجل
وكانت لا تحب غيرهما ولا ينالها منه منفعة ففردت لهما المرأة
لقلة كسب جاريتيها فاخذت في الحيلة واتخذت سمان جعلته
في انبوبة فقب فارسي وسقت الرجل حتي اسكرته
ونام مع الجارية فلما استعالي في النوم عمدت المرأة الي
احضار تلك القصة التي فيها السم وجعلتها في فيها
وقصدت تنفخ السم في دبره لك الرجل لتقتله فلم تنفخ
دخلت راس القصة في حلقة استه ووضعتها على فمها
فاينذرها الرجل بغسوة بدفع ربح طبيب اطارت السم
في خلق المرأة فانقلب ميتة وكل ذلك والناس لم ينظروا
اليها فلما اصبح ترك بيت البغي ودفن يدهن مترلا
غيره فاضاف رجل اسكاني فقال الاسكاني لامرأة
لتطري طعاما والكرمي الرجل الناسكوا احسنوا اليها
واخدموها فقدم عاني بعض اصحابي الي الشراب والتلفين
وانطاب الاسكاني وكانت امرأته تخب رجلا وكان
الرسول بينهما امرأة انجم فارسلت امرأة الاسكاني

٥٦
أصحابه وميزه علي سائر اقربا به وصار صاحب رايه في
كل الامور وحسن حسد اعظمها فشكى ذلك الي كليله فقال
يا اخي الان تعجب من رأيي وصنعي وما لي الذي ما ينفع للاسد
وانتغالي منفعة نفسي كيف خلعت ثورا غير في علي منزلي
وقد ضيع معرفتي **قال كليله** اصابك ما اصاب الناسك قال
دمنة وكيف كان ذلك **قال كليله** زعموا ان ناسكا اصاب من
بعض الملوك كسوة فاخرة ففطن بآمره لص وطرح في اخذها
منه فدخل علي الناسك بحيلة وقال اريد ان اصبحك واعلم
منك ما اصيله من اهدا او اخذ عنك النسك فاذن له
في محبته وشرع يظهر له النصع في الخدمة والاجتهاد
في الطلب والرفق في الامور الي ان ظفر يغفلة من الناسك
وهو ياعم فاحتمل الثياب وذهب هاربا فلما استيقظ
الناسك وجد الثياب قد فقدت والتفت الي الرجل
فلم يجده فعلم انه صاحب حيلة فتوجه في طلبه وتخليصه
من البلاد والامصار الجامعة لاصناف الناس في طريقه
عليه وعليين يتناطحان وقد اطالا الاختصاص حتى سال
وما وهما فجاء تغلب وطفق يلحس الدم فابتعد الوعلان
الي المخاصمة وهو بينهما غافل فاخذاه بين قرونها ونظما
في الارض فلما تركهما الناسك ثم مضى الي سبيله حتي

هو ملك السباع وبعده منهم جند ليقيم جفسه وغيره حسه
 من الاعوان خلق ليتزلفا مع شربه ذكر الأسد والسباع قال له
 ارا انت جعلت لي الامان اقبلت معك اليه فاعطاه دمنه
 الامان ما وتوبه ثم اقبل جميعا حتى دخلوا على الأسد فاحسن
 الأسد منوى شربه وقال له متى قدمت هذه البلاد وما
 اقدمكما فقص عليه شربه قضيته

صوت الأسد والثور ودمنه يتحدثوا



فقال له الأسد الرمني فاني مكرمك ومحسن اليك فادعاه
 واتى عليه ثم ان الأسد قرب شربه ولاطفه والومه
 وانس منه رايا وعقلا فابتنه على اسراره وشاوده
 في امور ولم يتزيد الايام المعجا ورغبة فيه وتقربا
 اليه حتى صار اخلاصا له واتى على دمنه وغيره فلما
 راي دمنه ان الأسد قد اختص شربه دون
 اصحابه

عندك امره لان الروح الشديك لا تقو ضعيف الحشيش
لكنها تحطم عظام الشجر وطوال النخل ولذلك الصناديد
فلا يقصد بعضهم بعضا قال دمنه انفا بن ابي الملك منه
شيئا ولا يكدون في نفسك امره فاما ايتك به ليلو لك
عبداسا معا طيما ففرح الاسد بقوله وقال دمنك
وذلك فانطلق دمنه الى التور فقال له غير هاب ولا
مفتع ان الاسد قد ارسلني اليك لانيه بك وامرني ان
انت تجلت اليه طايما او منك على ما سلف مر دمنك
في لما جرعنه وتروك لقاوه وان اخرت ان ارجع اليه
عاجلا واجبره بذلك وعصيانك عليه واحمايك عنه
فقال شوبه من هو هذا الذي ارسلك الي و امر ان
تخاطبني بذلك واين هو فقال دمنه

صوتك دمنه قد اتى الى التور يخبره



لهم وان منه داهية واديب وكان يباهي بطروحاتهم
 ولعله قد احتل علي ذلك طعننا ولعل ذلك ان يحمله علي حيا
 او اعانة عدوي او لعله يصاد وعدوي صاحب هذا
 الصوت اقوي سلطانا مني فوعب فيما عنده ويمل به
 علي ويدله علي عواري فلم يزل الاسد يفكر في هذا واسأله
 حتي استحقه الجوع فقام من مجلسه وجعل يشي ويتقدم
 ويتطير الي الطريق حتي وقع نظره علي دمنه مقبلا فلما راه
 وليس معه احد طأنت نفسه ورجع الي مكانه اذ اد
 به ان لا يطرح منه ان شيئا استحقه من الجوع فلما وصل
 دمنه الي الاسد **صورة الاسد ودمنه تحذره**



قال له وما صنعت قال رايت ثورا هو صاحب هذا
 الصوت الذي سمعتك قال فما قوته قال لا شوك له
 وبذلك اني لما وثقت منه وجاورته محاورم الاتفاق فلم
 يستطيع لي عينا قال الاسد لا يفرك ذلك منه ولا يصعب

عندك

فلما راه اجوفا قال ما ادر لي لعل افشل الاشيا اعطها جته
واشدها صوتا وانا صوتك هذ المتل رحا ان يكون هذ
الصوت الذي راعنا الوقد انتبنا اليه وجدناه ليس
مما في انفسنا وان شا الملك بعثني خوه ويقم مكانه واج
اليه ببيان ما يحتاج اليه من علم هذ الصوت كواقوقه
الاسد واذن له في الذهاب خوه فانطلق ومنه الى اكان
الذي فيه شتره فلما انفصل من عند الاسد فلي الاسد
في امره وتدم على ارساله منه حيث ارسله وقال في نفسه
ما اصببت في ايتما في منه على ما ائتمنت عليه وان الرجل
يخضرب السلطان اذ اكان قد اطيلت جفونه من غير
جرم كان متعينا عليه عند سلطانه او كان معروفا بالشر
والحرص او كان قد اصابه ضرر وصيق فلم يعثته او كان
قد اجرم جرما فهو خاف العقوبة منه او كان شررا
يجب الخير فيبلغ منه في العقوبة ما لم يبلغ احد منهم
او كان قد ابتلي في طرايه ففضلوا عليه في قوله والذي
والجاء او كان غير موثق الهوي في الدين او كان يضم في شيء
ما يضر السلطان او يضم شيئا مما يتعدى ويلحقه ضررا
او كان لعدو السلطان مسلما ولمن يلمه عدوا اهل هوة
فليس السلطان حقيقا بالاسد يقال اليهم والنقمة لهم والامان

ثم ان دمنه علم ان الذي قد دخل على الاسد من الصوت الذي
 سمع وما يدري ما هو قال الاسد ان هذا الصوت لم اسمع
 مثله قط فان كان حبة صاحبه عظيمه على قدره فليس
 بكاتا هذا بكان قال دمنه هل رايك الملك شي غير هذا
 الصوت قال الاسد ولم ير شي غير ذلك قال دمنه ليس
 الملك تحقيقا ان يلزم مكانه لاجل هذا الصوت فان الملك
 والوطن فراقه شديد وافة المسكن الحبيب الخوف وافة
 المسكن الضعيف قلة الماء والاطلاق لان العلماء قالت انه ليس
 من اجل الاصوات يجب الهيبه وانا اضرب للملك في ذلك
 مثلا فقال الاسد وما ذلك المثل قال دمنه زعموا ان
 ثعلبا كان جايئا والى عليه اجمة فيها طبل معلق الى جانب
 شجرة فلما هبت الريح جعل يضيضان الشجرة فصرر الطبل
 فصوت صوتا شديدا هائلا فلما سمع الثعلب ذلك الصوت
 لوجد نجو فلما اتاه وجد ضما مع عظم صوته وشده
 ما يقن في نفسه بكنزة الشج والتم بغالجه اشد معالجه
 حتى شقه صورة الثعلب والطبل وهو يعالجه



الخداع لا يجزيه الجمع وان كثروا ان الملك حقيقوا ان يخفق مودة
يحبها عندا في الخلق وان كان صغيرا المتولة فان الصغير زنا
عظيم كالغضب اذا اخذ من الميتة فاوصل به القوس الرم
به وقبض عليه الملوك واحتاجوا اليه في مهامهم ولهوهم
وخطو لموجو الاسد انما يقرب لدمه الا لاجل معرفته
لأبوه ومنهم من قال انما يقرب به لاجل رايه ومعرفته ومودته
فقال دمنه ان السلطان لا يقرب الرجال لقرب ابائهم ولا يبعد
لبعدهم ولكن يتصور الى كل رجل وما عنده وما ينبغي له فان ما
قربني اقرب للرجل من جسده فمن جسده ما يودي عليه
حي يودي به ولا يدفع ذلك عنه الا بالذوا الذي يائنه
من بعدد وكالجرد في البيت مجاور غير انه لما كان صايوا
موديا نفي وكره والبار الى خشي غريب نافر اذا صار
نافعا انسي وكره فلما فرغ دمنه من مقاله ازاد الملك
اعجابا واحسن اليه ثم ان دمنه لما حصل له الامن
بالوقت مع الاسد قال له يوما وقد خلا به ابني راتي الملك
منذ زمان قد اقام في مقام واحد في مكان لا يبرح منه فلم
كان ذلك قال الاسد وكره ان يري منه دمنه حسا لم
يلك لك لشع فبينما هما في حديثهما ذلك ادخار شوبه
خوارا شديدا ففج الاسد وخطي ان يري دمنه او يخبر به

ومنه ان الأسد قد اوجب به ان عقد لملك من يخص بابيه
جديوان يعرف الملك ما عندهم من علم او امر او ما يبذلون
له من الراي والنصيحة فان الملك لا يفتقح لهم ولا يترهم منافع
دون ان يعرف اخلاقهم وشاؤونهم كالورع المدفون في الارض
من الخنطة والشعير الذي لا يستطيع احدا ان يعرفه ويبين
له منزله حتى يكون هو الذي يخرج ويظهر حقا على من حصر
السلطان ان يطلعه على ما عنده من النفعه والراي والادب
فانه يقال شيان وان كان ملكا لم يضيع شيئا منها غير موصفه
ولا يزيله عن منزلته احدھا احليه الرجلين وعلى الرجلين جليلة
الراس ومن شبه اللؤلؤ والياقوت بالرفاص وليس ذلك
لصغير منه الياقوت والجوهر ولكنه جهل من فعل ذلك وقد
يقال لا يصحى امرء صاحب لا يعرف بيته فضلا عن عماله
وانا يستخرج ما عند الرجال ولاهم وما عند الجنود قراهم
وما في الدين علما وهم وقد قيل في اشياء ثلاثة فضل القاتل
على القاتل والفيصل على الفيصل والعالم على العالم وان ليرة الاعوان
اذا لم يكونوا متجربين على العالم كالواصرق بالعمل فان العمل السحان
بكرة الاعوان للابصاحهم ومثل ذلك كالرجل الذي يحمل الحجر الثقيل
فيقتله نفسه ويجرد بها ولا يجده ثنأا والذي يحمل الياقوت
ولا يتقله حمله ويجرده من الثمن ما يلقيه والعمل الذي يجام فيه

٥٦

جه

القرية والوادي فلما حصل خلف الوادي وامس على نفسه
 من الدبيب راي على شط الوادي بيتا مفردا ولفرا فلما ابتعد
 من الدبيب علم انه ان خاض البحر لم يلحقه الدبيب فخاض حتى اتته
 الى الوادي فلم يجد هناك قطرة فوقع في الماء وهو يحس ان سم
 فطاد ان يعرف بصره فوثر من الجانب الاخر فاحتالوا اخرا
 واخرجوه وقد اسرف على الهلال في ذلك البحر
صوت الرجل وقد اتى نفسه في البحر وخلص منه



فقال في نفسه ادخل هذا البيت فاستريح فيه ساعة ثم انظر
 فيما بعد واصبر الى القرية فلما دخل البيت وجد فيه لصوصا
 قد قطعوا الطريق على حمل من التجار واخذوا ما كان معه وهوا
 بقتله فلما راي ذلك خاف على نفسه من اللصوص ووضع نحو القرية
 ووصلها واستند بظهره الى حايط من حيطانها ليستريح واجل
 به من الهول للاعباء فسقط عليه ذلك الحايط فمات فلما عرف

فقال الأسد لمن جوله من هذا فقالوا هدا ابي فلان قال كنت
اعرف اياه ثم ساله ابي كنت قال لم ازل بباب الملك مرايا
رجا ان يحضر امره اعني فيه عن الملك بنفسه وراي قال فان
ابواب الملوك يكثر فيها الامور التي ربما احتج فيها الى من
لا يؤتم به وليس احد لصفر امره الا وقد يكون عنده بعض
العنا والنافع على قدره حتى ان المعور المتنبوت في الارض
ربما ينفع باخذ الرجل فيجاء به اذنه عند الحاجة اليه
فالحيوان الذي يعرف النفع والضراحي ان ينفع به فلما
سمع الاسد كلامه اعجبه وطمأن عنده نصيحته ورايا وابل
على من جوله فقال لهم ان الرجل في العلم والمروءه وان اجهد
في التوفيق الحذر من الامور التي تخاف فيها على نفسه الهلاك
لم يعجز عنه ذلك شيئا ولم يصل الى العنا وزنا عاذا
المجتهد في توقيفه وحذره من الامر الذي فيه ضرره الى
الامر الذي فيه حذره فيعطى ولهلك كالذي قتل له ان جلا
ملك مغارة كان فيها حور الساع وكان قد علم خوف المغارة
ولم يمتنع من سلوكها لضرورتها فلم يملك الا قليلا حتى عرض له
ديبا اختبأ واضرها فلما نظر الرجل الى الذيب فاصداحه
ونظر بينا وشمالا يطلب مواضعاً يتحصن فيها من الذيب فلم
يؤثر في ذلك الموضع الا فرية خلف وادي فمضي متوجها نحو

٥١
 وشرب السم للتجربة وانا شبهوا العلم السلطان بالجمل المشاع
 الذي فيه الثمار الطيبة والجواهر النفيسة والادوية
 النافعة ومعدن الاسد والنور والدياب وكل سبع مخوف
 ولا يقال له شديد والمقام فيه اشد قال ومنه صدقت
 فيما ذكرت غير انه من لم يركب الاهوال لم ينل الرغاي من
 ترك الامر الذي لعله ان يبلغ فيه حاجته هيبه ومخافه
 لعله ان يتوقاه فليس ينال حسيما وقد قيل خصال ثلاثة
 ليس يستطيعها احد لا بعونة من ارتفاع همة وخطر عظيم
 منها عمل السلطان وتحارة البحر وساجرة العدو وقد
 قالت العالما في الرجل الفاضل الرشيد انه لا ينبغي ان يركب
 في فطائير ولا يليق به غيرها امامع الملوك مكرما وامامع النسا
 متبذلا كما يفعل اماهاوه وجماله في مطاير اما تراه وحشيا
 او مريبا للملوك فقال له طيله خارا لله لك فيما قد غرمت
 عليه ثم ان دمنه انطلق حتى دني من الاسد وسلم عليه باو في ما
 يكون من سلاام الملوك العلوم عندهم

صورة دمنه يحدث الاسد والوحش شخو اليه



السلطان ولبقي عنه لائقه ويحتمل الاذي ويكظم الغيط ويرفق
بالناس لا وخضر وصل الى حاجته من السلطان قال عليه
بهيك قد وصلت الى الاسد فما فعلك الذي ترجوا به ان
تقال المنزلة عنده قال ومنه اني قد قد نوت من الاسد وعر
اخلاقه فوقفت في متابعتة والمبالغة في خدمته وقلت
للخلاف عليه فاذا اراد امرًا هو في نفسه وكان صوابا زينت
وصيرته عليه وبصيرته بما هو فيه وشجعته عليه حتى يزداد
به شرًا وان اراد امرًا اخاف عليه ضرره وشبهه بصيرته
بما فيه من الضرر والشير وما في تركه من النفع والربح يارفق
ما اجد اليه السبيل والنيه وانا رجوا ان يزداد لي الاسد
بدلك خيرًا وان يركبني ما لم يركب من غيري فان الرجل الى الرب
الرفيق لو انه يبطل حقا وكما بطلا اجبانا يجعل كالمصور
الماهر الذي يهور في الحايطة تصاويرها خارجة من الجدار
وليست بخارجة واخرى كاهاد اخله وليست بداخله
فاذا البصر الى اسد فعلى وعرف ما عندي له من النفع كان هو الذي
يلتمس قولي والكرامى قال عليه اما اذا كان هذا ورايك
فان اجدك من السلطان فان صحبته خطر عظيم وقد
قالت العيال ان امرئ لا يتجرى عليها الا اهوخ ولا يسلم
سها الا القليل منها صحبته السلطان واثمان الشك على الاسد

ذلك رجلان رجل طبعه الشراشه وهو كالحية التي ان طهرها
 الواطي فلم تضره لم يكن جديرا يفرضه ذلك منها ليعود
 لو طهرها ثانيا فقتل دعه ورجل اصل طباعه السهوله فهو
 كالصندل البارد الذي افرط في حله صار حارا موديا وكان
 الراي يعرف صاحبه وباطن امره بما يظهر له من نفسه والعلاما
 حتى يفهم ذلك منه ويعلمه وقد يكون ضعف رايه وذلكه
 فعال كليله وكيف ترجوا المنزل عند الاسد ولست صاحب
 سلطان ولك علم بحديثه فقال رحمه الله ان الرجل الشريد
 القوي يعني الحمل الثقيل وان لم يكن عادته الحمل والرجل
 الضعيف لا يستقل به واركان عاداته ذلك وايضا العاقل
 الغريب ولا يمتنع من التواضع اللين الجانب قال كليله ان
 السلطان يتواخي بكرايته فضلا من محرم موره وكلهم
 يتوون الماديا فمن قرب منهم وقال ان مثل السلطان في
 ذلك مثل شجرة اللوز الذي يعلو بالثمرة البحر لكي يعلو بادماها
 منها ولذلك الشافكي كيف يرجوا المنزل عند الاسد
 من يدنو منه قال رحمه الله قد فهمت كلامك وما ذكرت وانت
 صادق ولكن اعلم ان الذين قربوا السلطان قد كانوا وليست
 تلك منازلتهم فزدنو امنه بعد البعد وصارت لهم حقوق وتنزله
 وانا ملتقى بلوغ مكانهم بجهدي وقد ان يقال لا يواطي على باب

حقيقا ان يرضى ويقنع وليس في المنزلة التي تحت حالنا التي
نحن عليها قال ومنه ان المنازل متسارعة مشتركة على قدر
المروءة فمن رفعت مروءته من المنزلة الواضحة الى المنزلة التي
استحقها بكمال تلك المروءة ومن لم يروء له يحط بنفسه
من المنزلة الواضحة الى المنزلة الواضحة وان الارتفاع الى
شرف المنزلة التي شرفها سديد على فهو صعب والاحطاط
منها هين ومثل ذلك كالحجر الثقيل الذي رفعه من الارض
على العاتق عسير ووضعته من العاتق الى الارض هين ونحن
اختر ان نروم فوقنا المنازل وانما يلتبس ذلك بمرتبنا
ولا تقنع مرتبنا ونحن نستطيع التحويل عنها فقال طلبة
فما هذا الذي اجمع عليه رأيك قال ومنه ان يرد الغرض
للاسد عند هذه القرية فان الاسد ضعيف الراي
واراه هو وجده قدر التلبس عليهم امرهم ولعل على هذه الحالة
ادنا من الاسد واصيب عنده منزله وجاها ومكافاه
قال حكيمه وما يدريك ان الاسد قدر التلبس عليه امره
قال ومنه بالجسور الراي اعلم يا هذا فان الرجل فيما قاله
جلسايد ينبغي للسلطان ان لا يلج في تصنيع ذوي الحقوق
ووضع منزله ذوي المروءة وان يستدرن رايد في ذلك
ولا يصح القول به ان يري من صاحبه ذلك فان الناس في

معشياً عليه وكان أشد ما أصابه ما بقي من الخمار من الضرب
قال د منه قد سمعت مثلك وفهمت ما ذكرت ولكن أعلم أنه
ليس كل من يدنو من الملوك إنما يدنو منهم لبطنه فان البطون
يخسوا بكل مكان وانما يدنو منهم ملوكهم ليس الصدق
ويثبت العدو وان ليام الناس وضعفا وهم ومن لم يرفع
عندهم هم الذين يتضون بالقليل ويفرحون بالذكر كالطير
الذي يصيب عظاماً يشافى فرح به واما اهل المروة والفضل
لا يقنعهم القليل ولا يتضون بالدون ولم تنزل أنفسهم
الي ما هم له اهل كالأسد الذي يقتل الارنب اذا راي
البعير تنزل الارنب يطلب البعير وان الفيل المغتلم
احرقته بقوته اذا قدم اليه علقه نكراً لم يقبله حتى يسبح
اطرافه وعلقه الا ترى ان الطير يبصير بدنه حتى يلقى
له لسه ومن كان عيشته في ضيق وقله خير على نفسه
واصحابه كذا فصل على صحبه اخوانه فذلك وان قل عه
هو طويل ومن عاش جامل الذكر وكان في عيشته ضيق وقله
اسأل علي نفسه ودونه فالتفتوا راحياً منه ويقال انه بعد
من البقر والغنم ولم يكن له هم الا بطنه وفرجه قال وليام
قد فهمت ما قلت فرجع اليك عقلك واعلم ان لكل انسان
مثله وقد كان في المثل الذي هو فيها متمسكاً كان

وبنات اوي وتعالب وفهود ولور وسائر اصناف السباع وكان
الاسد منفرد برأيه غير اخذ برأي غيره وان الاسد لما سمع حوار التور
ولم يكن له أي نور اقطا ولا سمع حواره فرغب منه ولم يزل يفتنما
مكانه مفكر فيه ومتخوف ان يفتن بكذلك صحبه وجنده
وكان في من معه ويحببه ابنا اوي يدعي احدهم كليله والاخر
دمنه وطراهاد اذكا وادب وكان دمنه اشترها نفسا والآخر
هته واقلمها نضر بحاله ولم يكن الاسد يعرفها فقال دمنه لكليله
اما ترى ياخي شان بعد الاسد مقيما مكانه لا يبرح ولا ينشط الامر
فقاله كليله ما شانك انت و شان المشاله عماليس من قدرك
اما نحن جالنا حال صدق وخصيب ونحن على باب ملكها واجدون
ما يبراد وما يشاء وتاركون ما يكره ولستنا من اهل المرتبه
التي يتناول اهلها الطاهر مع الملوك وينظرون في امورهم فاسلك
عنهم واعلم انه من يكلف من القول للفعل باليس ثمانه اصابع
ما اصاب الفرد قال دمنه وكيف كان ذلك قال كليله زعموا
ان فردا راى نجارا يشق خشبه راكبا عليها كالا سوار على العرس
وبه ويدين فلما برغ احد هادق الاخر فقام النجار لبعض
شانه فابى الفرد فيكلف باليس من صناعة فركب الخشبه
وطهر قبل الخشبه ووجهه قبل الوتد فتدلت خصيته في شق
الخشبه فلما برغ الوتد حصلت خصيته في شق الخشبه فخر
مغشبا



فعاجله الرجل واصحابه حتى اخرجوه بعد ما بلغوه الجهد خلف
 التاجر عنده رجلا من اصحابه يقوم عنده اياما فان رآه قد انصاع
 ابتع به فاقام عليه فلما كان الغد تبرم الرجل بكانه وتكرل التور
 ولحق التاجر فاخبره ان التور قد مات وقال له ان الانسان اذا
 انقضت مدته وحانت منيته فهو يكون جاهلا بالمرحاض
 المنزلة تقابا منزلته ان لا تستر وتعرف كالشعلة من النار
 يصومها صاحبها ويأبى الا ارتفاعا فقال له التاجر صدقت وقد
 بلغني هذا الحديث وتعمري الهاجرو ومضي في طريقه ثم ان التور
 ابتعت من مكانه فلم يزل يذب حتى انتهى الى مخرج مخضب
 الما فلم يلبث قليلا الى ان تم التور وستر فوضع قبره في الارض
 وجعل يحور ويرفع بالجوار صوته وكان يقريه احمه فيه الاسد
 وهو ملك تلك الناحية ومعه شباع كثيرة من الدواب

لأن من أحسن وجه ثم حسن القيام على ما التمس منه والفقير
ثم اتفقه فيما يصلح للبعضه ويرضي لأهل والأخوان ويعود
عليه نفعه في الآخرة فمن أضع شيئا من هذه الأحوال لم يدرك
ما أراد من حاجته لأن لم ينسب لم يكن له ما يعيش به وإن
كان هو ذا أمال وذا الثياب ثم لم يحسن القيام عليه فأوشك
أن يفتي ماله ويبقى فقير ما زال وهو وضعه ولم يقيم لنفسه
قلة الاتصاف من سرعة الفناء كالحل الذي يوجد منه إلا بالاشياء
كالغبار ثم مع ذلك هو في سرع فنايه وإن كانت نفقته
في غير مواضع الحق صار منزلة الفقير الذي مال له ثم وإن أسكله
وجبه لم تنع ذلك ماله من التلف بالمقادير والطل الذي يجري
عليه لم يحسن الله الذي يراى الملباه تنصب فيه فإن لم يكن له مخرج
ومغبط تخلب وسأل عن مواضع كثيره وزعا الشوق فيه شوق
عظيم فذهب علماء ضياعا ثم أن بنى التجار اتفقوا وأخذوا
يقولوا لا يبرهم فانطلق البرهم بضاعة متوجهها خرا ارض يقال لها
توتون فأتى على طريقه مكان فيه رجل كبير وكان معه عجلة يحرسها
توتون يقال أحدها شتره والآخر يدبه فوحل شتره في
ذلك المكان **جوت التاجر والعلة واليتران**
وقد وحل أحدهما

كتب كثر منها هذا الكتاب طيله ودميه ثم وكل
باب برزويه الطيب **الباب الاول**
باب الأسد والتر وهو مثل الرجلين المتخابين
كيف يقطع بينهما الدروب الخاين في حملها
على العداوة وكيف يكون غاقبة امرة

قال الملك ويسلم لبيدنا الفيلسوف وهو راس الفلاسفة
اصوب لـ مثل الرجلين المتخابين كيف يقطع بينهما الدروب
المحتال حتى حملها على العداوة والتقاطع والتدابير وكيف
يكون غاقبة امرة **قال** سيدنا الفيلسوف اذ ابنتي
المتخابين بان يدخل بينهما الدروب المحتال لم يلتفتا ان يفتقا
ويتدابرا وغاقبه امر الخاين المحتال الى البوار ومن ابتال
ذلك مثل الأسد والتر **قال** الملك وكيف كان ذلك قال
الفيلسوف زعموا انه كان بارص تعرف يدنا بين رجلان ماجرا
مكثرا بالمال وكان له ثلاثة بنين فلما ادركوا سرعوا في مالهم
ولم يكونوا يحسنون فواجروا بكسبون انفسهم خيرا فلما هم
الوجه على ذلك ووعظهم وكان من قوله لهم يا بني ان صاحب
الدين يطلب ثلاثة امور لا يتركها البارعة شيئا اما
السلالة التي يطلب فالسعة في المعيشة والذلة في الناس
والمراد لاخرة واما الاربعة التي يحتاج اليها الثلاثة فالسعة

طفا

فروق الرجل والبير والحيات والنبات



المخلوقات الاربعه الذي في يدن الانسان فتي ما حاج به
احدا من جان السم المميت والعصيين الحياه والجرور
الابيع والسود لها الليل والنهار دايما في قطع الامر
واقنا الحياه والنباتين هو الموت الذي لا يرفقه والعل
الذي لا يخلو القليله الذي لا يترك الانسان ويستمع ويشعر
ويحس وليس يتشاعل ويلتقي يد لك عن نفسه ولبهيه
امره ويتسبه شانه ويصده عن سبل حاجته فصار
امرئ هذا للرضا بالصلاح ما استطعت اصلاحه
من على العلي اصادق فيما امرنا ان ندين على هداي سلطانا
على شدي وقواما على نفسي ولقد بيا لي فاقمت على هذا
الحال وانصرف من القدي بلادي واقمت تحت من كتبها

كتب

عه

والطعم والنظر والشم واللمس لعله ان يصيب منه الطفيف
ويقتني منه اليسير الذي لو وصف ويقتله شرعه انقطا
واذا ادلك هو الذي يشغله ويدهله عن الاهتمام لنفسه
يطلب النجاه لها فالتفت للناس مثلاً فاذا مثل
رجل نجاس خوف فيل هاج الى بئر فتدله فيك وتعلق
بعضير جانبا ثابته على سماءها فتعنت رجلاه على
شيء عندها فنظر واذا احيات اربع قد طلعت به وسهت
من ابحارهن نحوه ثم نظر الى اسفل البئر فاذا هو بين
فاحمراه نحوه ثم رفع راسه الى الغصن فاذا في اصلها
جود ان ابيض واسود يقضبان ذلك الغصن فيمان
لا يفر فان فينما هو بالنظر في امره والاهتمام لنفسه
واستغاث الحيلة للنجاه نظر فاذا قرب منه حل قد عمل
عسلا قطع منه وداقه فشغلت حلاوه العقل قلبه
والهتة عن الفكره في شيء من امره ولم يدرك انه بين اربع حيا
ليدري متى يصح به اخذهن وان اخذ ان دابته في قطع
الغصن وانما اذا قطعها في التيسر فلم يزل عاقل
لهيبه حتى وقع في فم التيسر فهلك فشبته اليسير الدنيا
الملوقة افات وشرور ومخاوف ومهلك والنجاة
الاربع

والبحر موصولة وكان الكرامه قد سلبت من الصالحين وتوج
لها الاشرار وكان الخبت اصبحت مستيقظا والوفاء نائما
الكرب اصبحت ممترا والصدق باخلا يابسا وكان انفسهم
قد اصبحت قدروا قتلا وكان الحق قد ثوى لبسا واقبل الباطل
عجلا وكان اتباع الهوا واضاعة الحلم اصبحت بالحكام موكلا
وامم المظلوم بالخشف موكلا والطالم قد اصبحت لنفسه
مستطبيا وكان العوض اصبحت بجها فارتعابت ما قرب منه
وسايد وكان الرضي اصبحت ميتة وكان الاشرار ساهون
السما واصبح الاخيار يرددون لطم الرض واصبح المروء
مقدروا بها من اعلى شرق الى اسفل درك واصبحت الدنيا
مكرمة مملوءة واصبح منتقلا من اهل الفضل الى اهل النقص
وكانت الدنيا اصبحت جدوله مشرفه من خرفه تقول
قد نبيت الجنات واطهرت السيات فلما فكرت في
الدنيا وامورها وان هذا الانسان هو اشرف الخلق وافضل
فيها فهو على منزلة لا يقلب الا في الشرور والهجوم واواع
البلايا ويوصف لها عرفته انه ليس لسان ليس له
ادب عقل وهو قد اغفل هذا لم يحتل نفسه ويعمل الخافا
عند ذلك تعجب من العجب ونظرت فاداه هو لا يبلغه
من الاحتيال نفسه الاله صغيره حقيره يسيره من الشتم

والطعم

فيندلوا هو توال ونازل بفتلك الساعة من فراق
 الاهل والاحبه والاقارب وكل فظنون به الدنيا والسر
 على الهول العظيم المفصل بعد الموت لكان حقيقا ان بعد
 عاجرا مفروطا محبا للدنيا واللوم خرج الذي يعمل لهذا
 وجتال له جهده حيلته ورفض ما يشعده وياهيبه
 من شهوات الدنيا وغرورها ثم لا يسمي في هذا الزمان
 الشبيه بالصادق والكرامه وان كان ميمون للتيقنه
 حازم الراي بعيد العدرة رفيع الهمة بليغ الفحص عارم جوا
 صدوقا شورا رجب الدرر متفقد مواطيا مشمرا
 فقيها عالما بالناس الامور محبا للعلم والخير والاختيار
 شديد على الظلمه غير حيان ولا خفيف القياد رفيقا
 بالتوسع بالرحمة فيما يحبون والرفع لما يكرهون فاناع
 ذلك قدر في الزمان مديرا بطل كان وكان امور الصديق
 قد فرغت من الناس فاصبح مفقودا ما كان يعرف فقد ومو
 ما هو صابر موجوه وكان الخير اصبغ دابلا والشئ ظيلا
 وكان الغي اصبغ صاحكا والعام مدفونا ما دنا واصبح الجهل
 مشورا تسورا ما ثوارا وادبر الشد ما كيا مقهورا
 وكان العدل اصبغ غائرا والخير غالبا وكان اللوم اصبغ
 ناشرا والدم ساطرا وكان الرد اصبغ مقطوعا والبغضه

جودا



ثم انه في الوان من العذاب اذ اهو جاع وليس به استظمام
 او عطش وليس به استشفاء او وجع وليس به استقامة عما
 يلقي من الملم والرفع والخطا واللفظ والخل والدهر والسحر واد
 انيم على طوره لا يستطيع ثقلها مع اضاف العذاب ما دام
 رضيعا فاذا افلت من عذاب الرضاع لقي عذاب الفطام
 واذا افلت من ذلك اخذ في عذاب الادب والاسقام
 فاذا ادرك فهمه المال والولد ونعت الشرف والمرص ومخاطره
 الطب والسعي في كل هذا ثم يتقلب مع اعدائه الاربعة الصفر
 والسودا والهم والبطخ والسم المبيت والجباه اللداعة
 وخوف البعاع والهوام وخوف البرد والحر والامطار والريح
 ثم عذاب الهوم وامن يلقيه ولوله يكن يخاف ثم هذا الامور شيئا
 وقد كنت اشترط وتوف بالسلامة منها فلم يبقك ولم
 يعتبر بالاساعة التي يحضر فيها الموت ويقارون في الدنيا
 فيتدلى

كلها بلا وعاء وادي وعذانا وليس للانسان ان يتقبل في العبد
من حيث يبتدئ جنينا الى ان يشتوي في جباهه فانا نجد في
الطبيب الا الذي يقدر منه الولد السوي اذا هو وقع في رحم امه
فاختلط ما بها ودماغا تحت تر وختلط امران الى رحم المحض ذلك
الما والدم كما تتركه كما الجبين ثم يصير طما الغليظ ثم تقسم اعضاءه
له وبه وامه فاذا كان فلرا فوجهه قبل طمر امه واركانت اني
توجهها قبل ان يطا وبها ويداها على جبينه ودقته على لبتيه
مقبصا في الشبيهه كان صرة مقبيرة وهو يتنفس من نفس
ضيقا وعليه وليس من عضوه من اعضاءه الا وهو مقبوض بقطا
وفوقه حر البطن في ثقله وتحتة ما تحتة من الطما والضيق
وهو سوطا بعاء من سرة الى سرة امه ومن تلك القبضة
تتضر ويعيش من طعام امه وشرافها فهو هذه المنقلة في الطما
والضيق الى يوم وليلة فاذ كان ان الولد سلت
تخرج على رحم امه وقوي التحرك فيصير راسه قبل المخرج لما
يجد المله وعصره فاذا وقع الى الارض فاصلته رحم او
مستة يد وجد من ذلك الامر ما يجد الانسان الذي سلك جلد

صوت المسلول
التضياء والمولود

صَوْرَةُ الْقَاضِي وَالْحَصْبَانِي يَدِيد



ثم فكرت في الذي يجاهد شيئا من امر النكاح وضيقته
 فقلت لها ما اصغر هذه المشقة واقلاها في حياه روح
 الابد وراحته ثم طرأت فيما تشرق اليه النفس من بلع الدنيا
 فقلت ما امر هذا واوجعه وهو يدفع الى عذاب المبد
 واهواله وكيف لا يشتغل الرجل من ان قليله يعجزها حلاوة
 طوبى وكيف تمر عليه خلاوة قليله تورته من بلع دايه
 فقلت لو ان جلا عرض له ان يعيش ما به سنة لا ياتي عليه
 منها يوم واحد لا يصبر فيه صنيعة فراحى ان اعقل
 لتلك من الخد غير انه بشرطه اذا التوى السنين المايه
 بخا من المرواذي وصار الى الامم من السمرور وكان حقيقا
 ان لا يرى تلك السنين المايه شيئا فليف الصبر على ايام فدايل
 يفنيها في النكاح واذا قليل يصبر على نفسه وليس الدنيا
 كلها

43
فيها وقد نعت واعيت من لد الطيور لها وضيقا منهم
صوت دما الكلب والخرادة

٤٧



وكالوز من العسل الذي للذي حلاوة عاحله وفي اسفله
السهميت او كاحل دم النايير الذي تفرجه في منامه فاذا هو
استيقظ انقطع ذلك الفرج عنه وطلبوا الحلب ودرودة
القر التي لا يزداد برسيم لقا الا اذ ادت من الخرج بعد ما
فكرت في هذه الامور راجعت رايي في احتمال الشك والاشتباه
اليه ثم خاصت نفسي وقلت يا نفس ما يحور هذا ولا تصبرين عليه
اذ انظر في الدنيا وتسودها فلم ازل في تصرف وتلون ابوم
رايا را اعزم على امر لفاضل من خضم وقضيه فلما احضرا
خضم الاخر وسمع منه عاذا الى الاول ففضي عليه

ق

عظم فرائط العظم في الماء فاهوي ليه لياخذه فاهلك ماكان
 في فيه ولم يجد في الماء شي **صورة الحمار الذي يقتله**



فحيه النشك هبته زايده وحقت من نفسي الصحر
 وقت للصبر وازدت البتوت على حالي الذي قد كنت
 عليها لم بد لي ان قاتني ما اخاف ان اصبر عليه من الاذي
 والضيق في النشك والذي يصيب صاحب الدنيا بها
 من البلاد وكان هذا عندي انه ليس من شهوات الدنيا
 ولدا انها شي الا وهو تحرك اذا ومولد حسنة في الدنيا
 طالما الماع الذي لا يرد اذ صاحبه شربا الا اذا عطا
 وهي كالعظم الذي يصيبه الطيب وفيه رخ اللحم فلم يزل
 يتطلب ذلك اللحم حتى يرفاه ولا يرد اذ طلبها الا
 اذا دفعه دما او كالحمار الذي يظفر بمضغة من اللحم فيجمع
 عليها الطيور فلا يزال في تعب وهرب حتى يسقط ما في
 بها

الي ان امس فقال للصايغ للناجر من لي يا جرتي فقال له
الناجر فكل عقلت شيئا فخذ له اجره فقال له الصايغ
علت ما امرتني به فوجبت له الاجر سرعة فقبض
منه وبقى الجوهر غير متقوب فلما زود في الدنيا وشهواها
نظرا الا ازددت فيها زهاوة ومنها هرب ووجدت
النفسك هو الذي يهد للعبد حيا يهد الوالد لولده ووجدت
هو الباب المفتوح الى الجنة دار النعيم ووجدت الناسك
قد تلمز منه السلبية وسكن وتواضع وقنع واستغنى ورضي
فلم يفتح فخلع الدنيا فنجاه من الشرور وخصر الشهوات فصار
ظاهرا للفقير دلفي الاخوان واطهر الجسد فطهر له
المحبة وسمي نفسه عن طوفان فاستحل العقل والبصر
العاقبة فام من المذاينة ولم يخف الناس ولم يخفهم ولم
يندب اليهم فسلم منهم فلم ازدد في امر النسك نظرا
الا ازددت فيه رغبة حتى هممت ان اكون من اهلها
لم تخوقت ان اظهر على عيش الناسك وان يصير
العارة التي تقدمت نيتها ولم امر ان تترك الدنيا
ودخلت في النسك ان اضعف عنه والون قد
رفضت اعمالا ارجوا عايدتها وقد كنت اعمالها
قبل ذلك فيلون متلي مثل الطيب الذي يهز في فيه

ولا شيء من الافات لا من الماء ولا من النار ولا من اللصوص
 ولا من السباع ولا من شيء من الجوارح ووجدت الرجل الشا
 الملاهي الموت اليسير فزلته في يومه ولا يعلم في ما سأل
 من المضرقة في غدر يصيبه فما اصاب التاجر الذي عموا
 انه كان له جوهر اثنينا فاستاجر صافعا للثقبه وعمله
 بما به دينار كل يوم وانه اطلقه الى منزله فلما جلس العمل
 واذا هو حيك في ناحية من البيت فقال التاجر للصايع
 احسن ضرب هذا فقال نعم واجيده فقال له التاجر
 ديك واية فالهنا به ما دمت في فتح الشفط
 فتناوله الصايع وكان به ما هرا فلم يزل يسمعه من
 ضرب جيد وضرب متنع والتاجر يشربك وهو
معه التاجر والصايع





جعه

كل

فلو نزل علي تلك الماله حتى دخل رب البيت فاخذه واد
ضرباً ثم رفعه الي السلطان فلما خفت من الردد والتمول
رايت ان لا تعرض لما اتخوف من الامور المكارهه وان اقصر عن
عمل تشهد الانفس له واتوا فقيل له الدباب فلفت يدي
عن القتل والضرب وظهرت نفسي من الكبر والعصب
والسرقة والخيانه والكذب والنهتان والسحر والتمس
من قلبي ان ابغى لحد اسوأ ولا الكذب بالبعث والقياسه
والتوابع والعقاب ورايت الاشوار بقلبي فحاولت
الاصور والحيار بمحمدي ورايت الصلاح ليس تحت له
صاحب ولا قرين ورايت ملقبه ادا وفق الله واعان
عليه يسيرا ووجدته يدل على الخير ويشير بالنص فعل القدر
بالصديق ووجدته ما لا ينقض علمه لا ينقضه بل يزداد
جدة وحسناً ووجدته لا خوف عليه من السلطان ان يغضه

او يحرم الدهر حياهم وفلوت في ذلك فقلت اما انا قل
ادري كيف الكون في الدنيا ونفلي فيها فانا قد
اعمل اعمالا ارجو ان يكون صالح الاعمال فلعل في نرددي
فيما اردت البحث والسعي في هذا الامر ان يفوتني ثم كنت
افعله وان يكون اجلي دون ما التمس ولعل في نرددي علة
يصينني ما صاب الرجل الذي زعموا انه كان علويًا امرأة
ذات بعل وان المرأة حضرت له سُرًا من بيها الى البئر
وجعلت مفتاح الشرب موضع الحب الذي كانا واعده
لخوفها من زوجها ومن غيره لم يخالفه فيها وكان يخرج
من هناك حتى اذا كان ذات يوم والرجل عند المراه واذا
زوجها بالباب فقالت له عمل منها وبادر واصر
من الشرب الذي عند الحب فانظروا الرجل الى ذلك المكان
موافق الحب قدر ففعلها ايها المرأة اني انتهيت الى
الشرب فاذا الحب الذي كان ليس هناك فقالت المراه
ايها الماتوق وما تضع بالحب وهل سميت لك الحب التمس
به على الشرب فقال لها لم دل في الحب اذ لم يلد عن
الشرب فقالت المراه ويحك فارح ودع عنك الحمق
والتردد فقال لها كيف اذهب مما خلطت على القول
سورة الرجل وامرأة يتحادثان

فقالوا للصَّومِ ان هذا العلم الذي اصابناه من هذا البيت
 خير لنا من المال فاما من به من شر السلطان فماتوا اخفوا
 حسهم حتى ظنوا ان صاحب البيت وزوجته قد
 هجعا ثم اتى يسهم الى الكوة الذي نزل فيها الصوفية
 منها ثم رقي بالوقت سبع مرات واعتنق الصوفية وهبط
 الى البيت فقال اليه صاحب البيت واوقفه واوقفه
 صرنا وحملنا الى السلطان ثم قال له مرانت قال انا المصدق
 بالمخبر وهذه مرة التصديق بالتحقق ولا من ان
 يوقفي في ملكه عدوت الى الاديان والناس العذرة
 فلم ار شيئا عن احد ما سألت جواب ما سألت عنه ولا في
 ما تبدوني به ما يخفي علي في عظمي ان صدق به وان اتبعه
 وقلت ادلم احد ثقتك اخذ منه فالو اي الزم دين اباي لم
 اجد في التبت عليه عذرا فقلت ان كان هذا الذي حدثناه
 متاخرا فالعذر فيه متاخر مع اشتباه الامر فيه فادركت
 رجلا كان فاحس لاطاعتك عليه فقال هكذا وحب
 اباي يا طرون فلم يحس به ذلك العذر وادركت ان اتفرع
 للعود عن البحث في الاديان والمسألة عندها والنظر فيها
 ادلم احد عذر اللوق في علي دين اباي فخطرت وبياني قرب
 الاجل وسرعة انقطاع الدنيا واعتباط اهلها بها

كما امرها ونصت للصوم لها فقال لها الرجل اني
المراه قد ساقك القدر الي رزق واسع ليتروطي واسئلي
لتسألني عن امر اخ اخبرتك به لئلا امر ان يسمعه سامع
فيلون في ذلك ما الكره وتكرهين فقالت المراه اخبر
ايها الرجل عما اظن بقربنا احديهم فلا منا فقال اني اخبر
انك اجمع هذه الاموال الكثيره من المشرقه قالت وكيف
فان ذلك وكيف جمعت هذه الاموال من المشرقه
وانت في النفس الناس على مرضي لم يترك احد ولم يترك
بك قال ذلك لعلم اضيق في امر المشرقه وكان الامر
الامر اسير وارفق من ان يتهمني احد ويتراب لي قالت
وليف كان ذلك قال كنت اذهب في الليله القوم
ومعي اصحابي حتى اعلوا البيت الذي اريد ان اسرقه
فانتهى الى الكوه التي يترامنها الصوء فاعتنق الصوء
وارقي هذه الرقيه سبع مرات واهبط في الكوه ولا
يحسن احد يروني ثم اقوم في البيت وارقي الرقيه
وهي سالوم سالوم سبع مرات فلا يبقى في البيت
شي يفتش الا وحضر يدي ويعلنني اخذه وجمعه
فارتبطه واتي الكوه واعتنق الصوء وارقي الرقيه
فاصعد الى اصحابي فاجعلهم ماعني ثم كفني واحسن بنا احدا
فقالوا

في امور الخلق والخلق ومبدل الامم ومنتهى ما وغير ذلك شديد
وظل على كل باد وله عذو ومغتاب فرايت ان اناظر على
كل مله ورسايمهم وانظر فيما يصفون ويعتصرون على
بدلك الحق من الباطل واختار الحق والزمنه على نفسي متيقن
غير مصدوقه الا اعرف وتابع الى ما اعقل ففعلت ذلك
وسالت ونطرت فلم اجد من ام لك احد يزود على مدح
وبنه ودم دين من يخالفه فبان لي انه بالهوى يحكون
وعنه يتكلمون لا بالعدل ولم اجد عند احد منهم صفه
تكون صدقا وعقلا يرضى لها ذوي العقول وترضى لها
فلما رايت ذلك فلم اجد الى متابعه احد سبيلا وعرفت
اني لم اصدق منهم احد الا اعلم فاكون المصدق المخذوع
الذين زعموا انه ذهب سارقا حتى على طهر بيت احد
الاعني البلاء ومعه بعض اصحابه فاستيقظ صاحب
البيت بوطهم وعرف انه لم يعلوا طهر البيت تلك
الشاعه الامر فبنه امراته ثم قال لها رويدا اني قد
احسنت بالصوم قد علوا البيت وانا متناوم
فانتبه بصوت يسمعه اللصوص وقولي لا تخدني ايها
الرجل من اين لك هذه الاموال الكثيره من اين جمعتها
فاما البيت فليكن لي على السؤال ففعلت المرأة ذلك في الله

ف

٤٣

اسمها القليل ومنع الكثير بالصبر كالناجر الذي كان يثب
ملا من الإيجاج فقال ان نغته موادته طال على النقب
فيه فاباعه جرافا بحسن الثمن فلما عدت نفسي فاقبلت
عليها بلوه ونصرتها طيرت شدي لم تجد مراهبا
فاقصرت وتقصرت وقرت وهنت عما كانت ترفع
اليه فانت على الداراه للمرضى رجا الاخره ولم ينفعني
من ذلك ان اجبت من الدنيا حظا عظيما عند الملوك
قبل ان في الهند وبعد رجوعه الى بلدي ما نلت من الاما
والخوان ما يرد اد على املي لم تطرت في الطب فوجدت
الطبيب ايداوي الممرض من مرضه بدوا ان يذهب
عنه دأ فلا يرجع اليه ذلك الداء ابدا ولا هو قور
من الدوا وقتاله واشد منه وجعلت عمل الاحي
هو الذي سلم من الادواء املاها واستخفت بالاطباء واددت
معرفة اهل الدنيا اما كتب الطب لم اجد فيها شي
امر الاديان كراستدك به على اهداها واصولها
واما الاديان تهدون الملوك ولتغير من اقوام ورتبها
من ابايهم واخروا يتبعون لها الدنيا ومنازلتها
ومعايشها ولداها وكلهم رعيه صواب وهدى
وان من خالفهم على خطأ وضلاله واختلاف بينهم
في

اراده طهر فاد التي كالرحنة الارجه الواحه
الى ان تحرق وتبطل الارح منها وتلقي بعد ذلك
يا نفس لا تغترى بالنعما والمزله التي ينظر الى اهلها
فان صاحب ذلك لا يستبصر صفة ما تشتمل
حتى تفارقه فيلور كالشعر الذي يحزمه صاحبه
فادا فارق راسه قدك وهرب منه يا نفس
داوي على مداة المرفوع لا يغتابك عن ذلك ان يوق
ان المطلب موده شديد والناس لها ومنافع الطب
جاهله ولكن اغترى بحال رجل فرج عن جل كرمه
ويستنفذ نفسا حتى يعود الى ما كانت عليه من العه
والقوة للنفس والسعة ما اظفقه تعظيم الاجر
والتواب فان كان الذي يفعل هذا من رجل واحد حاله
ذلك فليف بالطبيب الذي كان مداوي على الجماعة
التي الله اعلم بعونها ابتغا الاخره واجرها فيصير
بعد الوفاة والاسقام الحايده عنهم ومن الدنيا
ولداتها وتعيمها وشراها وارواحها واولادها
الى احسن ما كانوا عليه من دنياهم ان هذا الخلق ان يعظم
اجره ورجاؤه ومن حسن التواب على عمله يا نفس
لا يبعد عليك امر الاخره فتبلي الى العاجله فتلوني

اخلاط فاسدة قدرة تجمعها اربع طبائع متضادة
 يفقد احدهم تنفذ الحياة والجسد كالصنم الفضلة
 اعضاءه ثم اذا ركبنا اعضاءه في مواضعها
 جددوها بمسما را واحدا بمسك بعضها على البعض
 فاذا اخذ المسما ر ساقطت تلك الاوصاف
 يا نفس لا تقترى **صورة الخليم يعط نفسه بالوان**



بحجة احبابك واتحرمي على ذلك كل الحرص قال
 صحتهم على ما فيها من الشوق كثيرة الاذي والوقا
 لاحكام عاقبة ذلك واخر الامر الفراق فمثلاها
 مثل الخرقه الذي تستعمل في حوثة الموت في حديقها
 وصحتها فاذا انكسرت صارت وقودا
 يا نفس لا تحملك اهلك واقاربك على جميع ما تحلدين
 به

قل

مداواة فمن امكن القيام عليه بنفسه فمت عليه
ومن لم اقدر على القيام عليه وصفت له وامرته
فاعطيته ما يعالج به نفسه من الدواء ولم ارد
من احد من فعلت به خيرا اجرا مكافاة ولم اعط
احدا من نظرائ والذين هم دوي في العلم وقوي في
المال والحياه وغير ذلك مما لا يعود بصلاح وخس
سيرة في الناس قولا ولا عملا ولما تآقت نفسي
وتأزعتني الى ان اقتطعتهم وتبنت مثل منانهم
أبيت لهما الا الخضوع فقلت لهما يا نفس الانقر في
نقك من جحرك المنتهي عن يميننا له احد الا
امناعه ولتغناؤه فيه وانتدبت الموده
عليه وعظمت المشقه لزيد بعد فراقه يا نفس
الانكرين ما بعد هذا الدار لا تنجي من مشاكر
النهار الجفال في حب هذه العاجله التي سرعان
في يده منها شي فليس له ولا يباو عليه الا بالوعنا
والتي بالفها الغفرون الرقااة وانظر يا نفس في
في امرك وانصر في عن هذه المشقه واقبل بقوتك
وما تملك من قديم الخير واياك والتسويق
واذكر ان هذا الجسد معدن افات وانه لا

الامور الاربعة التي اياها يطلب الناس واليهما يسمون
فقلت اي الخلال ينبغي لي مثل علي ان اطلب وايها
اخرى ان انا طلبت ما ادرك منه حاجتي المالم
الذات ام المذكور ام الاخره واستدلت على الخيار
في ذلك باي وجدت الطب محمود عند الادباء والعقلاء
ولم اجده مدحوا عند احد من اهل الادب والملك
والملك ووجدت في كتب الطب افضل اطبا
من واطب علي طبه لا ينبغي بذلك الاخره فزيت
ان او اطلب على الطب ابتغا الاخره والاكوان
كالتاجر الخاشر الذي باع يا قوته كان مصيبا من مزا
عنا الجواهر حوزة لاشاوي شيئا مع اني قد وجدت
في كتب الاولين ان الطبيب الذي ينبغي طبه اجر
الاخره لا ينقصه ذلك من حظه في الدنيا وان
مثله في ذلك مثل الزارع الذي يتايبه راضيه ويعمر
ابتغا الزرع لا ابتغا العشب ثم هو لا يحاله نابت
فيها العشب فاقبلت على مداواة المريض جبا
اجر الاخره فلم ادع مريضاً ازجوا له البرء والموا عالجته
وان كنت لازجوا بذلك فسخة في ذلك الاجل الا
ان اخلع في حقة الوجع والذي عنده ما دمست في

٢٥
فضوله نوادر كثيره وقطر عزيزه والعرض الثاني
اطهار صغير الحيوان بصنوف الاصباغ والالوان
٤٠ لتلون قلوب سائر الملوك امثال اليه والغرض
الثالث ان يكون اتحاد ذلك الملوك ليكثر بذلك
بسخطهم له ولا يبطل وينتفع بذلك الصانع من
ناقل ودهان وياقل ودهان والغرض الرابع وهو
الغرض الاقصى محاصرة الفيلسوف ومشاوره
الشيخ العسوف انقضي باب غرض الحيات

باب برزويه الطبيب

ترجمة راجعها ابن النجاشي قال برزويه راس الاطبا
٥٠ لمدائى فارس وهو الذي تولى نقل هذا الكتاب وانتسا
من ديار بلوك الهندا كان من القاتله وامى كانت
من اعظم بيوت الزمارمه فكان من اعظم نعمة ربي الجليل
علي اني كنت الكرم ابوي وطانا اشدا احتفاظا
علي حتي اذا بلغت سبعا اسما في الملبث فلما
كبرت في الملبث خدقت وعمرت في طلب العلم
فاول ما بدأت به علم الطب فلما عرفتته وارتدت
بالادويه الرئيسيه اعراض الادوا الخسبيه وغالجت
المرضي امرت عند ذلك نفسي وخلصتها وخيرتها

فيه ما ائلف ما لهما وان يحرسا علي الانعام والاشياء
وكثره اراهما وعادا اليها كان عليه حالهما ولدك
يجب علي قاري هذا الحجاب ان يدير النظر والتفتيش
عن معانيه ولا يطن الي المدي فصد فيه الاحبار
عن بهيمير او محاوره سبع لتور فيجور بذلك عن
عرضه القصور اليه ويكون مثله مثل الصياد
الذي كان في بعض الخجان يصيد فيه في زورق
فيصير ذات يوم في ارضه الي اصدقه تبتلا حسنا
فتوهما تيلي مقدار وتمر كثير وكان قد اتي المشتبه
فاستملت علي سحله كانت قوت يومه فخلاها
وقد ف نفسه الي الماليا خذ الصدقة فلما احس
وجدها فارغة ما طر فندم علي قول ما كان حصل
بيده للطمع وتاسف علي ما فاته فلما كان في اليوم
التالي تخرج عن ذلك الموضع وربي شملته واصاب
حوتا صغيرا احاول اخذها ونظر في ذلك الموضع
صدقة فلم يلفت اليها وسا طنة لها فتركها
واجتار غيره فوجد فيها ذرة وبلغت امولا
ليته فازداد حسنة وندامة علي تركها وايقاله
علي السحله الصغيره وتركه استيطان امر الصدقة
وما

من مال أبيهما قبل على نفسه بوامرها ويشاورها
فلم يفلح في شئ وتصرف الأحوال وقال يا نفس امارا
يطلبه صاحبها وجميعه من كل وجه لبقا حاله وسلاح
دينه وشرف منزله في أعين الناس والاستغناء عما
في أيدهم وصرفه في وجهه من صلة الرحم والرفق وعلم
وعلى الولد والاتصال على الإخوان اذ لم يبق من لدن
من كان له مال ولم ينفقه في حقوقه كان كالذي نذر
فقيرا وان كان ميسرا وان هو احسن امسأله والبقاء
عليه لم يعدم الامر من جميعها من دينه بتقاع عليه
باتفاقه وحدا يضاف اليه ومتى ما قصد بابقا
على غير الوجه الذي حدث له لم يعدم ان يتلفه
ويتقى عليه حسره وندامه لكن الراي في ان امسأله
هذا المال الذي قدر رزقيته ربي فاني ارجو ان يتفهم
الله به ويعني اخوتي على يدى فاني انا هو مال الذي وايها
وان ولي البقا والمال في وجه صلة الرحم وان بعدت
وكيف ما انتهيا الى اسعف بذلك اخوتي واقبل
على صنوف التجارات الذي كانت اخواه اضربها
عنها وقصرا عن معايجتها وصرف الى اخوته من المال
ما يسعها وعمدا ليهما في ثل اشتغال ما كانا اجدا

٣٨

م

فه

الذي من جملته ليحمل الخائبه الذي فيها الورق فقط
وتساو الذي فيها البر ولم يزل في كل وقت يصح
الي منزله **صورة الرجل يحمل الخائبه**
وتفح الخائبه وعلم ما فيها ندم حيث لا ينفعه
الندم فقال له رفيقه الخايب والله ما بعدك التل
ولا تجاوزت القياس وقد اعترفت بدني وخطاي
عليك وقد اراد ان يكون هذا هكذا غير ان النفس التي
تأمر بالفحش اقبل الرجل معدته واضرب عنقه
وعن التقه به وندم الخايب عند ما عاين من سوء فعله
وقد ينفع للناس في كتابنا هذا ان لا يجعل غايته
التصفى لتزويقه والاشراف على ما تقضي من اماله
حتى ياتي على اخره بل يقف عند كل مثل وحله يجعل
رويته في معناها ويعرف فحواها والغرض الذي
اريد به وانه مشرف به الفار فيه على ما في لطيفه
وامرار شقيقه فيكون مثله في ذلك كمثل الاخوة
الثلاثة الذي خلف لهم ابوهما المال الكبير فتنازعا
بينهم فاما الكبير ان فاتها اسرع في تلف المال
واتقاه في غير وجهه واما الاثنان فانه عندما
نظر ما صار اليه امرهما اسرا فها وحيلهما

وفقد العدل فاعتم كذا غما شديدا وقالوا
 من رفيقي الصالح الذي ايتني علي ماله وخلصني في الحانق
 بعده فماد ايلون جالي عنده اذ فقد عدة من اعداله
 ولست اشك في قيمته اياي فلم يزل ذلك غمه حتى
 وافاه رفيقه فلما راه مغتما ساله عن حاله فقال له
 انتقدت عدلا من اعدالك واني لم اعلم سببه ولا اشك
 في تمسك اياي وقد وطنت نفسي على غوامتي لك
 فقال له لا تغتم يا اخي فان الجبانة شر ما استعمله الانسان
 وكل الناس في الورع المذلل والخديعة لا يوردان الي
 خير وصاحبه المغرور وروما عاد وبال البقي
 على صاحبه فقال له رفيقه وكيف كان ذلك فاجاب
 بالامر وقص عليه القضية وكيف احدث العدل والمالقي
 فيه من الجهد والرغب فقال له رفيقه ما اشته
 ما نالك ما نال اللص من الناجر قال وكيف كان ذلك
 قال نعم وان كان تاجرا وكان له في خانوت خابيتان
 احدها مملوه ورقا والاخر مملوة برافتر قنبها
 لص زمانا حتى اذا كان في بعض الايام تشاغل التاجر
 في بعض اشغاله فخالفة اللص ودخل الخانوت وكمن
 في بعض نواحيه فلما خرج التاجر لبعض اشغاله خرج

ان اخذ ولا ادعه فها هنا بل الصبر على رقة فغساه
 ان يسبقني الى الخانوت فيجد مكانه فاحذره واللقاء
 على عدل فراعده له وقفل خانوته وانصرف فلما كان
 الليل جاز فيقه ومه رجل قد اوصاه على ما عزم
 عليه وضم له حبلا يحمله فصار الى الخانوت ففتحه
 وطلب الازار في المظلمة فوجده على الاعمال مرعى
 فاحتمل العدل بعد جهد حتى اخرجاه وجعل هو
 وذلك الرجل يتراو حاق على حمله حتى صار به الى
 منزله فرما بنفسه تعباً ونصباً فلما اصبح واذا
 هو بعصر اعد له فندم اشد الندم على ما فعل
 هو ورفيقه الخاين الماين وذلك حيث لا يفعوه
 الندم صوت الرجاء يحلان المعدل المدين



قد انطلق نحو الخانوت فوجد رفيقه قد سبقه اليه
 ففتحه وقد

٣٣
بعدا كالرجل الذي تقتدي عينيه فلا يزال يحلها حتى
فيها صارة ذلك الحك سبيبا لدعائها ويجب
٣٦ على العاقل ان يصيد وبالقضا والقدر وياخذ بالحزم
ويجب للناس ما يجب لنفسه ويلو لهم ما يلزم
ولا وجه الا يلتمس صلاح ذاته بقصدا غيره فانه
من فعل كان خليقا ان يصيبه ما اصاب تاجر
الدقيق وذلك انه كان حليبا اشتراكا في دقيق
واستأجر احاثا توأما تزوايته ذلك الدقيق
واحد هم منزله قريبا من الخافوت والاخر بعيدا
عنه فاضم الذي بالقرب من الخافوت ان يسرو من
اعدال رفيقه عدلا وفكر في وجه الحيلة لذلك
وقال ان جيت ليلا لا امر ان احمل عدلا من اعدالي
اورزبه من متاعي ولا اعرفها فذهب عناي
ولتعي باطلا ولكن اعلم علامة اعرف بها العدل
فاخذ فاحذر داه القاء على العدل الذي اضم
اخذه ثم انصرف الى منزله وخلف رفيقه في الخافوت
بعده فلما اراد الانصراف الى منزله قام بصلح اعداله
فابصر داه صاحبه على اعداله فقال والله هذا
ردا صاحبي ولا احببه الا فليسبه وما الراءك

يتعرض على ما غلب عليه غبا فيكون كالعامه التي
يحد الفراخ للدرج ولا يمنعها ذلك ان تغوذ
تفرج في موضعها وتقيم مكانها وتؤخذ الفراخ
التائيه فتدح وقد يقال ان من كان سعيه اخره
ودنياه فحياته له وعليه ومن كان سعيه لدنياه
خاصه فحياته عليه لاله وقال ثلاثه اشيا
تجب على صاحب الدنيا اصلاحها الابتدال
لنفسه فيها منها امر معيشته ومنها ما يبنيه
وبين الناس ومنها التماس ما يكسبه الذل الخجل
بعده وقد قيل في امور من لم فيه لم يستقر له عمل
منها التواني ومنها تضيق الفرض ومنها التصدق
لعل مجرى وارب رجل بخير بالشي لا يقبل عقله ولا
يعرف استقامته فيصدوبه ويهمل العاقل
ان يعرف ذلك ويكون متيقظا ولا يغتر بقوله
كل احد ولا يستهاون في الامراذ التي تنس عليه
ولا ينهرم ويقدم حتى يتبين الصواب ويستوضح
الحقيقه ويكون كالرجل الذي يقف على الطريق
التي هي ليس بطريقه ولا يستقر على الضلال فيها
ولا يزهد في السير جهدا الا ان اذ من التقصد

بعدا

هذا وهو قوي فيجتمع على العري والجمع ولا يجتمعان
 على احدا اهلكاه ثم صاح بالسارق ووثب من مكانه
 وبنيده عصاه كانت عند راسه فلم يكن للسارق
 الا النجاة بنفسه وترك ازاره اخذه صاحب البيت
 ولبسه وغدا به كاسيا وليس ينبغي للعاقل ان يركن
 الى مثل هذا ويدع ما يجب عليه من الجد في العمل
 والدأب في الاكساب ولا ينظر الى ما يوافيه من
 القادر فيتقاعد **صورة السارق ورب**
البيت قد وثب عليه



على غير الناس منه لذلك فان وليك في الناس قليل
 والجمهور منهم من اتعب نفسه في الشئ فيما يصلح
 به امره فينال بركك ما يريد ويتغيا ان يكون
 حرصه على ما طلب ملكيه وحسن بفعه ولا

من تعلو قلبه الغايات قلت معرفته ومسرته عند
آخرتها وقد يقال عز أمين لا جملان بكل أحدهما
مشاركة الملك في مله والتاني مشاركة الرجل في ربه
فالحالتان الأولى مثلها كمثل النار التي تحرق كل خطب
يقف فيها والحالتان الأخرتان مثلها كمثل الماء
والنار التي لا يلبس اجتماعهما وليس ينبغي للعاقل أن يخطئ
أحدهما شأوا لله إليه من الضياع وقد كان له غير راح
وعنه عاقلا ومن أمثال ذلك أنه كان رجلا به
قافه وحاجه وعري شديد فلجأه إلى سؤال قومه
واقاربهم فلم يكن عنده أحد ففضل يعود به عليه
فبينما هو ذاك ليله في منزله إذا بصرسا رقتا
يحول في منزله فقال والله في منزلي شيئا آخر
عليه من السارق فليجهد جهده فبينما السارق
يحول إذا وقعت يده على خايبه فيها حنطه
فقال والله ما أحب أن يذهب عناي الليله
باطلا ولعلني لا أجد موضع آخر ولكنني أحمل هذه
الحنطه وأنتفع بها نعمدا لي زارا كان معه فبسطه
ليصيب عليه الحنطه فقال صاحب البيت وقد
أفرغ الحنطه في الزار ليس لي على مثل هذا صبر ^{هـ}
هـ

فيود به عمله والى غايته في العلم اقتتال معاده
غيره واضطرار من الارسياد له اول فيلون جالعين
التي تشرب الناس ما وها وليس لها في ذلك شي من
المنفعة اولدود القوالدي جلم صنعتته ولا يتنفع
منه بشي وقد ينبغي لمن طلب العلم ان يبذوا بعبطة
نفسه عليه فربما يتعلو بغيره فان خلا لا تلاته
لا ينبغي لها حبس الدنيا ان يقيتها ويقتنيها
احدتها السك والاخر المال وقد يقال عن امرين
يجلان باحد منها العلم والمال واتحاد المعروف
وليس ينبغي للعالم ان يعجب على احد من الناس في امر
يدخل متلة قتلون جالعي الذي مر الا على بجاه وينبغي
من يطلب امرا ان يكون له به عيشة وله فاه يعمل
نهما ويقف عندها ولا يفا حش في الطلب فانه ليقا
ان من جري الى غاية غيره فيوشك ان يقطع به
طليته وان كان حقيقا الا ويقس نفسه
بطلبه ما لا يجد ولم يبلغه احد قبله ولا يتاسف
فما يلين ان يكون له مناه موافق اخرته فان

وان لم يستعمل السبل العلم خصوصاً اذا كان عالماً واجب
عليه العمل بعلمه ولو ان رجلاً كان حل بطريق مخوف
فمرسله على علم به سمى جاهلاً واقوله ان حاسب نفسه
وجدها قد تركت اشياء واحتمت به امر الخوف
من ذلك المسلك في الطريق المخوف الذي قد عرفه
ومن يهواه ورفض ما يتفتح به ولم يعمل بما علم من العلم
كالمرضى العالم بردي الطعام وجيده وحقيقته
ثم تجله السوء على اهل رديه ويدع استعمال ما هو اقرب
الي النجاة والتخلص من علته واقول للناس عذراً في اجتناب
محمود الافعال وارتاب مدبولتها من كان انقص
من الجاهل لها وعرف فضل بعضها على بعض كما انه
لو ان رجلين احدهما بصير والاخر ضير جالها
الاجل الي خفية فوقها بينها كانا اذا صار
جميعاً في قعرها بمنزلة واحد في اهل الله غير ان
البصير اقل عذراً عند الناس اذا كانت له عيبان
يبصرهما من الضير التي وقع وهو ما صار اليه
جاهل وعلى العالم ان يبدل نفسه

صوت الاعما والبصر واقعان في الحق

ومن علم ولم يعمل به لم ينتفع به وكان في ذلك كالرجل
 الذي يقال انه احس سارقا قد تسور عليه ودخل
 في منزله وعلم به فقال والله لا مشكن عنه حتي انظر ما
 يصنع وادعه حتي يبلغ مراده فاقوم اليه وانقض ذلك
 عليه والكرن وامسك عنه فجعل السارق يطوف
 البيت ويجمع ما يجد وطال ثورده وتحلل صاحب
 البيت القياس فنام ففزع اللص مما اراد واملأه
 حمله واستيقظ الرجل بعد ذلك فوجد السارق
 قد فاز بما اخذ من متاعه فاقبل على نفسه يلومها
 ويعاتبها وعرف انه لم ينتفع بعلمه باللص اذا
 لم يستعمل في امر ما يجب

صورة السارق وقد اخذ القياس وسار



وقد يقال ان العلم لا يتم الا بالعمل والعلم كالسحر والمعلم
 هو التمر واما صاحب العلم اما يعمل به لينتفع به

ليشرو ويتفهموا فيه وكان الرجل الذي طلب علم الفقه
من كبار الناس فاني صدقته من العلم فاعلمه حاجته
الي ذلك ومعرفة فكتب له صدقيه في صحيفة
صفرا فصيح الطام وتصاريفه وجوده وانعرف
المتعلم لها في منزله فجعل يكثر من قرائتها وهو لا يقف
علي معانيها ولا يعرف ما فيها ثم انه جلس ذات
يوم في محفل من اهل الادب والعلم والفطن وهو
يطرب انه قد التقى باقراة من الضعيفه فاخذ في
مخاوريهم فمات له علمه اخطا فيها فقال له بعضهم
انك قد اخطات فيما نظمت به والوجه فيه
غير ما نظمت فقال كيف اخطى وقد قرأت الضعيفه
الصفراء وهي في منزلي وكانت قرائته لها توحى الحجة
عليه عند ظنه وزياره علي ذلك قريبا من الجهل
وبعد من الادب ثم ان العالم العاقل اذا فهم هذا الكتاب
وعلمه وبلغ كفايته وجب عليه ان يعاينه ليتفهم با
علمه به منه ويجعله ما لا يعيش به ويحدي فليسه
يقال ينبغي للعاقل ان يستلزم من العلم فانه يحلوا العقل
كما حلوا الزيت طامة النار ويتردها ضياء وهو
منزلة صاحبه علي كل رتبة والعلم ينبغي من الهالكات
ومن

29
 ٣٢
 المال واحرازه قليلا قليلا طال على ذلك وقطع
 الشغل بقله واحرازه عن اللذة بما اصاب منه ولكن
 استأخروا قوم ينقلوه الى منزلي في الكور اخوهم فلا يبقى
 شيئا يشغل قلبي ففعل ذلك في الحمايين فجعل كل ما
 يحمل ما يطيق وسقط به الى منزل نفسه
 صوت الحمايين ينقلون المال



وتختص به حتى لم يبق منه شيئا اتبعهم فلم يجد في منزله
 قليل ولا كثير ووجد كل منهم قد جاز ما عمل لنفسه ولم
 يقول الا القرب والعناء في اخراجه لانه لم يفكر
 في احرازه من قرا هذا الكتاب ولم يفهم معانيه
 ولم يعلم غرضه وباطنه لم ينتفع بما طهر له منه
 كما ان حلا لو قدم له جور صحيح لم ينتفع به حتى

اليه مقيداً بما في صدره وهو لا يدري مما هو أو الخفية
يعرف أنه قد طفر من ذلك بكنوز عظام واعتقدوا
له عقداً استعنا بها عن القدر بما يستعمل من معيشته
ويحاول من دنياه اغناه ما استوفى عليه من الحلمه
من الحاجة الى غيره من وجوه الادب فمن قرأ هذا
الكتاب فليعرف الوجوه التي وضعت له الى اي
غايه تجزي فيه مولفه عندما نسبته الى الله تعالى
واضافه الى غير مستخرج من الافعال الذي جعلها الله
امثالاً فان قاربه متى لم يعرف ذلك لم يعرف ما اراد
بتلك المعاني اي ثمره تجني منه واي ثمره تحصل
له من مقدمات ما ضمنه وانه وان كان بغيتته
استتمام قراته الى اخره دون معرفة ما يقرا منه
لم يفد منه شيئاً يرجع عليه نفعه وان استلزم من جميع
العلوم وقراه الكتب من غير اعمال الرتبة فيما يقراه
فيها فهو خيلق ان لا يصيب منها ما الا ما اصحاب
الرجل الذي ذكرت العلما انه اجتاز ببعض الفاويز
فظهر له آثار مواضع بعض النور فجعل يجتهد
ويتطلب فوقع من ذلك على شيء عظيم كثير من ذهب
وفضه فقال في نفسه ان انا اخذت في نقل هذا

امري وابقاد لري قمر باب بعته برزويه بحمد الله
وعونه ان يشاء الله تعالى ويليده **بسم الله**
عرض الكتاب ترجمه عبد الله ابن المقفع هديتاب
كليمه وود منه وهو ما وضعت علماء الهند من
الامثال والاحاديث التي الصيها وان يدخلوا فيها
الترما وجدوا وابلع من القول في الذي لرادوا
ولم ير العلماء من اهل كل امه واهل كل مكان يلمسون
ان يعقل عنهم ويقتبس منهم ويختالون لذلك
يصنف الحيل ويتقنون في اخراج ما عندهم
من الملح حتى كان من ذلك العليل وضع هذا الكتاب
على السن البهايم والطير فاجتمع لهم بذلك خلال امامهم
فوجدوا منصرفا في القول وسعونا يا خدوني فيها
واما الكتاب فجمع ان يكون لها وحده فاجتبا مثل
في ذلك مثل المزارع الذي انما يدبر ارضه ويعملها
ابتغا الرزق لا يتبع العشب ثم هي محاله فاب فيها
صنوف العشب فاجتبا الحدا الحليته والسقها
للهور والمغلول من الاحداث فتشطوا في تعليمه
وخف عليهم قراته وحفظه فادوا احتلال الحدا
واجتمع له عقله فتدبر ما كان في حفظه مما صار

صورة الملك والحاكم وأرباب الدولة والخطاب



جانبه فابتدأ برحمته بقراءة مقدمة له ثم أخذ في
وصف برزويه حتى انتهى إلى آخره ففرح الملك
بذلك وكل أهل المملكة قهراً وأتته برحمته
من الحكمة العجيبه والعلم العرو وما مدح به برزويه
من غير كذب ولا ادعاء باطل ثم أثنى الملك وجميع من
حضر على برحمته وشكروا له ذلك ومدحوه بال
ما مدح به أحدا قبله وأمر له الملك مال عظيم وكسوة
فاخرة وحلي وأواني فلم يقبل من ذلك شيئاً غير القليل
فإنها كانت من ثياب الملوك وكان يلبسها
ويفتخر بها ثم شكر له ذلك برزويه وقبل يديه وقال
برزويه على الملك وقال وأمر الله لك أيها الملك
الشريف والرامه فقد بلغت إلى غاية التشريف
ما أمرت به برحمته من صفه هذا الكلام ودره
أمري

حيات

٣٤

الملك النقا والنور الذي تقو به على جميع المحلقين
وبلفك أفضل المنازل في الآخرة مع الصالحين المشفقين
حياة النعيم ولما سمع بترجمته ذلك سر به سرورا
سديدا وقال شرفني الملك بذلك شرفا باقيا
على الأبد واني مجتهد مبالغ مشغول بشارق الاجتهاد
في ذلك ووعده وقت الفراغ منه ثم خرج من
ترجمته من عند الملك فانصرف الى منار الحكمة
واخذ بترجمته في تأليف ذلك الكتاب وعمله
فوصف فيه بترجمته من اول ما وضعها ابواه
في التعليم وحرصهم على ذلك الى ان بعثه النور
الى بلاد الهند في طلب الكتاب والعلوم فجاوزه
في ذلك كله باحسن تعلم وتأليف ولشريف
وصف وتعرف على ما كان احرم من امر بترجمته
وادبه وحلمه وفهمه فظهر له منه ما استهانت به
الدينا وقللة الترانة لها فلم يدع من جلايوت شيئا
شيئا الا وجمعه في ذلك المشروح ثم اعلم الملك
بفراغه منه فجمع النور وجميع العلماء والاشرف
ومن دونهم فدخلوا اليه وامروا بترجمته
الكتب وبترجمته قايما الى

برزويه وكيف كان ابتدا الامر وشانه وتنسيه اليه
والي نفسه وسياسته وادبه ومحبتنه للعلم
واهلله وتعرف له فيه بعثتاله الي بلاد الهند
وطاعتنا وما افردنا عليه من هذا لك وشرفنا
به وفضلنا على غيرنا ليق كان حال برزويه الي بلاد
الهند بافضل مما يقدر عليه من التعريض والاطياب
وايجهد في ذلك اجتهادا يسر برزويه واهل
الملة فان برزويه اهل اهل خير بوينه اليه
مني ومن جميع اهل الملة ومنك ايضا المحبتك
العلوم واخرض ان يكون غرض هذا الكتاب
المشوب الي برزويه افضل من ارض الابواب
كلها عند الخاص والعامة واشد مشاكلة حال
هذا العلم بحله فلي اسعد الناس كلهم لذلك
لانفرادك بهذا الكتاب واجعله اول تلك
الابواب فاد او ضعته موضع اعلم جمع
اهل ملتي وتقرأه عليهم فيظهر فضلك واجزا
في محبتنا فيلون لك كذلك فخر اعظيما
فلما سمع برزويه مقالة الملك وراى عظم حظه
عنده خوله شاجدا وقال ادام الله لك ايها
الملك

المخاوف والمهلك فيما يقربه منا وابتغايه ما يسرنا
وما اشدك علينا من المعروف وما افدنا على يدك من
الحكمة والادب البالي لنا خزنه وما عرشنا عليه
من جزائنا الجزية ما كان من ذلك الافعال
بالاموال والجواهر وغيرها من الثياب فلم يميل
بعبثه الى شي منها وكانت بغيتته وطلبه
منا امر ايسر امر اثم الثواب قتاله والخرامه
الحليلة عنده واني احب ان تتعلم في ذلك وتشقه
بقالته وما يحبه واعلم تسريه ولا تدع من الاجتهاد
شيا والمبالغة الا بلغت **صوت الملك**

وبرزوبه ومن زجه



هيا

ولونالك فيه مشقه وهو ان تكتب بايامنا
لك الابواب الذي في الخباب وتذكر فيه فضل

حتى وردت ان يجمع الله لك شرف الدنيا وكرامه
الآخرة فخر ان الله عنا افضل الجزا وانا اجزل
التواب قال ابو شروان اذكر حاجتك
فعلى ما يسرك قال برزويه حاجتي ان يامر الملك
اعلى الله امرك برحمته واليختار ان يقسم عليه
ان يعمل فكره ورزقته ويجهده في دبه ويغفر
فكره في نظم تاليف كلام متقن محم ويجعل فيه
بابا يدور فيه امرى ويصيف فيه حالى ولا يدع
من المبالغة في ذلك اقضي ما يقدر عليه من
البداعة ويامر الملك اذا استمر كلامه ان يجعله
اول ابواب قتل باب الاسد والتور فانه انزل
ذكره باقيا الى الابد وحيث ما قرى هذا الكتاب
فلما سمع ابو شروان والعلماء مقالته وما سأل
تجوا من عقله وما سميت اليه نفسه لمحبته
لبقا الذكر الجليل واشتحنوا طلبه واختياره
فقال ابو شروان جأ وكرامه يا برزويه انك اهل
تسعف حاجتك وان تعاون على غيبتك
ثم اقبل ابو شروان على برحمته وقال قد عرفت
مناصحة برزويه لنا فحرسه مرضاتنا وخبره
المجاور

٢٨
الانسان ادا الكرم وجبر قلبه وجب عليه الشكر وان
كان قد استوجب نفعاً لما يجسمه من مشقة كان فيها
رضي الملك فاما انا وكل القيت من عنا وبغيب
ومشقة فلا اريد في مقابلته ذلك شيئاً لما اعلم لم
فيه من الضرر والشرف والي لم ازل والى الملك
لرضا لم منحبراً ولونا الي كل مشقة في ذلك واختار
الغيب والنصب في راحاتكم واسأل الملك ان يكون
خاصة يقضي حاجة سؤلي فيها وقضاياها فوايد
كثيره قال اتوسروا ان اسأل فان كل حاجة لك فيها
غرض قبلنا مقضية فانك عندنا عظيم
القدر ولو طلبت مشاركتنا في ملكنا لاننا لك
ذلك ولم نرد طلبتك فكيف فيما سوي ذلك فقل
واختتم فان الامور بيدك كلها قال برزويه
الكرم الله الملك ان عنائي في رضاك وانما سبي
على طاعتك فاني انا عبدك وما جرافانه لم
يلين عطما عندي ولا واجباً عليك رضائي
وانا الملك لفضل لومه وشرف منصبه
وتواصل اياديه وقصد تشريفه وعدي الى محاربي
وخصصني واهل بيتي لعلو الرتبة ورفيع الدرج

ملكي لها فحلت ما احببت ولا تحشم ولا تتقصب
 من ذلك وادافعلت ذلك سريري وانت اهلاً
 لذلك فمجد من زويه يري يد الملك وقال الروم
 الله الملك صورة من زويه ساجد الملك بين



كرامه الدنيا والاخرة واحسن عي جزاؤه وتوايه
 فاني حمد الله مستغني عن المال بما رزقني الله تعالى علي يد
 امها الملك السعيد الحمد العظيم الملك ولا في حاجة
 الى المال لما شرفني وادخلني واقلمته ان ذلك يسر
 فسا صير الى الخزان واخذ منها ما اريد طلباً
 لرضائي وامتنان الامرك ثم قصد خزان الثياب
 فاخذ منها ما يجب من طرايف خراسان مما يلزم
 للباس الملوك واراد بذلك السموه والكر في الكتاب
 فلما قبض من زويه ما اختار ورضيه من التثريب
 قال الملك الروم الله الملك ومد لنا في نعمه ابد الدنيا
 الانسان

74
٢٧
فسمعت وقراها علي رؤس الناس فلما سمعوا ما فيها
من العلوم والعقل والنجيب الذي تعلم بها علي السن
الحيوان تعجبوا **صورة الملك والخلق يمين**
يديه يقرع الكتاب



من ج لك ومن تلك الامتال والمقاييس التي تضمنتها
تلك الابواب وشكروا الله تعالى علي ما رزقهم وهدوا
ببره وودعوا له وانتوا عليه وشكروا له ثمانية
بدنه وعاناه حتي ادرك لهم من العلوم ما رواه وراى
في تلك الكتب وامر الملك ان يفتح لبرزويه خزائن
الذهب والفضة واللؤلؤ واليبرجد وخزائن
الكسوة والنياب وقال الملك اني جليتك
بتاح ملكي وامر ان ياخذ من الخزائن ما شئت
وقال لبرزويه اني قد امرت ان تجلس علي منبر
سري هذا وتلبس تاجا وتروى علي جميع العلماء
والاشراف واقسمت عليك الا دخلت خزائن

بالمقدم وانت اخر ساعة واحدة واسع بقدمك
فاني على وجل واعلم بعقلك في ذلك فان الله يحب
من عباده العقل والعقل لا يتم الا بالتحريه والبصر
والغفر والاجتهاد وختم الكتاب وشرحه مع
بريد وامره بالمسير على غير الجادة ليا من يخرج لعله
عليه فبطاع على امره فيقتوا اسمه ويدعوا عنه
وعلمه بالذي اصابه باطلا فلما انتهى الرسول الى
برزويد ودفع اليه الكتاب سرا فقرأه ولم يثبت
ان يوجد نحو كسرى من ساعته والكتاب في صحبته
فلما وافى برزويد باب الملك وراي ما قد لحقت
ومسة من التعب والنصب والتخوف قال
له الملك ايها العبد الفاضل الناصح الذي ياكل من
مترق ما قد غرس طيبا البشرو قرعينا فانك ممن
قد اوجب علينا الشكر وانا مشرفك وبالغ بك
افضل درجة وامره ان يقم في منزله سبعة
ايام ثم يدخل على الملك اذا استراح ورحق اليه
نفسه فلما كان في اليوم السابع امر الملك ان يجمع اليه
الاشراف والعلماء من سائر الناس فلما اجتمعوا وهم
برزويد عند الملك امر بالكتب الذي قد فرغها
برزويد فمقت.

٢٣
٢٦
الى ذلك وتلطف الهندي في اخذ الكتاب من خزائن الملك
واحضره الى عند برزويه واتفقا على نسخه من لسان
الهندي الى الفارسيه فلما دفع الهندي الكتاب الى
برزويه كتب عليه ثقله وتفسيره معا حصل له من
كتب الهند وعلومها واجهد نفسه واخذها
بالملازمه لذلك والذاب فيه وهو مع ذلك خائف
من الملك على نفسه لئلا يذكر الملك الكتاب في وقت
من الاوقات فلا يصادفه في خزانته فلما فرغ من انتساح
الكتاب وما اراد من سائر الكتب كتب الى انوشروان
مطالعه انه قد بلغ امراد من حاجة الملك وفع من
انتساح الكتب التي قصدتها فلما وصل الكتاب
الى الملك انوشروان وقراه وعلم ما فيه سر
بذلك شروا عظيمًا وخاف من عاقل المقادير
ان تنقص عليه ما استنقذه له وزيره بنادر برز
الجواب اليه يدحه ويتني عليه ويذكر فضله على سائر
اهل مملكته وشكر الله سبحانه على ما اعانه عليه
وما افاد الله على يديه من هذا الكتاب واهل مملكته
يرددون له شكرًا وانا ارجو ان يحل الله ايماننا
لما وهب لنا على يدك فاد اقرات الكتاب فعمل

فلم يقدر احدا على تدريته واما انا فقد دخلني من
مودتك واخلالك سرور لا يعدله عندى شيئا وهذا
الامر الذي تطلبه مني انا اعلم انه من الاسرار التي لا تعلم
ولا يدان بفشوا ويطرح حتى يتحدث به الناس فلا
امنا على فقد سعت لي في هلاكها كما لا اقدر على
الفدائه بالمال وان كنت فان ملكنا ملكا فظا غليظا
يعاقب على الذنب الصغير اشد عقاب فاذا كان
مثل هذا الذنب العظيم التي تحملني المودة التي بيني وبينك
علي ان اسفك حاجتك ولم يزد غضبه وعقابه
عني شي قال برزويه ان العلاء قد مدحت الصديق
اذ التزم سر صديقه واعانه على امره وهذا الامر
الذي قدمت لملك ادخرته وعليك احبسته
واليك افشاته وبك ارجوا بلوغه لانه عند عظيم
وانا واتق بكم طباعك ووفور عقلك وحميل
اخلاقك ان يكون ادراكك اياه على يدك وبك ولو
بالك بسببه كل مشقة ومقامه وانا اعلم انك
لا تخشى مني ولا تخاف ان ابدى ولكن تخشى اهل بلدك
وبينك ان يسمعوا بك الى الملك وانا ارجو ان
لا يشيع هذا الامر وتعا هذا جميعا واجابه الهندكي

ذلك

٢٧
٢٥
على امرى والذي قدمت له والقيت على ما هو من ذات
نفسى ورغبته فكيفما القيت من القول التفتت بالسير
من الخطاب معك وعرفت بالصغير الكبير واستفتت
على طويل الكلام وشررت بما قسم الله لك من العقل
والادب الذي كفتني به مودة الكلام واقتصرت
به معك على الاجازة في الجواب ورايت من اسعافك
اياتي لما جئني فادلني على لومك وحسن رأيك فان الكلام
ادأ القى الى الفيلسوف والسراد استودع اللبيب
الفطن فقد حصنه وبلغ به غايت امل صاحبه قال
المعنى لا شئ افضل من الموده ومن خلعت مودته
كان اهلاً ان يختصه الرجل بنفسه ولا يدخر عنه شيئاً
ولا يكتفه سراً فان راس الادب حفظ الشرفان كان
السرمود وعما عند الانسان وهو امين عليه فقد
احرز من التطيع مع انه خليف ان يتخلل سراً ولا يتم
امرايز اثنين قد يعلمان به ويتقاربا به فادأ
تكم بالسرايتين فلا بد من الثالث من جهة اخرى
الاثنتين فادأ صار الى الثلاثة فقد شاع وداع
حتى لا يستطيع صاحبه ان يحزن ويكابره عنه كالغيم
اذا كان متعلقا في السماء فقال قائل انه غيم متقطع

لقوة كتمان **وقد يقال** ان عقول الرجال لتستبين
في ثمان خصال **الاولى** الرفق والتلطف **الثانية**
ان يعرف الرجل قدر نفسه يحفظها **الثالثة** طاعة
الملوك والعقري لما يرضيهم **الرابعة** معرفة الرجل
موضع سره اين يدهعه والي اي صديق يودعه
الخامسة ان يكون علي ابواب الملوك اديبا ملق
اللسان قوي الجنان معنيث اللهايان **السادسة**
ان يحفظ سر غيره با داحفظه لسره **السابعة**
ان يكون علي لسانه قاذر لا يجث لا ينطق سرا
فيندم ويتنظر في عاقبة الامر ليس **الثامنة**
اذا كان في مجلس غير لا يتكلم الا لما يسال
عنه **واي** قد استبانت لي من هذه الخصال
واي اسعفكم واساعدكم علي ما تريد ولكن
حاجتكم هذه ازعم نفسي ود اخلفي منها
الحشيه والفرق ولكن شي افضل من الموده
والاخاء ومن خلصت مودته صبح اخاوه وكان اهلا
لان يخاطبهم بالروح والنفس ولا يدهم عنه
شيا ولا يكتهم سرا **فان** راس الادب حفظ السر
على امر

21
بالمادنا الا لا سقم ارج كنوزنا النفيسة ونقلها
الي بلادك. وانك لم تصل الي ما تريد من تحصيل
العلوم المحترمة التي اهمزتها الملوك ولم تلتف
بما نالك من معلومات العوام التي يعرفها الخاص
والعام. وقد يشعري امرك. انما تقصد ذلك
بقصد ملكك. لتجمل اليه سياسة ملكنا ونصرنا
من مكنونات حكمتنا. وقد كان قدومك بالملك
والخديعة في يومك. اقصدت تفعل كذا. وانما
منعك من ايقاع ذلك خوفا من عدم الوصول
الي غرضك. ودجوعك بالخبيثة من غير تمام
حالك. فقال اما والله لقد فهمت بما هو حقيقة
واوصفت. وقد احسنت بصرك علي. واصفت
بتعريفك اياي من غير استعجال علي. **قال الهندوي**
ولم ازل صبورا علي حالك. ومواظبا علي وظيفتي
الادب رجا لتضامنك. واشغالك. وتحفظك من ان
تقع في وسط الكلام مع طول مدرك عندنا.
لما اطلت بحكم البصيرة. واظهرت لك المحبة.
وقد ازددت به لك رفيك رغبة. ثقة بعقلنا.

رجا فيه ان يكون قد ظفر بجأته قد اعظم النفاقه
 مع طول الغيبة والتلطف للاخوان وبجالتهم والنقا
 التفات منهم فلم يطمئن الي احد منهم الى ذلك الصديق
 مع لترقه واختبائه لهم فاما ما كلم به بوزويه
 صديقه المختار منهم ورد عليه صديقه بعد ان
 عرف عقله وخبره ووتوبه واطمان اليه فقال
 له وهما يومان جالسان يا اخي ما اريد ان اتمكمن
 امرى فوق الذي قد كتمت فاعلم اني لا مرقدمت
 بلا دلم وهو غير الذي يظهر منه والعاقل يلتقي من الرجل
 بعد ايام من نظره

صوت بوزويه يحدت
 صديقه الحفندك



حتى يفهم سر نضر اخيه وما يلتم قلبه عليه قال
 الهندي اني ان لم اكن بداتك واخبرتك لما له قد
 بلادنا

انه رجل غريب قدم بلادهم يطلب العلم والادب وانه
يحتاج الى معاوتتهم على ما يطلب من ذلك وسياولهم
التوفير على معونته في استفادته الادب والجملة مع
شدة كتمانها لما قدم له فلم ينزل لذلك ما ادب
بما نال طويلا بين علماء الهند ما هو عالم بجميعه
ويظهر كانه لا يعلم شيئا منه وهو فيما بين ذلك
ينظر في الشرع بخيته وحاجته واتخذ اصدقاء
كثيرا يطول مقامه من اهل الهند من الاسراف
والسوقا والعلماء والفقهاء ومن اهل كل طبقة
وصناعة وتخير من بين اصدقائه كلهم رجلا
واحدا اتخذه لشره وما يحب مشاويرته فيه
لدي طهر له من فضل اديه وحسن عمله واشتبان
له صحة اخايه وكان يشاوره وينصحه اليه في كل
ظلمه من الامور الا انه يكتفه الامر الذي قدم له فما
كان في نفسه حتى وثوقه وعرف انه موضع لما
يودع من الاسراف فلم ينزل يحنث عز ذات نفسه
حتى امن منه فيما يطلب من احتمال مشاقته ومساعدة
وفيما يسال مسرع وما يستعان عليه مع غير محتضر
فازداد له الطافا وبراً وكان الى ذلك اليوم الذي

ومع قتل علمائهم كلاً ما تاملوا ما ملكت يداً بالفارسية تستفيد
 وتفيدنا آياه وبعها قدرت عليه ايضاً من الكتب
 الذي عند أهل الهند مما ليس في خزائنا واحمل معك
 من المال ما تريد وحمل ذلك ولا تقصر في طلب العلم
 الذي في ذلك الكتاب وان كثرة فيه المنفعة
 فان جمع ما في خزائني معه وذلك في طلب العلم
 فبرأ من الملك المنجبر ان يختار واليه يوماً يخرج فله
 وساعة صالحة يقدم المسير فيها ففعلوا ذلك
 وخرج برزويد وحمل معه المال **صوفى برزويد**

سافر إلى الحشد



حين خرابا في كل حراب عشق الاف ذهب
 فلما قدم برزويد الحليم الى بلاد الهند طاف بين
 الملوك وجالس السوق وسأل عن بواب الملك والامراء
 والعلماء والفلاسفة وجعل يفتشاهم في مجالسهم
 وسار لهم وتلقاهم بالخيخه بباب الملك ونجبرهم
 انه

الطاهر

على العلم مجتهد في استعمال الادب صابرا على الطلب
والنقش على كتب الفلسفة فاني رجل اذيق شاب
جميل عاقل كامل الادب معروف بصناعة الطب فها هو
بلسان الفارسية والهندية يقال له برزويه الطبيب
فلما دخل على الملك لشري سجد له واقام مقفرا بين يديه
صوت الخليفة برزويه قابا بين يدي الملك



فقال له الملك يا برزويه اني قد اخترتك لما بلغني
من فضل علمك وعقلك وادبك وحرصك على
طلب العلم حيث كان فانه قد بلغني عن كتاب بالهند
مخزون في خزائهم وقص عليه كلما بلغه عنه مما
قد استيقنه وقوي رغبته فيه وقال له تحضر
فاني مشرك الى ارض الهند فالطف بعلمك حسن
ادبك وتايد لا تستدراج ذلك الهاب من خزائهم

ورق الله سبحانه وتعالى الملك السعيد الوشوان من
العقل افضل الخلق من العلم اجزله ومن المعرفة بالاور
اصونها ومن الاعمال ارشدها ومن البحث عن اصول
والفروع انفعها واغزها على اختلاف فنون
العلم وبلغ منزله الفلسفة ما لم يبلغه احدا
من الملوك وكان حلا سمع بكتاب يحتوي على فن من العلوم
بالغ في طلبه واجتهده في تحصيله بطل حيلة فيلقه
عن جناب من كتب الهند وفلا سفتها عند ملوكهم
وعلماءهم مخزون هو اصل كل ادب وراس كل علم
والدليل على منفعتها ومفتاح كل علم اخر وعملها
ومعرفة النجا ومن هولها مع تقويتها ومعونتها
للملوك على زمر ملوكهم وادب السوقة فيما يرضون به
عنهم ملوكهم ويصلون الى معايشهم يقال له كتاب
كليله ودمه فلما اتقن ما بلغه عن ذلك الكتاب
وما فيه من المنافع للعقل والاعانة لهم على طلب
العلم لم يقر ولم يطمئن حرصا على طلب العلم واستفاد
والنظر فيه فامران ينبغي له رجل ادب عاقل
من اهل ملته يصير لسان الفارسية ما هو
بطل الهندية ويكون كاتبنا بليغا بها جميعا
حريصا على

في الدنيا ويدركون به استنفاد ارواحهم من الفناء
في الآخرة وافضل ما رزقهم الله تعالى ومن به عليهم
العقل الذي هو الدعامة لجميع الاشياء والذي لا يقدر
احدا في الدنيا على اصلاح معيشتها ولا اجرائها
ولا دفع شرها به ولذلك طلب الآخرة بالاجتهاد
في العمل الصالح ومنه فلا يقدر على اتمام عمله واجماله
الما بالعقل الذي هو سبب كل خير ومنفعة على سعادته
فليس احد يستغنى عن العقل والعقل بكسب التجارب
والادب وله غريزة مكنونة في الانسان كانه يكون
النار في الحجر لا يطهر ولا يبري نيرانها حتى يقدر حقا
قادح من الناس فاد اقدحها طهر له شعاعها
وحريفها ولذلك العقل كامن في الانسان لا يظهر
حتى يطهره الادب ويقويه التجارب واد الاستحسان
كان عمود التجارب والقوى لكل ادب والمحسن
لجميع النافع والدافع لكل المضار فليس شيء افضل
من العقل اذ اعانه الادب وقوته التجارب ومن
رزق العقل ومن به عليه واعين بصرف قريحته على
طلب الادب والحرص على العلم سعد حين وادراك
من الدنيا امله ونياب في الآخرة بتوابع الفايدين وقد

ان يخرج من بلاد الهند فيتناوله اهل فارس لو قد علموا
به فيلونوا قد ذهبوا بفخرنا فامر الملك عند ذلك
بتدوين الساب وايداعه في خزائن حكيمته وتقديم
باحتفاظه وان لا يخرج من بيت الخلية ثم دعا ثلثة
وامرهم الجواز وخلع عليهم ولم يزل لبيدنا بفضل
على ساير الحماة بالهند انه لما ملك انوشروان كسر
برقناد كان مشتهرا بالثب والادب والنظر
في العلوم فرفع اليه خبر الحباب فلم يقر قراره حتى
احال وتلطف ولعبت من يستخرج له من خزائن
الهند وباتت به واعتمد في ذلك على الحكيم
الفاضل بوزيد الطبيب وسير لاجله وامره
بالموال والتفقات التي خيرا استخرج الحباب
لطيف حيلة من خزائن ملوك الهند التي فيه
الخيال من كون الفرس وشيرون كربعيته
يعد ذلك منه الله تعالى وعونه فضل بزرقيه
تبعته الحكيم بوزيد الطبيب الى بلاد الهند
لتنساح كتاب طيله وود منه اما بعد فان الله
تعالى خلق الخلق برحمته ومن على عبادته بفضل
فمنهم ما يقدرون بد على اصلاح معاشهم
في الدنيا

١٢
التي كان يلبسها اذا دخل على الملك وحمل تلميذه
الحجاب بين يديه وكان لباسه المسوح على
نزي البراهمة فلما قرب من الملك كفر وسجد
له وكان رجلا بين المشيه ساكنا فلما رآه الملك
قال له ارفع راسك يا بيداء فليس يوم تحية
لكنه يوم سرور وشكر لك من الملك وجميع
اهل مملكته بما صنعت لهم من الفخر والقيت لهم
من جميع الذل والنسيان الباقي ثم عزم عليه الملك
ان يجلس مجلسا وقد اقبل الحجاب وسأله الملك عن
كل باب من ابوابه وما تصد به فاخبره
بغرضه في كل باب من ابوابه فاازداد الملك
به عجباً وشيئاً وقال يا بيداء ما عدت
ما كان في نفسى وهذا كنت املت فاسئل ما
سيت وتعلم فدعا له بيداء بسعادة الجدر وطول
القباع وقال ايها الملك المال فلا حاجة لي
الي فيه والنسوة فما اخطار علي لباسي شيئا ولست
اخلي الملك او ما هي يا بيداء كل حوائجك مقضية قال
يا امر الملك ان يدون كتابي هذا كما دون اباه
واجد اذنه ويا مراحتنا هذه فاني لا امن عليه

الى الملك سر يدك سروراً شديداً ووعده
 يوماً عينه لجميع اهل مملكته ما سأل فنادى
 في جميع اعماله من بلاد الهند ليحضروا قراءة
 الكتاب فلما كان ذلك اليوم امر الملك
 بـسريران ينصب لبينا وقراءة الكتاب
 وان يصنع كراشي العلماء وابنا الملوك ولراي
 بعد ذلك لمن يليهم اهل المراتب ثم وجب
 الي بيدينا رسولا ليحمل الكتاب ويحضر لان الناس
 قد اجتمعوا الي الموعد
 واهل المملكة مع الملك في قراءة الكتاب



فلما وصل الرسول اليه قام فلبس لثياب

١٥
١٤
الملك حتى فتو لهم العقل ان يكون كلاما مبيناً
ينطق على لسان بهيمير فوقع لها في موضع الفيل بظلم
البهائم وكانت الحمله ما نطقا به فاضيفت
الحمله الى حيلته وتركوا البهائم واللاهوتها وعلوا الفا
السبيل الذي وضع له ومالت اليه الجبال تعجبا
من مجاورته بهيمير ولم يشكوا في ذلك فاختدرو
لهوا وتركوا معنى الظلم ان يفهموه ولم يعلموا
الغرض الذي وضع له لان الفيلسوف انما عرضه
في الباب الاول ان يحجر عن تواصل الاخوان ليف
تتالد الموده بينهم على التحفظ من اهل السبابه والخز
من موقع العداوه والقطيعه بين المتواجين بالكلب
ليحجر بذلك نفعا لنفسه فلم يزل يبدوا وتليده
في المقصوده حتى استتعا عمل الكتاب في سنه
فلما تم الحول بعث الملك ان جاء الوعد فما صنعت
فبعث اليه ابني علي ما وعدت الملك فليما مرني
لاحمله اليه بعد ان جمع اهل الملكه فيكون قرا تي
لهذا الكتاب لمحضهم ليعلموا فضل راي الملك
فيما ابقى لهم من الفخر على عابر الدهر والزمان ويعرفوا
فضلي على ساير الحكما فيما وضعت فلما جمع الزهول

الباب الثاني عشر وهو باب الناسك والصيق

وهو مثل من يحمل الضلع لغيره ويتصرف عن ذلك

لما يغفر اليه من ضره عن ضر الناس به **الباب الثالث**

عشر باب السائح والصايغ وهو مثل من

يترك عمله ويتعاطى عمل غيره فلم يضبطه ويرجع

الى عمله وقد تشبه **الباب الرابع عشر**

باب الملك وأصحابه فيه امثال القضا والقدر

قال **تم** انه ضمن هذه الابواب كلها كتابا

واحدا وسماه كتاب كليله ودمته وجعل طامه

على الشجر الجيران وجعله طاهرا وباطنا كن سمر

سائر الكتب المولفه عن الحرام فصار كلام الحوا

لهوا وما ينطوبه عنه حراما وادبا ولما ابتد

بيدنا يا ولا ابتد بوصف الصديق كيف يكون

صديقا وكيف يقطع المودع الثابتة بينهما

بحيله ذي التهمة وامر تلميذه ان يكتبه على لسان

بيدنا ثم ذكر ما كان الملك شرطه عليه في ان

يجعله لهوا وحله فقال ان الحله متى دخلها

كلام الرقت افسدها انه واستجمل قايدها

ولم ير له وتلميذ يعمل ان الفلر فيما ساله

الملك

١٥
مثل العدو الذي لا ينبغي ان يغتر به وما يصير اليه من
مضرة عدوه **الباب الخامس** باب القرد والغليم
وهو مثل من يعمل في الاشياء بالمشي فاد اوصل اليه
وطفر به اطاعه ولم يحسن القيام عليه ويبقى نادماً
عليه **الباب السادس** باب الناسك وابن عرس وهو
مثل من يعمل في الامور بغرور ويسقط الافضا قبل النيا
والباقي كيف يكون عاقبه امره **الباب السابع**
باب السئور والجود وهو مثل من لئى اعداؤه والكشف
من جانب واشرف على الهلال والشمس الخروج بوالاة
بعض الأعداء **الباب الثامن** باب الملك وطاير
فيه وهو مثل الامل الذي ينبغي لهم ان يحترق بعضهم
من بعض ويمتنع من البقاية والسلون اليه ابداً
الباب التاسع باب الاسد وابن اوى وهو
مثل الملوك فيما بينهم ومرا جعة من اجعوم منهم
بغير عقوبة او نحوه كدنب اذنبه **الباب العاشر**
باب بلاد وبلاد وابرخت **الباب الحادي عشر**
باب اللوم والاسوار وهو مثل ما ينبغي للملوك
ان يستعملوا من الحسن الى رعيتهم والسمع
من رضا بهم لفضائلهم والتلبت في الامور

من سياسة نفسه واهله وخاصته وجميع ما
 يحتاج اليه من امور ديناه واخرته ومعيشته
 ويحكمه على طاعة الملك ومناصحته ومجاينته
 ما يكون تخاينته خيرا له في مورد ديناه واخرته
صواعق الحليم وتليده يكتنوا الختاب



وترجمة الختاب كليله ودمنه اربعة عشر بابا
الباب الاول باب الاسد والنور وهو مثل الرجلين
 المتخايرين ليف يقطع بينهما اللدوب الخاين ويحلبها
 على العداوة **الباب الثاني** باب البحت عز امر دمنه
 وهو مثل من يطلب المنفعة لنفسه يضر غيره
 ومهلك البر كالعقد والكذب **الباب الثالث** باب
 الحمامة المطوقة وهو مثل اخوان الصفا وكيف يبتدوا
 تواصلهم واستمتاع بعضهم ببعض وتعاونهم على
 النوايب **الباب الرابع** باب البرم والعربان هو
 مثل

الى الملا خير لانهم يجدون لها على سبقها وانما نسلك
 اللجة ونقطع البحر مدبرتها الذي قد تغرد وابتقر بها
 ومتى شئت بالكتاب الذي يزول وتزول احينها ايضا
 لم يؤمر عليها من الغرق فلم يزل يفكر فيما يعمل في باب
 الكتاب الذي رسم له الملك ووضع على الانفراد
 بنفسه مع رجل من تلامذته كان يوفيه فضلا على غيره
 فخلاه منفردا معه بعد ان اعد من الورق الذي كان
 اهل الهند يكتب فيه شيئا كثيرا ومن القوت ما
 علم انه يقوم به وبشئيه وجلسا في مقصورة
 وردا عليهما الباب فماتت في نظر الكتاب وتصفية
 وتاليفه ولم يزل هو وتلميذه يكتب ويراجع فيه
 ويغير حتى استقر الكتاب على غاية الاتقان
 والاختكام وكتب فيه اربعة عشر بابا كل باب
 منها قائم بنفسه ويدركه مسألة وجواب فطاهر
 هو للعامة وباطنه باضاعة عقول الخاصة حكمه
 وبلاغته ثم رستق الابواب كلها كتابا واحدا وسماه
 كالميل ودمنه وجعل كلامه على السنن البهايم والنباع
 والطير ليكون ظاهره هو للخاصة والعامة وما
 باطنة لعقول الخاصة لما يحتاج اليه الانسان

طنه

وامره بجائز سنيه يستغنيها ^{على} الكتاب فخرج
 مميذا من عند الملك فلبث الوقت الذي يبتدي
 فيه من عمل الكتاب علي نحو ما سأل الملك عنه فبقي
 اياما يتفكر في الخدقة على اى صورة يبتدي فيه
 في وضعه ثم ان بيذا جمع تلامذته وقال لهم ان الملك
 قد نبى لاسرفيه فخرى وخرى وفضل بلادكم
 الى البلاد وقد جعلتكم لهذا الامر فوصف لهم ما
 طلب الملك من امر الكتاب والعصر الذي قصده
 صورة الخليفة يصف ما قاله الملك



في نظره وترتيبه فلم يقع لهم الفلر على ما قاله الملك
 وانتهى اليه فلما لم يجد عندهم ما يريد فليرفضل حلمته
 وعلم ان ذلك امر انما يتم باستفراغ قلبه واعمال العقل
 فاحال الفلر ثم قال اري السفينة لا تجري في البحر
 الى

١٣
١٦
فَيَسْتَقْبِلُكَ عَنِّي وَعَنْهُمْ كَيْفَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي مَعَانَةِ الْمَلِكِ
وَأُرِيدُ أَنْ يَتَقَى هَذَا الْحَاجُّ دَلِيلًا إِلَى وَلَدٍ عَلَى غَايَةِ الدُّعَاءِ
وَنَذِيرًا بِهِ جَمِيعًا فِي مَالِكِ الْهِنْدِ مَا دَامَ الْعَالَمُ رَاقِبًا
فَلَمَّا سَمِعَ بَيْنَا كَلَامَ الْمَلِكِ دَلِيلًا خَرَّ لَهُ سَاجِدًا أَشْرَفَ رُفْعَ
رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّعِيدُ جَدُّكَ عَلَّامُكَ وَعَاجُكَ
يَحْتَكُ وَدَامَتْ أَيْامُكَ أَنْ الَّذِي قَدْ طَبَعَ عَلَيْهِ الْمُلُوكُ
مِنْ جُودَةِ الْمَرْحَةِ وَوَفُورِ الْعَقْلِ لَوْهَ بَكَ إِلَى ذَلِكَ وَمِنْ كُلِّ
لِحَاظِ الْأُمُورِ سَمِعْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَهَنَكَ أَيْ أَشْرَفَ الْمَرَاتِبِ
وَالْجَدُّ لَهَا غَايَةٌ فَادَامَ اللَّهُ سَعَادَةَ الْمَلِكِ وَأَعَانَهُ عَلَى مَا
عَزَمَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ وَأَعَانَتِي عَلَى بُلُوغِ مَحَبَّتِهِ فَلْيَا مَرَّ الْمَلِكُ
بِمَا شَأْنِ ذَلِكَ قَائِي صَافِيًا فِي ذَلِكَ إِلَى غُرْضِهِ وَمَجْتَهِدًا
فِيهِ بِوَايِي فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ لَمْ تَوَلَّ يَا بَيْدَا مَعْرُوفًا
لِنَفْضِ الدَّارِي وَأَيَّاكَ وَطَاعَةِ الْمُلُوكِ فِي أُمُورِهِمْ
وَقَدْ اخْتَرْتَ مِنْكَ ذَلِكَ وَاجِبْتَ أَنْ تَضَعَ هَذَا الْحَاجَّ
وَتُبَالِغَ فِيهِ وَتَحْتَدَّ لِنَفْسِكَ لِفَايَةِ مَا جَدَّ إِلَيْهِ السَّبِيلَ
وَكَيْلًا مَسْتَمْلًا عَلَى الْجِدِّ وَالْمَهْرَلِ وَاللَّهُوِ وَالْحِكْمَةِ وَالْفَلَسَفَةِ
لِيَسْبُطَ لِقِرَاقَةِ السُّفِيهِ تِلْهَا وَتَلْعِبًا وَتَتَفَرَّغَ الْحِكْمُ بِيَدَيْهِ
فِيهِ لَمَا تَبَضُّعَهُ مِنَ الْحِكْمَةِ فَقُلْتُ لَهُ بَيْدَا وَجَّهْ وَقَالَ قَدْ
اجْتَبَيْتَ الْمَلِكُ أَدَامَ أَنْهُ أَيَّامُهُ وَصَلَّ أَعْرَازُهُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ
أَمْرِي مِنْ ذَلِكَ وَجَعَلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَجَلًا قَالَ الْمَلِكُ وَلَكِنْ هُوَ
يَا بَيْدَا قَالَ كَيْفَ يَكُونُ مَعَهُ سَنَةٌ قَالَ الْمَلِكُ اجْتَنِبْكَ إِلَى ذَلِكَ

رَأْسُ الْفَلَسْفَةِ بِهِ فِدْعَاةٌ وَخَلَا بِهِ وَقَالَ لَهُ لَيْدٌ نَأْنُكُ
 حَكِيمُ الْهِنْدِ وَفِي سُنُوهِمْ وَأَنِّي لَمَكْتُ وَنَطَرْتُ فِي حَرَائِي الْحِكْمَةِ
 الَّتِي كَانَتْ لِلْمُلُوكِ قَبْلِي فَلَمْ أَرِ مِنْهُمْ أَحَدًا إِلَّا
صُورَةَ الْمَلِكِ وَالْكَلِيمِ بِرَبِّهِ وَهُوَ شَيْءٌ



وَقَدْ وَضَعَ كَمَا يَدُورُ فِيهِ أَيَّامُهُ وَسِيرَتُهُ وَحِكْمَتُهُ
 وَسَمِعْتُ عَنْ أَدَبِهِ وَاهْلٍ مَمْلُوكَتِهِ مِنْهُ مَا وَضَعَهُ الْمُلُوكُ
 لَا نَفْسًا وَذَلِكَ لِبُضَلِّ حِكْمَةٍ فِيهَا وَمِنْهُ مَا وَضَعَهُ حُكَّامُهَا
 وَأَنِّي خِفْتُ أَنْ يَلْحَقَنِي مَا لَحِقَ أَوْلِيكَ مِمَّا لَحِقَ بِهِ فِيهِ
 وَكَمْ يُوْجَدُ لِي كَمَا فِي حَرَائِي يَدُ الْمُلُوكِ بَعْدِي وَأَدُوكِ
 كَمَا دُرُومِنْ كَانَ قَبْلِي مِنْ كُتُبِهِمْ وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَصْنَعَ
 لِي كَمَا بِالْمِغَاةِ تَسْتَفْرِغُ فِيهِ حَسَنُ عَقْلِكَ يَكُونُ طَاهِرَةً
 سَيَّاسَةً الْعَامَةِ وَتَأْوِيلَهَا وَاخْلَاقَ الْمُلُوكِ وَسِيرَتَهَا
 فِي رَعَايَهَا وَحُكْمِهَا وَمَلِكًا حَتَّى اسْتَعِينَ بِهِ عَلَى اسْتِظْلَافِ
 الْمُلُوكِ وَتَدِيرِ الْمَمْلَكَةِ وَنَبْطِ الرُّعْيَةِ عَلَى طَاعَةِ الْمَلِكِ وَخِدْمَتِهِ
 وَتَنْبِيهِهِ

فَيَسْقُطُ

قد بسط لسانى ان اضع كتابا من صوف طر الى الحكمة
 فليضع كل واحد منهم كتابا في اي فن كان وليقره
 على لاعرف بعد ارعقله و الي اين بلغ من الحكمة فهمه
 قالوا ايها الخبير الفاضل والذي وهب لك ما يجعلك
 من الحكمة والفضيلة ما خطر هذه القلوب ساعة
 قط وانت رايتنا وفاضلنا وبن شرفنا وعلى بين
 انفسنا وكن شجهد انفسنا فيما امرت و اليه اثرت
موت الحكيم والبلد من يفيده كنههم



فملت الملك على ذلك من حسن السيوة ما يتولى
 ذلك بيدنا وبقوم به نمران الملك و بشهر لما استقر له
 الملك و سوط عنه عناوه والنظر في امور الاعباد
 وقصد الملوك ومحاربتهم لما قد كاه ذلك بيدنا
 همته الى الكتب التي وضعها فلا سفة الهدى الابايه
 فوقع في نفسه ان يكون له ايضا كما امره و حاشوا
 اليه يذكر فيه كما ذكروا الابايه واسلافه واحباذه
 من قبله فلما علم على ذلك علم انه ليوم له بيدنا راس

الابوار عظم الحكماء واداب العلماء والواجب على
العلماء تقويم الملوك بالسنتها وناذيرها بحكمتهما واطهار
لحجة النابتة اللازمة ليرتد عوامهم عليه الاعوام
والخروج عن العدل فوجدت ما قالته الحكماء
واجبا على الحكماء لنتيجه ملوكهم من سنة سكرتهم كالطبيب
الذي هو واجب عليه في صناعته حفظ الاجساد
على صحتها او زوالها على الفحة فكرهت ان تموت
او ااموت انا فيكون ذلك سبية علي وعليهم وكانوا
يقولون ان بيدنا الفيلسوف في مدينة ديشلم
الطاغي فلم يردده عما كان عليه فان قال قائل انه
لم يملكه كلامه خوفا على نفسه قالوا فالهرب
منه ومن جوابه اولى به ورايت الانزعاج عن
الوطن شديد فرايت ان اجود بحياتي والكون
قد ائتت فيما بيني وبين الحكماء احدى عذر الخلق
على القدر والنظر بما اريد وكان من ذلك ما انت
معايولا فانه يقال في بعض الامثال انه لم يبلغ
احد مرتبة الا باحدى ثلاثة اما عشقة تناله
في نفسه واما بوحينه في ماله او ولس في دينه
ومن لم يركب الاموال لم ينل الرغائب وهذا الملك

كثير فيها من كل فن مبيع ودقيق وحليل ترون الملك
 استمر على ما رسم له بيديا من حسن السيرة والعاد
 في الرعايا ورغبت اليه الملوك الذين في قواحيه
 واقاصيه وانقادت له الامور على استوائها
 واستبشرت به رعيتيه واهل مملكته ثم ان بيدينا
 جمع تلامذته اليه واحسن اليهم وانعم عليهم
 ووعدهم وعدا جميلا وقال لست اشك
 في انه وقع في نفوسكم وقت دخولي على الملك
 ان قلتم ان بيدينا ضاغت حكمته واختلطت
 فكرته اذ عزم على الدخول على مثل هذا الجبار الطاغى
 فقد علمتم نيته راي وصحة فكره واني لم ارجح
 به لاني لست اسمع الخفايا قلني تقول ان الملوك
 والشباب يسكرون ولا يقظون
صورة الحليم وتلامذته يتخذون معه

هـ



اذا استلبوا وزيراً ان يعقد على راسه تاجاً
 ويركب في اهل مملكته كلهم ويدور المدينة
 فامرد يشكر الملك ان يفعل ذلك مع بيدنا
 فوضع التاج على راسه **صورة الحبل وقطع**



وركب في المدينة ورجع جلس في مجلس العدل
 والاضاف فاخذ للضعيف من القوي ورد
 المظالم ووضع سنن العدل واقل الخبز
 بتلا ميثاقه فجاء من كل جانب مستبشرين
 بما جدد الله لعدله من راي الملك
 وشكروا الله تعالى على توفيق راي الحكيم
 في انزال الملك عما كان عليه من سوء السيرة
 واتخذوا ذلك اليوم عيداً يعيدون
 فيه وهو باق الى الان ببلاد الهند
 ثم ان بيدنا لما خلا فله من اشتغاله
 بالملك ويشكر و احواله تفرع لوضع
 كتاب السياسة و سطرها فعمل كتاباً

١٥
١٨٥
فجلس وقال له يا بيدنا اني قد استعذيت
بكلامك وحسن موقعه في قلبي وانا ناظر
في الذي اشرت به وعامل بما اخبرت
وامر بقيوده فقلت والحق عليه من ملائكة
الملك ما كان عليه ووالله وبسطة
فلمّا تبين له ان كلامه قد وقع في قلب
الملك وتلقاه بالقبول قال ايها الملك
ان في دون ما كلمتك به كفاية لتلك
فقال الملك صدقت ايها الحكيم الفاضل
ولقد وليتك في موضع مجلسي هذا الي
جميع اقايي مملكتي فقال ايها الملك اعني
من هذا الامر فاني غير مصطنع به ولا
يقوم الا بك فقل ذلك منه واعفاه
فلما انصرف علم الذي صنع ليس برأي فبعث
اليه ورده وقال اني قد نكرت في اعمايك
ما عرضت عليك فوجدته لا يقوم الا بك
ولا ينقض به غيرك ولا يعطى له سواك
فلا تخالفني في ذلك فاجابه بيدنا اني لك
وكان من عادة الملوك في ذلك الزمان

ليست وجب وما كان لك جزاؤه بل يجب علي ان اسع كلامه
وانقاد الي مشورته ثم ان قدم وقتته وساعته من
يايته به عاجلا **صوت الحكيم وقد اخضر من الشجر**



فلا مثل بين يديه قال يا بيدنا الشئ الذي قصدت
الي تقصير همتي وعجزت رايي وسيرتي ما اتكلت
به انفا قال بيدنا ايها الملك الناصر الشفيق
والصادق الرقيق لا تقصير في مناصحتك ولا جده
في مبالغتك وانما ابناك علي عاقبه سلامتك
وصلاح رعيته ودوام فلاحك ثم قال اعز
علي كلامك يا بيدنا بسره ولا تدع منه حرفا
الا جيت به فرجع بيدنا بنسوق كلامه والملك
مصغي اليه مقبل عليه كما سمع منه شيئا ينكت الارض
امامه ما كان في يديه ثم رفع راسه اليه وامر بالجلس
فجلس

واعتصموا في جزائر البحار فقلت بيدنا في حبسه
 اياما كثيرة لا يسأل الملك عنه ولا يدتقت اليه
 ولا يحجر احديكم امره له حتى اذا كان ذات
 ليلة شهر الملك وطال سهرة ومد الى الفلك
 بصره فجعل يقبل في قلب الفلك وحركات الكواكب
 واخرق الفكر فيه وملاك به الى شيء عرض له من امور
 الفلك والمسئلة عنه فذكر عند ذلك بيدنا وقرر
 فيما قاله وكله به فارعوى لذلك وقال في نفسه
 لقد امات فيما صنعت الى هذا الفيلسوف
 وضيعت واجب حقه وحماني على ذلك سرعة
 الغضب فان العلماء يقولون اربعة لا ينبغي ان يكون
 في الملك وهي الغضب والجل والكذب والسفه
 واحدا لا شيئا منها الجمل انه ليس بعدو مع
 ذات يد الملك والكذب فانه ليس عاياه معه
 والسفه فانه ليس مرشدا للملوك مع مقدراتها
 وكذلك الغضب فانه يفوت الملك مصالح
 كثيرة ويجب على الملك الرفق والانهاء والمشاورة
 وقبول النصيحة ثم قال وهذا بيدنا رجل ضحني ولم
 نال ملا واقبلته لما لا يستحق وكافاته بخلاف ما

فليف بك على صغرشانك وضعف بليتك وعجز قوتك
 قد اجترأت على مواجهةي بهذا الكلام الذي ليس مثلك
 باهل لمخاطبتي وما مثلك فيما ركب الاخا يقال في الرزم
 انه لما بصرا الخيل توسم قال ادخلوني في محلتها
 وسموني مزدوات الاربعة ولقد كنت نجي من اقدارك
 على ونسلكك بلسانك فيما تجاوزت فيه حدك
 وما احدثت في قلوبك مثلك وغيرك ابلغ من
 التسلل اليك فادعك موعظة وعبرة لمن يحياه
 يروم ما رمت من الملوك اذا اوشعوا لهم في مجالسهم
 ثم امر به ان يقتل ويصلب فلما مضوا به فكد
 فيما امر به فاحم عنه وتقدم بحبسه ونقبتك
 في سجنه **صوك الحليم وذا من الملك بقدره**



ثم رجع فوجه في طلب تلامذته ومن كان يجمع اليه
 ويقصده ليودعهم في حبسه فمروا في البلاد
 واعتصموا

سبيل اسلافك وتقفوا اثار الملوك قبلك وتنبع
 محاسن ما بقوه لك وتقلع عما عاره لا زم لك وبسبه
 واقع بك وتحسن النظر لرعيته وتسن لهم شئ
 الخير الذي ينبغي ويبقى بعدك خيره ويعقبك اذ لم
 وتكون لك البقي على السلامه وادوم الاستقامه
 فان الحاصل المقتضى من استعمال في امور البطر والشر
 والحازم اللبيب من سائر الملوك بالمداراه والرفق
 فانظر اها الملك فيما القنت اليك ولا يتقلدك
 عليك واعلم برؤيتك في نحواه ويعقوبك في
 معناه هل تجد فيما كلمتك به وفا وصنتك ضيقا
 الى دوتك واستنار اقصد به مرد ارك ليس
 الخط فيه لك ولتعلم اني لم انظم لهذا ابتغا عرضا
 تجازي عليه ولا القاس معروف تطافيه واني انا
 اتيتك فاصحا شقيقا عليك فلما قصي بيدينا
 مقالته وفزع من منا صحتته او غردك صدر
 الملك وقلبه فاغلظ له في الجواب استصغاف
 الامر واستغطا ما لمقالته وقال لقد تحلت
 يا بيدنا كلاما ما كنت اظن ارحا من اهل ملكت
 يستقبلني مثله ولا يحترع عييه ولا يقدم علي ما ائتت

فما اقصد في كلامي له انا نفعه وشرفه راجع اليه وكون
انما في قضي فوضا وحب عليه فاقول ايها الملك السعيد
الجدانك في منازل ابائك من الملوك واجدادك الذين
اسسوا الملك قبلك وشيدوه وهو القلاع والحصون
والمداين ومنه والبلاد وملكوا العباد وفادوا الجيوش
واسمجاد والعهود وطالت لهم المدة واستكروا من
السلاح والكرام وعاشوا الدهور في العظمة والسرور
ثم تبعهم اللسان من جميل الذكر ولا قطعهم ذلك عن انهم
الشكر والاستعمال الاحسان الي من عزلوه والارفاق بين ولوه
وحسن السيرة فيما تقلدوه من عظيم ما كانوا فيه من عتق
الملك وشركة الاقدار وانك ايها الملك السعيد حبه
قد ورتت ارضهم وديارهم ومنازلهم التي كانت موطنهم
وجيوشهم التي كانت عندهم فقامت فيما حوت من الملك
وورثت من الاموال والجنود بحق ما يجب عليك من ذلك
ولا ادبت المفوض على الملوك اذا افضى اليهم الملك
من الاحسان الي من جزلوه والارفاق بين ولوه بل
طغوت وعلوت وعتوت على الرعية واسأت السيرة
وعظمت الجلبية وكان الاولي والاثني بك ان تسلك

سبيل

ملوك الاقاليم من الصين والهند وفارس والروم فقالوا
 ينبغي ان يتكلم كل منا كلمة تدون على غدير الدهر فقال ملك
 الصين انا على رد ما لم اقل فقد رمي على رد ما قلت وقال ملك الهند
صوره الخليم يجذب مع الملك وينقصه



عجبت من تكلم بالظلم اذ كانت له لم تنفعه وان كانت عليه ان
 قال ملك فارس اذا تكلمت بالظلم ملكتي واذا لم اتكلم بها ملكتها
 وقال ملك الروم ما ندمت على ما لم اقل قط ولقد ندمت على ما
 قلت مرارا كيتبه والسلوت عند الملوك احسن من الفضل
 والهدى ما لا يرجع منه الى نفع ولزك ما كانت اداة الاستماع
 القوم اذ اة الكلام وافضل ما استظلم به الانسان لسانه
 غير ان الملك اطال الله مدته لما فسح لي في الظلم واوسع لي
 فيه كان اولي ما ابداه منه من الامور التي هي غرضه ان يكون
 مرة ذلك له دوني واخصه بالفائدة فتبلي على ان العفة

يقدمه فالحكمة كثر لا يعني عند الانقياف ودخيرة
لا تقترون بالاملاق وخلة لا يخلق جدتها ولذة لا
ينصوم بدنها ولين كنت عند مقامي بين يدي املك
احسنت عن ابتدائه بالكلام فان ذلك لم يكن عت
بي الالهية الملك واجلاله ولهمري ان الملوك
لاهل ان هابوا ولا سيما من هون في المثلة التي حل بها
الملك عن منازل الملوك قبله وقد قالت الفلاس الذم
السكون فان فيه سلامة وتجنب الكلام فان عضاة
ندامة وحكم ان اربعة من الحكماء هم مجلس
بعض الملوك فقال لهم املك لبيتكم كل رجل
منكم بكلمة تكون من بعدم اصلا من اصول الاداب
فقال الاول افضل حلية الفلاس الشكوت وقال
الثاني انفع الاشياء ان يعلم الانسان قدر منزله
وحمل عقله وقال الثالث انفع الاشياء ان لا يكون كلامه الا بحسب
الحاجة علمه ولا يتكلم على جده وقال الرابع اروح الامور
على الانسان التسليم للمفادير واجتمع في بعض الافان
ملوك

بالاقدام عليه نصيحة مني اختصصته بهادون غيره
سيعلم من يتصل بذلك اني لم اقصر عن غاية ما يجب علي
الحكماء للملوك فان فسح لي بالكلام فكنت وان وعاه عنى فهو
حقيق بذلك وان القاه فقد بلغت ما يلزم مني وخرجت
من لوم ليحقي ثم هو وما يراه فقال الملك يا بيدنا تكمل فاني مصغ
ايمك ومقبل عليك وسامع منك حق استوعب ما عندك ومجا
علي ذلك بما انت اهله ثم قال بيدنا اني وجدت الامور التي
يختص بها الانسان من بين سائر الحيوان اربعة من جماع كل
ما في العالم وقوامه وهي الحكمة والجدة والعفة والعدل فالعقل
والعلم والادب والتميز والروية داخله في باب الحكمة والحلم
والصبر والرفق والوقار داخله في باب النجدة والحياء والكرم والضيافة
والانفة داخله في باب العفة والصدق والمراقبة والاحسان
وحسن الخلق داخله في باب العقل فمن سلك المحاسن
واضدادها المساوي ثمني كملت هزيمته في احد لم
يخرج به ازدياده في نعمة الي سسر ولا حظ
من دنياه الي بطر ولا ناسف علي ما لم يجدر
المقادير بمملكته ولا بد من عند مكرره

ربك

فقلت لم يكن بيدينا خضر لنا من غير عادة الا لامر حركه وانه من افضل
اهل زماننا فلا سالته عن سبب دخوله على فان يكن شي مما يلتمس
فيه القوة بنا من ضم ناله كنت اولى من اخذ له بحقه وسارع الي
تسليفه وتقدم في البلوغ الي مرضائه وان كانت بعينه عوضا
من اغراض الدنيا امرت بارضايتي في ذلك ما يبلغ حاجته وان
يكن شي من امر الملوك مما لا ينبغي للملوك ان يفعله من انفسهم
ولا يفارون عليه احد انظر في مقدار عقوبته على ان مثله لم
يكن يجزي على ادخال نفسه في باب مساف الملوك وان كان
لشي من امور الرعيه يقصد فيه الى انصاف عنايتي اليهم نظرت
ما هو فان الحكيم لا يسير الا بالخير وقد فسحت لك بالكلام فتكلم
بابيئد فلما سمع بيدينا كلام الملك فرج روعه وسرى عنه
ما كان في نفسه من خوفه فان نصب بين يديه وقام مكفرا له
وقال ان اول ما اقول اني اسال الهى ان يعطى الملك على المبدء ودوام
ملكه على مدا الامد وزاد في الملك في مقامى هذا محلا فجعله
شرفا على جميع من ياتي بعدي من الملوك باقيا على الدهور وعند
الحكم اذا قبل الملك على بوجهه وعطف على بكره والامر الذي
دعاني الى الدخول على الملك وحملني على الفرض كلامه والمخاطره

بلا اقام

فاذا نكته فلما دخل كفر الملك وقام بين يديه ساكتا لا
 يتكلم بشئ ففكر دليسم في سكوتيه وقال في نفسه ان
 هذا الفيلسوف لم يدخل الا لاحد امرين اما لا التماس
 ما يصلحه في امور دنياه او لما يصلحنا فيه نحن بسبيله او يكون
 رجل قد استعظم واستذل فلجي لغزى حتى اكون بلغ نكاته
 واستد تنكيلا لمن استصامه وبعد فليس هذا الحال من
 صنفان الفيلسوف لانه وان كانت الملوكة لها فضل في ملكتها
 فان الحكماء فضل في حكمة اوههم مع ذلك اغتيا عن الملوكة
 بالحكمة وليس الملوكة يا غنيا عن الحكماء بالمال ووجدت العقل
 والحياء اخوين متالفين لا يفرقان وصي فقد اجد هو صاحبه
 ثم يوجد الاخر عند احد كالمصافيين ان عدم واحد منهما الاخر
 لم يطب نفسا بالبقاء بعده استغاف عليه ومن لم يسبح من الحكماء يعرف
 فضلهم على غيرهم ويضربهم عن موافقة الذلة كان ممن حرم عقوله
 ونجس حياته وظلم الحكماء حقهم وعقلهم وعد من الجهال ثم رفع
 طرفه اثني بيدها وقال له نظرت اليك يا بيدنا ساكتا لا تغير
 عن حاجتك ولا تدكر بغيتك ضللت انا الذي اسكتك هيبه
 سورتك وحيرة ادرتلك قد مدت على ذلك من طول وقوفك



قال الخليفة لم يقد قلتكم فاحسبتم وابلغتم لكن الراي الحارم
 ان لا يدع ان يشاور من هو دونه او فوقه في المنزلة والراي
 المفرد لا يلتقي به في الخاصه ولا يتفق به في العامه وقد صحت
 عزيتي على الفاديشلم وقد قدمت فقالتم لم ونصحتكم والاشيا
 علي وعليكم غير اني قد رايت رايا وغزمت غزما اشتعروا
 يتجننه عند لقاء الملك ديشلم وبجاءوا في اياه فاذا انقضى
 خروجهم من عنده فاجتمعوا الي وادخلهم في الانصار فقاموا
 من بيوتهم يدعون له ثم ان بيوتنا اختار يوما للدخول
 على الملك ديشلم حتى اذا كان ذلك الوقت الفتي عليه مس
 وهو لباس البراهمه وقصدياب الملك وسال عن صاحب
 ادنه فارسل اليه فاتاه ديشلم عليه واعلمه انه قد
 قصد الملك في امره فيه نصيحة فاستادن له الملك

٤
 فهور في الوهده وجات القيرة ثم قالت ايها الطاغى المقتد
 بقوته المحتر لا مري ليف رايت عظم حيلتي مع صفر حيتي
 وعظم حيتك وهيتك **صورة الفيل وهو**
منزى يا في كسوك



وانتم ايديم الله تعالى فليسير كل منكم بما يسمع يتبع له من الراي
 قالوا يا جمعهم ايها الفيلسوف الفاضل والحليم القادر انت تقدم
 فينا والمفضل علينا فما عسى ان يكون مبلغ رايها عند رايك
 وهما من فهك وكمن تعلم ان السباحة في الماء مع التمساح
 خطره والذئب لمن يدخل عليه في موضعه والذي يستخرج السم
 من نمل الخيتة فاما يظهر ضرره على نفسه وليس للخيتة دينار
 ومن دخل على الاسد في غابته لم يامن وتوبه ولم يجد فرغته
 وهذا الملك لم ترد به التجارب ولم تفرعه النوايب ولستنا
 نأمن عليك ولا على انفسنا من سقوطه متى لقينه بغير ما
 يحب مما هو عليه من همتته **صورة الحليم فينا ورافحابه**

هو الذي حملني علي ذلك فتركته ومضيت الي جماعة الطير
فشكت اليهم ما ناله من القيل **صورة القيل وقد لشر**



نقلها وما عساه ان تبلغ من القيل ونخر طيور فقالت
للغراب والعقاعق فاني احب من ان تصرون معي وتتقرون
عين القيل فاني بعد ذلك احال عليه بحيلة اخرى قال فاجابوا
الي ذلك ونضوا الي القيل فامروا ان يتقرون عينيه حتى دهبوا
فها وبقي لا يقضي الي طريق نطوره ومشربه الا ما يقف من
موضعه فلما علمت ذلك جات الي غدير فيه ضفادع
كثيرة فشكت ما ناله من القيل قالوا الضفادع وما احبنا
وعظم القيل وما عساه ان تبلغ منه قالت اريد منكم
ان توافون معي الي الهاوية بالقرب منه فتتفقوا
وتصبحوا فانه اذا سمع اصواتكم ما يسك في المياه فيهرب
فيها فاجابوها الي ذلك واجتمعوا في الهاوية والتمروا
الصباح فسمع القيل وقد اجهده العطش فاقبل حتى
لقد



لم يرها تورد نفسها موارد افياها لاهلها وانما في النسبت
 مورد ممالك لها مالت بطياعها الي ركبتي فيها الي بحاة نفسها
 وصياتها الي الثغور منه والتباعد عنه ولقد جفتكم لحد الامر
 لانكم اسري ومكان سري وموضع معرفي ويكم اعتصد وعليكم
 اعتمد فان الوحيد بنفسه المنفذ بوايه حيث مائلان فهو طالع
 ولا نام له علي رايه وان العاقل قد يبلغ بحيلته ما يبلغ الخيل والجود
 وذلك ان قبة اتخذت اذ حمة وعششت فيها وباضت فيها
 وكانت علي طرف بعض القيلة الي مسرب له يزدد اليه
 فمر الفيل ذات يوم علي عاوده فوطي عش القبة وهشم بيضا فلما نظرت
 ماشاها علمت انه من الفيل لاس سواه فطارت حتي وقوت
 علي راسه باكية وقالت ايها الملك ما الذي حملك علي ان
 وطيت عني وهشمت بيضي وقتلت فراخي ولا شأن ان ذلك
 استضعافا لي واختار ابا مري واستضعافا لاجتي قال الفيل

الجهال اجهل منهم وفي اعينهم اقل واضعف منهم وليس الراي
عندي الجلاء عن الوطن ولا يشغاني حلفتنا ان نعاون
علي ما هو عليه من ردة السيرة وسوء الطهارة ولا يملنا
مجاهدة بغير الشئ ولو ذهبا ان نستعين بغيرنا لم يثريا لنا
معاونته وقد احسن منا ما اختلفنا وان كانا سو سيرة
لكان في ذلك بوارنا وقد تعلموا ان مجاورة السبع للكلب
والحيه الوئيب علي طيب الوطن ونضارة الجيش اجد بالنفس
وان الفيلسوف لحقيق ان تكون همته مصروفة وجبلته مقرونة
الي ما تخلص به نفسه من نوازله المله ولا ولو احق المحذور
ودفع الخوف لاجلاب المحبوب ولقد سمعت ان فيلسوفا كتب
لتلميذ له يقول ان مجاورة الرجال سوء والمصاحب
لهم كراكب البحر هو ان سلم من الغرق لم يسلم من الخفاف
وان هو اورد نفسه موارد الهلكات ومصادر المخافات
عد من اليهايم التي لا النفس لها لان الحيوان اليهبي قد
خص في طبائعه بمعرفة ما يكتسب به النفع ومتوقفا
المعرفة ومع ذلك **صورة الحليم والتلاميذ يتجادلون**

يبقي

للخيرات واطالة الفلذة فيما يصلح امور الدنيا والاخرة
 فلما راي ما هو عليه ديسلم الملك من التردد والعنوا نكرامه
 واحزنه فعله والهمه تسوسيره فافكر في وجه الجلالة
 لصفه مما هو عليه ورداه الي العدل والانصاف فجمع
 تلاميذه وقال لهم هل تعلمون ما اريد انا وراي فيهم
 قالوا لا نعم قال اعلموا اني اطلت الفلذة واجلت العبرة في
 ديسلم الملك وما هو عليه من الخروج عن العدل ولزوم
 الشر **صوت الحكيم والتلاميذ يتشاورون**



ورداة المذهب — وسوال السيرة في الرعية وانشاء وصايا النفس
 مثل هذه الامور اذ اظهره من الملوك لزومهم الي فعل الخير
 ولزوم العدل والانصاف ومتي اعملنا ذلك والهمنا لا
 لانام من وقوع المحدثات اليها اذ انا في النفس

بسم الله الرحمن الرحيم الكلمة الأولى
الحمد لله الميم بفضلته ونعمته علي كافة خلقه اجمعين المظهر
حكيمته علي السن من يشا من عباد ه الحكماء والمعلمين **هذه**
مقدمة كلياته ومقدمة قد سماها يهود بن الفارسي لمعروف يعطى
ابن شاه الفارسي **ذكر السبب** الذي من اجله عمل بيدبا الفيلسوف
اليهندي راس البراهمة **لدشلم** ملك الهند الذي سماه كتاب كلياته
ود منه وجعله علي السن البهايم والطيور وصيانة لغرضه الباقي
فيه بين العوام فضمه علي الطعام والشراب وتلقاها الحكمة
وفنونها ومحاسنها وغبونها اذ هي للفيلسوف ممدوحه ومخاطب
مفتوحة ولطالبا لتتطيف ومحبة لتتبرهن **السبب** الذي
من اجله وجه انواشروان كسري بن قباد بن فيروز ملك الفرس
بروزويه راس الاطبا الي الهند في انتساخ الكتاب المذكور
وما كان من تلطف بروذويه عند دخوله الي الهند حتي وقع
له الرجل الذي نسخ له سرا من خزنة الملك وصاحب ديوان
ومجيبه بالكتاب والشطرنج التام الذي كان عشره في عشره
الي الملك كسري انواشروان **ذكر السبب** الذي من اجله جعل
بزرجمهر بن التختكان مقدمة في اصل الكتاب **ذكر السبب**
مقدار فضيلة هذه الكتاب وحرر افشانه علي الالتفات
الي دراسته والمداومة علي قرأته وفيما ضمن من فوائد

هَذَا كِتَابُ

كَلِيَّةٍ وَدُنْيَا تَالِيَةِ الْحَكِيمِ

بَيْدِ بَابِ الْفَيْلَسُفِيَّةِ

وَأَسَاسِ الْبِرَاقَةِ عَلَى الْقَامِ

وَالْحَالِ وَنَحْوِ

لِلَّهِ عَلَى

كُلِّ

شَيْءٍ

مِنْ وَدَائِحِ الدُّعَايَةِ وَنَحْوِهَا أَدْرِي مَنْ يَحْدِي

بسم الله الرحمن الرحيم يا علي يا جيب يا داي يا ملك يا
ليلى يا امان يا ماتي يا الله الملك هذه الاسماء المسماة
مناسبة لاستعمال من اسمه علي وهو ان يتلو اكل من الاسماء
ومسألة بيا الله اكل الشرف من الشروط توصل القراءة من
فاصل في الذكر بسلام اجنبي وحسن النية وتختتم بقراءة الدعا
وهو بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسالك بعين الخوار
ولام الدلف وبيا البيعة ان توفقني الشبه والتكبر
يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله
هبل حكما واكفني بالصالحين واجعلني عزم
في حاتمك اليوم الدين وملك في زمام لغس ورام
توب خلقك اجمعين اللهم اجعل لي رزقا قار
وكلمة قاهرة واجعل لي يدا بيضا من غير مؤلفا
واجعل لي برهاناً يوتي اماناً ولا تجعل لي غيرك
على سلطانا وادفع رقبتي في عليين ورتني برب
اللطيف معانا يا الباق انك في المظف اللطفا وادفع
الاحملى ^{والله ولا اله الا الله} حسبت الله ^{يا الله} نعم الوكيل ^{عليه} في الله ^{عليه} عليم
محمد وعلي وصحبه

389884

